www.quranonlinelibrary.com

قد لاح ارشاد الالبا معلما

وذكر خليل العلم وانشكره فقد

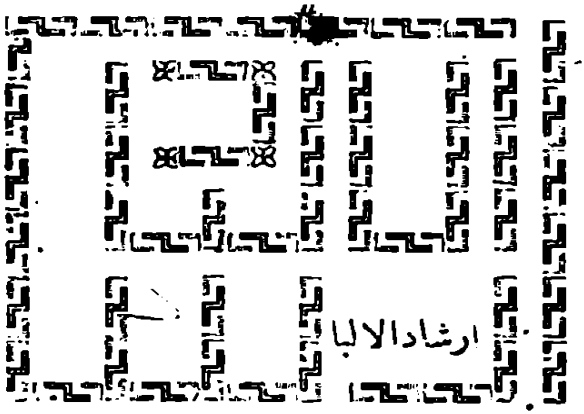

الى طريق تعليم الف با

للعلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري

سلك في التعليم المسلك الذي قرّره ائمة اللغة
العربية وواضعو قواعد العلوم الادبية على
وجه بديع يقرّب الطريق على الطالب
ويبعثه على التشبث باسنى المطالب

وهو المرقاة الأولى من مراقي علم الادب

طبعة الفقير احمد بن حسن طباره

جميع حقوق الطبع محفوظة له

ملحق به

تقريظ مجلة المنار

فاظر اليه منعما

فيه للعلماء ارقى سلم

ع سرّ في حروف المعجم

www.quranonlinelibrary.com

إرشـــــاد الألبا
إلى طريق
تعليم ألـــف بـا

تأليف
طاهر بن صالح الجزائري الدمشقي

طبع أحمد بن حسن طبارة

ملحق به

تقريظ مجلة المنار

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المنار ١٣١٥ المجلد السادس

(مصر — الاثنين ١٦ شوال سنة ١٣٢١ — ٤ يناير (ك ٢) سنة ١٩٠٤)

آثار علمية دينية

التقريظ

(ارشاد الالبا * الى طريق تعايم الف با)

في أيدي الناس ألوف من الكتب المؤلفة في العلوم والفنون ولكن أكثرها متشابه لان بعضها في الغالب منقول من بعض مع اختصار مخل أو غير مخل وزيادة ضارة أو نافعة وكيفما كان هذا التأليف فهو تقليد من المتأخر للمتقدم منهم من أحسنه ومنهم من أساء فيه وسواء كان التقليد متقنا أو غير متقن فهو ليس من العلم في شيء والمقلد لايكون عالما ولا مفيدا للعلم ولا مستفيدا له وانما ينتفع بكلام العلماء ومباحثهم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من ينظر في ذلك بعين البصيرة والاستدلال . ومن نزع من عنقه ربقة التقليد هدي الى الاستفادة والافادة حتى يصح ان يقال في تأليفه انه له وان فيه عامه وحتى ان الباحث المجتهد ليفيد في كل موضوع وان كان مايلقيه الناس بديهيا لامجال فيه للبحث

أمامنا الآن كتاب «ارشاد الالبا . الى طريق تعليم ألف باء» الذي وضعه حديثا الشيخ طاهر الجزائري الشهير واسمه يدل على موضوعه . فقد سلك فيه صاحبه مسلكا في الاجتهاد لم يخرج فيه عما قاله أئمة اللغة العربية ولكنه أحسن الاختيار والتصرف فقرب البعيد، وسهل الحزن، وذلل الصعب الجامح، حتى أخرج لنا علم الاوائل في أحسن صورة انتهى اليها رقي الاواخر . فلا يتوهمن أحد من الاسم ان الموضوع بديهي لايحتاج المؤلف فيه الى سعة اطلاع ، ولا براعة في الوضع والتأليف ، وأن لاينتفع بهذا الكتاب ، الا معلم الكتاب ، كلا انه كتاب لايستغني عنه معلم عربي مهما علت منزلته في العلم، وان كان كمؤلفه في سعة الاطلاع وقوة الفهم، فان هذا الرجل أعلم علماء سوريا في العلوم العربية بل هو أوسع من نعرف اطلاعا على مؤلفات المتقدمين والمتأخرين من أهل هذه اللغة مع تمكنه في علومها . واننا نود ان يطلع عليه جميع علماء الازهر وجميع معلمي العربية في مدارس الحكومة والمدارس الاهلية فعسى ان يتنبه لذلك شيخ الازهر ومفتشو العربية في المعارف ونظار سائر المدارس فيأمروا بنشر هذا الكتاب في مدارسهم

لو اردنا ان ننشر ماانطوى عليه الكتاب من مباحث الحروف المفردة والمركبة ومباحث النطق والكتابة والتعليم ونورد طائفة من الشواهد والامثلة التي وردت فيه تسهيلا لسبيل التعليم لاطلنا في التقريظ ولا سعة هنا للتطويل . وقد طبع الكتاب في بيروت طبعا حسنا على نفقة الشيخ أحمد طباره محرر جريدة ثمرات الفنون الغراء وضبط فيه ماينبغي ضبطه وصفحاته ١٤٤ وثمن النسخة منه أربعة قروش وهو يطلب من ادارة المنار ومن مكتبة أمين افندي هندية

(رسالة ألف با) هي رسالة مستخرجة من كتاب (ارشاد الالبا) لاجل التعليم وهي توافق الطرق الحديثة في التعليم على انها مقتبسة من وضع الائمة المتقدمين وصفحاتها ٣٢ وثمن النسخة منها نصف قرش صحيح وتطلب من مكتبة هندية أيضا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قد لاح ارشاد الالبا معلما

وذكر خليل العلم وانشكره فقد

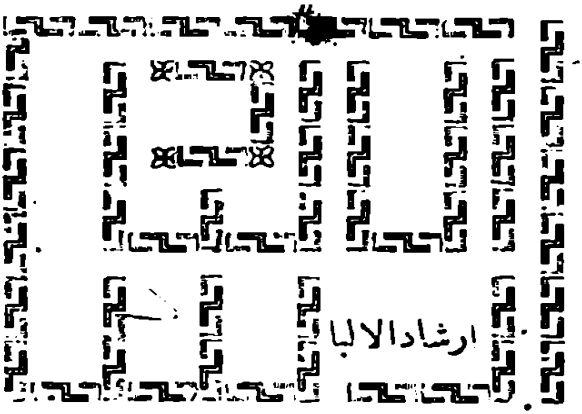

الى طريق تعليم الف با

للعلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري

سلك في التعليم المسلك الذي قرّره ائمة اللغة
العربية وواضعو قواعد العلوم الادبية على
وجه بديع يقرّب الطريق على الطالب
ويبعثه على التشبث باسنى المطالب

وهو المرقاة الأولى من مراقي علم الادب

طبعة الفقير احمد بن حسن طباره

بحقوق الطبع محفوظة له

ع سرّ في حروف المعجم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرست وجيزة لهذا الكتاب

صحيفة

٢ في حروف الهجاء واسمائها مضبوطة بالوجه الذي ذكره ائمة النحو
٣ ارشاد يتلوه سبع نصائح في التعليم مهمة جدًا
١٠ في أنّ اسماء حروف الهجاء تبنى على السكون حال التهجّي
١٤ في انّ هذه الاسماء اذا ركّبت اعربت ومدّ المقصور منها
١٦ في انّ حروف الهجاء ٢٨ في الصورة و٢٩ فى الحقيقة
١٨ في الحث على احسان النطق باسماء الحروف من اول الامر
٢٠ في وجوب اخلاص الحركات فيها مع مراعاة التفخيم والترقيق في الحروف
٢٣ صورة ترتيب الحروف على حسب المخارج
٢٦ صورة الحروف على اختلاف انواعها ومواقعها
٢٨ في رسم الكتابة وانها نوعان رمزية ولفظية
٣٠ في اختلاف مناهج الامم في امر الكتابة من اوجه شتى
٣١ في انّ الخط العربيّ من الخطوط ذات الاتصال
٣٦ جدول يشتمل على جمل تشتمل كل واحدة منها على حرف من الحروف مع اختلاف احواله
٤٠ فائدة هذا الجدول
٤٣ الشكل وما يتعلق به

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صحيفه

٤٤ حدّ الحركة والسكون

٤٥ في ان الحروف اما مصوّتة واما صامتة

٤٦ في ان الفتحة والكسرة والضمة اذا اطلقت اريد بها المحضة

٤٨ في اختلاف مناهج ارباب الكتابة في امر الحركات

٤٩ في رسم الشكل ومواضعه وواضعه

٥٢ في حد التنوين وفي رسمه

٥٦ في التشديد وعلامته وفي كتابة الحرف المشدد

٥٨ في انّ المغاربة لا يحتاجون الى وضع حركة للحرف المشدّد

٥٩ في الهمزة وعلامتها ورسمها

٦١ في رسم المدّة وفي همزة الوصل وعلامتها

٦٤ جدول في صورة الحروف مع الحركات الثلاثة بغير مدّ وبمد

٦٦ في الحركة المشبعة وغير المشبعه

٦٧ في اعتناء العلماء بوضع علائم للمدّ

٦٩ في فائدة الجدول السابق

٧٠ كلمات مركبة من حرفين ثانيهما ساكن

٧٢ في ان اقل ما تكون عليه الكلمة حرف واحد واكثر ما تكون عليه سبعة احرف

٧٨ الكلمات الثلاثيه

٨٠ في ان الكلمة ثلاثة اقسام : اسم وفعل وحرف

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صحيفه

٨٢ في ان من خواص الاسم دخول اللام وفى حكمها اذا لاقت حرفًا شمسيًا

٨٤ كلمات من الفعل الثلاثي المجرد

٨٨ الكلمات الرباعية

٨٩ الكلمات الخماسية

٩٠ فى ان الحروف كانت مرتبة على نسق ابجد وفي الحساب بها

٩١ فى ان للعرب في كتابة الاعداد اربع طرق

٩٢ فى اختلاف المغاربة والمشارقة فى ترتيب الحروف

٩٣ فى اختلاف الفريقين في امر الحساب بها

٩٤ في ان اسماء الاعداد تبنى على السكون في حالة العد كما تبنى عليه اسماء حروف الهجاء حال التهجي

٩٦ لا تجوز الحكاية في اسماء حروف المعجم اذا ركبت مع عاملها

٩٩ في ان التعليم في اول الامر كان على ترتيب ابجد

١٠٠ في مسائل تفتح للمتهجي الباب المرتج

١٠١ في النطق بمسمى الحرف

١٠٤ في انه ينبغي النطق من اول الامر بمسميات حروف الكلمة بعد اتقان المفردات

١٠٥ في انه ينبغي للمعلم ان يعوّد التلاميذ على مطالعة كتب اللغة القريبة المنال

المكتبة القانونية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صحيفه

١٠٦ في انه كيف ينطق بالكلمات التى يكتبها علماء اللغة مقطعة الحروف

١٠٧ قد تصور اسماء الحروف بصور مسمياتها اذا اريد التخفيف في الكتابة

١٠٨ نبذ شتى تزيد الطالب قوة في شانه وتحل عقدة من لسانه

١١٠ تفسير ما يفتح ويكسر باختلاف المعنى

١١٤ تفسير ما يفتح ويضم باختلاف المعنى

١١٥ تفسير ما يكسر ويضم باختلاف المعنى

١١٧ تفسير ما يفتح ويكسر ويضم باختلاف المعنى

١١٩ كلمات في آخرها الف ترسم في الخط ياء

١٢٠ ما يكتب بالياء وما يكتب بالالف

١٢٣ كلمات في آخرها تاء

١٢٤ كلمات وردت بحرف لمعنى و بحرف آخر لمعنى آخر

١٢٥ في تنبيه العلماء على ما وقع فيه تحريف او تصحيف اعتناء باللغة

١٣٧ اسماء مؤنثة ولكن ليس للتأنيث فيها علامة

١٢٨ في ان الاسم ينقسم الى مذكر ومؤنث وفي علائم التأنيث

١٢٩ جدول في سبب ترتيب الحروف على النسق المعروف

١٣٤ تتمة في مبحث الشكل تشتمل على اصوله وقواعده

١٤٠ حكم ماثوره وامثال مشهوره قد شكلت بانواع مختلفه

المكتبة الشاملة كتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الانسانَ ما لم يَعْلَمَ، والصلاة والسلام على مَنْ أُوتيَ جوامع الكلِم، فاتضح بها من الحقائق كلُّ مُعْجَم، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بأحسان * (وبعد) فأن للعلم شأنًا عظيما لا يُقدَرُ قدرُه. علمه مَنْ علمه وجهله من جهله. ومن ثَمَّ سعت الأُمم الراقية في ذُرْى العُمران في ان يكون لكل فرد منها نصيب منه. فلم تجد الى ذلك سبيلا الاّ بتسهيل امر القراءة والكتابة * ولما كان مبدأ ذلك معرفةُ حروف المُعْجَم الفتُ في ذلك قديما رسالة كشفتُ بها ما استعجم، ولما اعدتُ فيها النظر تبين لي طريق اسهل مسلكا، واقرب مدركا، واكثر فائده، واوفر عائده. فأشرتُ اليه في هذه الرسالة وجعلتها على وجه يوجب نشاط المعلم وهو السبب الاكبر في نشاط المتعلم وسميتها:

إرشاد الالبّا الى طريق تعليم الفبا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صورة حروف الهجاء المفرده

وهي ٢٨

وتحت كل حرف اسمه مضبوطاً بالوجه الذي ذكره ائمة النحو

ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ
اَلِفْ	بَـا	تَـا	ثَـا	جِيمْ	حَا	خَا
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
دَالْ	ذَالْ	را	زَايْ	سِينْ	شِينْ	صَادْ
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق
ضَادْ	طَا	ظَا	عَيْنْ	غَيْنْ	فَـا	قَافْ
ك	ل	م	ن	ه	و	ي
كَافْ	لَامْ	مِيمْ	نُونْ	هَا	وَاوْ	يَا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ارشاد

لا يخفى ان من لم يحسن القراءة والكتابة لا يتسنى له غالباً ان يحوز القدحَ المعلى في العلم وان امكن ان يكون له منه سهم. وذلك فيمن اكثر من مجالسة العلماء الاعلام الذين شغفوا بالعلم مع قوة الفهم الا انه نادر والنادر لا يبنى عليه حكم. وانذر من ذلك من بلغ فيه الدرجة القصوى كبعض من فقد نور البصر في الصغر غير انّ الزمان والمكان والإمكان ساعده على ان يكون من الآيات الكبر. وكثير منهم له مصنفات ممتعة أملاها على تلاميذه كصاحب المحكم. وهذا القسم كثير في نفسه كما يظهر لمن عني بكتب التاريخ قليل بالنسبة لمن برع وهو يقرأ ويكتب —

وللناس في تعليم المبتدئ في التعلم طريقان

الطريق الاول : ان يُعلَّم القراءة فاذا قوي فيها عُلّم الكتابة الا ان في هذا الطريق خطرا وهو خوف الانقطاع في اثناء السير كما وقع لكثير ممن لا يعدّ فيحرم صاحبه من الكتابة التي هي حلية البنان وان حظي بالقراءة التي هي حلية اللسان

فاللسان مقصور على الحاضر القريب لا يتجاوزه الى غيره والكتابة تُدرَس في كل مكان ولا تدرس بمضيّ الزمان . فالقلم ابقى اثرا . واللسان اكثر هذرا

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويكفي القلم شرفا قوله سبحانه وتعالى لنبيه المرسل في اوّل ما انزل عليه : اقرأ وربك الاكرمُ الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ـ وقوله تعالى مقسما به : ن والقلم وما يسطرون

الطريق الثاني : ان يعلم القراءة والكتابة فيكتب له حروف الهجاء ويعلمها حرفًا بعد حرف قراءة وكتابة فاذا اتقنها عُرّف كيف تركّب وكيف تقرأ وتكتب كل ذلك على سبيل التدريج الى ان تقوى فيه ملكة القراءة والكتابة ثم ينقل الى تعلم الكتاب العزيز مجوّدَ الحروف مراعىً فيه امر الوقوف الى ان يتمه ثم يعيده مرّةً بعد مرّة الى ان يقرب من درجة الحفظ وفي اثناء ذلك يؤخذ بتجويد خطه ويمرّن على قراءة احسن ما سطر في كتب الادب من الكلام المنثور والمنظوم مما يتضمن الحضّ على ما ينفع في الدين والدنيا ويمهد له طريق الانشاء ويعلّم ما تمسّ الحاجة اليه من علم الحساب

ويعرّف ما يلزمه من امر الدين على وجه سهل المسلك قريب المدرك حتى يرى له نشاطا في امره واذعانا في سرّه ويعرّف قسما من احاديث الثقات الأثبات ـ وبذلك يكون قد دخل في مدينة العلم وامكنه ان يسرح في فضائها الواسع ويتمتع بما فيها من البدائع . ويجني ما تصل اليه يده من ثمرها اليانع وزهرها الضائع .

وينبغي للمعلم ان يحثّ من عظم جدّه من تلاميذه على

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حفظ القرآن في ريعان العمر فانه الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبه قوام امر الدين ونظام امر الدنيا ـ وسيجد اذاك فوائد لا تحصى .

وهذا الطريق اسهل مسلكا واعظم جدوى فان الكتابة تسهل امر القراءة وتدفع الوهن عن الذهن .

وينبغي للمعلم ان لا يكون ردئ الخط ولا سيء الضبط شفقةً على من يتلقى عنه فان ما يتلقى في الصغر يثبت ثبوت النقش في الحجر وليسعَ في اتقان ما هو بصدده واكمال عدده وليأخذ نفسه بالجد ـ وليعلم ان الكمال في شيء ما لا يقف عند حد . ولا يبخل بعلمه فان العلم يزكو بالإنفاق وليسع جهده في اقتباس ما ليس عنده متذكرًا قول من قال :

دعوني وامري واختياري فانني بصيرٌ بما أفري وأُبرم من امري
اذا ما مضى يوم ولم اصطنع يدا ولم اقتبسْ علما فما هو من عمري

ولتكن عنده كتب من امهات اللغة ونحوها ليرجع اليها عند الاشكال ولا يصرف وقته في قيل وقال . ولنختم هذا الارشاد بسبع نصائح

الأولى : ينبغي لمن يعلم ان يراعي الحكمة في التعليم فلا يلقي الى التلاميذ ما لا تبلغه عقولهم ـ ولا يحمّلهم ما لا يطيقون ولا ينقلهم الى درس قبل ان يُحكموا ما قبله لا سيما اذا كان متوقفا عليه ـ وليلق لهم اصول المسائل قبل فروعها ومباديها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قبل غاياتها فان لم يلتزم ذلك كلُّوا ومأُوا وانطمست افكارهم

الثانية : ينبغي له ان يتفكر قبل الدرس فيما يريد ان يلقيه اليهم لئلا يكون فيه خطأ ما فان شكّ في شيء فليراجعه ليقف على الصواب فان لم يتيسر له ذلك فليؤخر تلك المسألة وان ابى الاّ ان يلقيها اليهم فليبين لهم انه في شك منها لئلا ترسخ في اذهانهم رسوخًا تاما فيعسر فيما بعد ازالتها لا سيما ان كانوا ممن يسرع الى قبول كل ما يقال وهي عثرة لا تقال . فان شعر بخطأ وقع له من قبل عرّفهم به وارشدهم الى ما هو الصواب وليعلم ان ذلك مما يزيدهم وثوقا به واعتمادًا عليه وميلاً اليه وان ظن خلاف ذلك من لم تحنكه التجارب فقد رسخ في فطر الناس النفرةُ ممن يتمادى في الباطل . وبذلك يكون لهم به اسوة حسنة . وليعرفهم ان من علم المرء ان يقول فيما لا يعلم لا اعلم . وليكن هو اول آخذ بما يأمرهم به فان الافعال في التاثير اقوى من الاقوال

الثالثة : ان يلتزم البيان الكافي والايضاح الشافي ولا يطيل تطويلا يوجب الملل ولا يختصر اختصارا يوقع في الخلل وليكثر من ايراد الامثلة المقربة للفهم والادلة المبعدة للوهم . فاذا اختبرهم وعرف انهم احكموا ما القي اليهم امرهم باستخراج نظير ذلك ليعوّدهم على استعمال الفكر فيقوى . ولا يخفى ما في ذلك من الجدوى . وينبغي ان يعطيهم مدة كافية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

للجواب ولا يعجل عليهم

الرابعة : ان يرغبهم فيما يتعلمونه بذكر فائدته وجدواه وليحذر من ان يحملهم على الرغبة بالرهبة فقلما تجدي نفعا وليحترس من ان يلقي بينهم التنافس فان ذلك ربما اوقع بينهم العداوة والبغضاء وربما حملهم على اجهاد انفسهم فيقفون قبل بلوغ الغاية وينقطعون عن التحصيل فيكونون كالمنبتّ لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى بل يأمرهم ببذل الوسع وترك الكسل وعدم الاخلاد الى الراحة ويعرفهم ان كلّ من جدّ وجد ـ وان كل من سار على الدرب وصل ويقوّى فيهم الامل فهو اعظم سبب في نجاح العمل

الخامسة : ان لا يزهدهم في شيء من العلوم فان العلم من حيث هو لا يذمّ بل يرغبهم في العلم اجمالا ويعرفهم انه ينبغي لمن ساعده الإمكان ان لا يترك علما من العلوم التي تؤثر الا وينظر فيه نظرا يطلع به على مقصده وغايته ثم ان ساعده الزمان طلب التبحر فيه والاّ اقتصر على العلم اللازم له في الحال الموجب لفوزه في المبدأ والمآل واستوفاه واخذ بطرف من غيره ليخلص من الجهل به فان العلوم متعاونة وبعضها مرتبط ببعض واقل فائدة تحصل له من ذلك هو الانفكاك عن عداوة ذلك العلم ـ فان الناس اعداء ما جهلوا . نعم ينبغي ان يكون حثه على ما هم بصدده اشد لئلا تفتر هممهم فيه فيكون ذلك سبب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حرمانهم منه ومن غيره

السادسة : ينبغي ان يحثهم على الفضائل و يحضهم على عمل ما امكن من الخير و يمثل لهم بمثل قول القائل:

من يفعل الخيرَ لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

فان رأى فيهم اذعانا لذلك تمثل لهم بمثل قول القائل :

ايا صاحبي افعل كل خير لحسنه وان لم يكن فيه ثناء ولا اجر

فيعرفون بذلك ان الفضائل مقصودة لذاتها فيعظم قدرها لديهم و يخف ما يعانون من النصب في اقتنائها عليهم ـ فان كان ثمّ فضيلة لم يقدر على التحلي بها فليأمرهم بها وليعرّفهم بانها فضيلة فان من كمال المرء ان يسعى في اكمال غيره وان كان ناقصاً في ذاته ومن نقصانه ان يسعى في نقصان غيره وان كان كاملا (في الظاهر) في ذاته ولو لم يسغ الامر بالمعروف الاّ لمن قام به للزم من كان جاهلا ان لا يامر بنيه او غيرهم بتحصيل العلم ومن كان شرس الاخلاق ان لا يأمرهم بالتؤدة والحلم وهذه المسالة ظاهرة ـ لذوي النفوس الزكية الطاهرة

السابعة : ينبغي ان يحملهم على التعلم و تهذيب الاخلاق باللطف دون الشدة والعنف فقد ظهر بالاختبار ان العنف يذهب بالاختيار ويوقع النفس في الوهن فيصير صاحبها جامد الذهن خامد الفكر مائلا الى الحيلة والكذب والمكر فليجتنب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التفريط والافراط نخير الامور الاوساط ـ وليعدل بينهم ولا يفضل بعضهم على بعض الا بسبب يعقل وليسع في ان يقنعهم بانه لا يستعمل امرا الاّ بناء على ما هو الاصلح لهم ففي ذلك صلاحهم وصلاحه ونجاحهم ونجاحه . وفقنا الله لما يحب ويرضى

فوائد تتعلق بهذا الجدول العظيم الجدوي

الفائدة الاولى

الكلام هو اللفظ المركب المفيد نحو العلم بالتعلم وهو مركب من الكلمات

والكلمة هي اللفظ المفرد الموضوع لمعنى . وهي ثلاثة اقسام ـ اسم وفعل وحرف . واقل ما يتركب منه الكلام اسمان نحو العلم نافع او اسم وفعل نحو العلم ينفع .

والكلمة تتركب من الحروف وربما كانت على حرف واحد والحروف التي تتركب منها الكلمة تسمى حروف الهجاء وحروف المعجم وحروف المباني ـ وذلك كالحروف التي في لفظ كتب .

والهجاء اسم من قولك هجوت الكلمة اذا عددت حروفها اي ذكرتها مقطعة كهيئة العادّ للشيء ـ والتهجي بمعنى الهجاء . وقد جعلوا لهذه الحروف الفاظا تتهجى بها

وهي الفْ با تا ثا جيمْ .... الخ

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذه الالفاظ اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة وانما كانت اسماء لأن الالف مثلا لفظ مفرد دال على معنى مستقل بنفسه من غير دلالة على الزمان المعين لذلك المعنى وذلك المعنى هو الحرف الاول من اب مثلا ـ او الاخير من قرأ فثبت انها اسماء ولأنه يدخلها الالف واللام وتوصف وتضاف ويسند اليها فكانت اسماء لا محالة

الفائدة الثانية

حكم هذه الاسماء اذا اردت بها التهجي ان تكون ساكنة الاعجاز وهي مبنية على الوقف كاسماء الاعداد اذا قصدت بها العد فتقول الف ـ با ـ تا ـ كما تقول اذا عددت واحد ـ إثنان ـ ثلاثه ـ فتقطع الف اثنين وتجمع فيه بين ساكنين وهي على نوعين ثنائي وثلاثي فالثنائي با ـ تا ـ ثا ـ حا ـ خا ـ را ـ طا ـ ظا ـ فا ـ ها ـ يا ـ وما سوى ذلك ثلاثي

واجريت مجرى الموقوف عليه لان الواضع قصد بها تعليم الصغار ومن جرى مجراهم صور حروف الهجاء فبناها على الوقف حتى اذا قال الصبي الف وقف هنيهة قدر ما يميزها عن غيرها ثم يقول با وهكذا الى الآخر

قال سيبويه في كتابه : واعلم ان هذه الحروف اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف ـ

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويدلك على ذلك ان الكاف والصاد والدال موقوفة الاواخر فلولا انها على الوقف حرّكتْ اواخرهنّ ونظير الوقف ههنا الحذف في الباء واخواتها .

واذا اردت ان تلفظ بحروف المعجمْ قصرتَ واسكنتَ لانك لست تريد ان تجعلها اسماء ولكنك اردت ان تُقطّع حروف الاسم فجاءت كانها اصوات يصوّت بها الاّ انك تقف عندها لانها بمنزلة عهْ ه

وبما ذكر تعلم ان الفاظ التهجي ليست بمعربة ولا مبنية اما كونها ليست معربة فلفقد سبب الاعراب الذي هو التركيب مع العامل ـ واما كونها ليست ببنية فلأنها لو بنيت لحذِي بها حذو كيف واين وهؤلاء ولم يُقل صادْ قافْ نونْ مجموعا فيها بين الساكنين

قال العلامة ابو حيان في شرح التسهيل اما الاسماء المسكنة قبل التركيب كحروف الهجاء المسرودة واسماء الاعداد اذا قلت الف با تا ثا جيم ـ الي آخره وواحد إثنانْ ثلاثه اربعه خمسه ـ فاختار المصنف انها مبنية على السكون لشبهها بالحرف لانها كلم غير عاملة في شيء ولا معمولة لشيء فاشبهت الحروف المهملة كهل ولو .

وذهب غيره الى انها ليست مبنية ولا معربة امـا كونها غير معربة فواضح لأنها لم تركب مع عامل . واما كونها غير

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مبنية فلسكون آخرها وصلا بعد ساكن نحو قاف سين وليس في المبنيات ما يكون كذلك .

وذهب بعضهم الى انها معربة في الحكم لا في اللفظ ولا يلزم من كونها ليست معربة لفظا ان لا تكون معربة حكما ـ ثم ناقش صاحب هذا القول ـ

هذا ولما كانت مباحث حروف المعجم من اشد ما استغلق واستعجم وصلب في المعجم وكان كثير منها يتعلق بفواتح كثير من سور الكتاب المحكم ويفتتح بها تعليم من شاء ان يتعلم اعتنى بها ائمة النحو اشد اعتناء وقربوا من امرها ما هو ناء فسهلت مآخذها و تبسمت لهم حتى بدت نواجذها ثم نبذت تلك المباحث بالعراء . وهجرت هجر واصل للراء . فصار من بحث عنها فيما بعد يظن انه لم يكتب فيها شيء من قبل فيضرب اخماسا في اسداس فان لاح له شيء ظن انه اصاب المرمى وكشف المعمى

وامثلهم طريقه واقربهم الى الحقيقة من يقول لعل الامر كذا فكثر الاضطراب في امر قد فرغ منه وكشف الغطاء عنه مع ان مسائل هذا الباب لا يهتدى اليها بمجرد العقل . ولما اردت ان اكتب في هذا الباب الذي اغلق منذ مدة وقفت بين امرين لا يخلو احدهما عن اشكال احدهما ان اذكر ماقاله المحققون هنا مع اختلاف عباراتهم ليكون اقوى في الافادة فان في اختلاف العبارات مع اتحاد المقصد اعظم تأثير في اقناع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النفس وازالة اللبس غير اني رأيت ان ذلك لايخلو عن املال ثانيهما ان اختصر مقتصرا على الاشارة الى المقصود غير اني رأيت ان ذلك لايخلو عن اخلال

فرايت التوسط بين الحالين اقرب الى رعاية مقتضى المقام فالتزمت ذلك فأقول : قال بعض العلماء الاعلام مشيرا الى ايضاح هذه المسالة ان الالفاظ التي وضعها الواضع نوعان النوع الاول ماوضعه ليستعمل مركبًا في الكلام وذلك معظم الالفاظ الموجودة في اللغة وهذا النوع قسمان احدهما ما علم الواضع انه يلزمه سبب البناء في التركيب فجعله مبنيًا نحو اين وكيف وهذا القسم يجوز ان يكون على اقل من ثلاثة احرف مثل من وكم وثانيهما ما علم انه لايلزمه سبب البناء في التركيب فجعله معربا نحو شمس وقمر ونحو ذلك وهذا القسم لا يجوز ان يكون على اقل من ثلاثة احرف ولذلك حكم بان مثل يد قد حذف منه حرف واحد

النوع الثاني ما لم يقصد بوضعه وقوعه مركبا في الكلام وذلك اسماء حروف الهجاء والاصوات الا ترى ان الواضع انما وضع اسماء الحروف ليتعلم بها المبتدي صور مفردات حروف الهجاء ولم يضعها لقصد التركيب فهي اذًا نوع مستقل بنفسه فلا غرْوَ اذا لم تجعل معربة ولا مبنية بناء اين وكيف وكم — نعم هي قابلة للاعراب وذلك اذا ركبت لانك تخرجها بذلك من باب الحكاية التي بنيت على الوقف لاجله

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفائدة الثالثة

هذه الاسماء اذا ركبت اعربت ومدّ المقصور منها واجريت مجرى الاسماء المتمكنة ولحقها ما يلحقها من تعريف وتنكير وتثنية وجمع واضافة ونحو ذلك وحدّث عنها وحدّث بها تقول هذه الف وكتبت الفا ونظرت الى الف

والاكثر في هذه الاسماء التأنيث على تاويل لفظة تقول هذه كاف حسنة ويجوز التذكير فيها على تاويل حرف وعلى هذا سائر هذه الاسماء فهي كاللسان يؤنث ويذكر

قال الراعي :

اهاجتك آيات ابان قديمها * كما بينتْ كاف تلوح ومیمها

فقال بينت فأنث ـ شبه آثار الديار بحروف الكتاب على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بالكتاب

وقال الراجز كافا وميمين وسينا طاسما

فذكر ولم يقل طاسمة والطاسم الدارس وكذلك الطامس والقول في معناه كالذي سبق

واعلم ان قولهم ان هذه الاسماء تعرب في حال التركيب انما هو في غير مثل قولك لمن تريد ان يكتب لفظ جعفر اكتب جيمْ عينْ فا را فانك لا تعربها ولا تعطف بعضها على بعض لانك لو اعربتها فقلت اكتب جيما وعينا وفاء وراء او

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بنيتها كما في المثال السابق لكن عطفت بعضها على بعض لظن السامع انك تريد ان يكتب كل واحدة من هذه الحروف مستقلة منفصلة عن غيرها هكذا ج ع ف ر وهو مخالف لمقصده فانتبه لمثل ذلك لئلا تقيه في هذه المسالك

الفائدة الرابعة

ان الواضع لهذه الاسماء راعى في هذه التسمية امرا بديعا وهو ان هذه المسميات لما كانت الفاظا كأسامیها جعل المسمى في صدر كل اسم منها فسمى الحرف الموجود في اول لفظ امر ووسط سأل وآخر قرأ الفا وقس على ذلك . فما من حرف من حروف الهجاء الا وهو موجود في اول اسمه . والمراد بالف هنا هي الهمزة . واما الف المدّ كالف قال فلم يجعل لها الواضع اسما لانها حرف ساكن لا يقبل الحركة فلم يكن لها استقلال بنفسها فلم يضع لها اسما وانما اطلق عليها الالف في اول الامر مجازا حيث تظهر بصورته حين الكتابة . وانما كتبت بصورة الالف لما ان الالف الاصلية (وهي الهمزة) تقلب اليها حين التخفيف في مثل قرأ واما الهمزة فهي اسم حدث فيما بعد ولما حدث هذا الاسم كثر اطلاقه على الالف وكثر اطلاق الالف على الف المدّ حتى صار لفظ الالف كانه خاصّ بالف المدّ وهذا في عرف المتأخرين . واما المتقدمون فاطلاق الالف على الهمزة شائع عندهم ذائع فيقولون هذه الف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قطع وهذه الف وصل وهذه الف استفهام واما لفظ الهمزة فلم يطلق على الف المدّ اصلا . وفرّق بعضهم بين النوعين فسمى الف المدّ بالالف اللينة والهمزة بالالف اليابسة

وقد يطلق على الهمزة الالف المتحركة مع انها قد تكون ساكنة اعتمادا على فهم المقصود من ذلك لأنها في مقابلة الف المدّ التي لا تقبل الحركة

فان قلت فلم لم تعد في حروف الهجاء لامْ الف قلنا هو حرف مركب من حرفين وبحثنا في الحروف المفردة ولو ساغ ادخالها في حروف الهجاء لساغ ادخال ميم الف ونحوها ولهذا لم يذكرها سيبويه في حروف الهجاء وكفى به حجة

اذا قالت حَذامِ فصدّقوها ✻ فان القول ما قالت حذام

نعم ذكرها سيبويه في معرض آخر فقال :

واعلم ان الخليل كان يقول اذا تهجيتَ فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطّع تقول لامْ الف وقافْ لام قال (الراجز) وتكتبان في الطريق لامَ ألف ه

فان قلت كم حروف المعجم قلنا هي ثمانية وعشرون في الصورة وهي المذكورة سابقاً وتسعة وعشرون في الحقيقة — والتاسع والعشرون منها الالف الساكنة . ولم تعدّ في حروف المعجم لانها ساكنة دائما والساكن لا يستقلّ بنفسه

وقال بعضهم : انها داخلة في الالف لان الالف وان كانت

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في الاصل اسما لما سمي من بعد همزة كالف أمر وسأل وقرأ الا ان الالف الساكنة كألف سال لما كتبت بصورتها ساغ اطلاق اسم الالف عليها رعاية لصورة الخط

فان قلت هل عدها سيبويه من حروف المعجم قلنا عبارته في كتابه هكذا :اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا ـ الهمزة والالف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والكاف والقاف والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو . وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هن فروع . واصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والاشعار . وهي النون الخفيفة والهمزة التي بين بين . والالف التي تمال امالة شديدة . والشين التي كالجيم . والصاد التي تكون كالزاي والف التفخيم يعني بلغة اهل الحجاز في قولهم الصلاة والزكاة والحياة . ثم ذكر سبعة حروف لا تستحسن فارجع الى كتابه ان اردت الاستقصاء

فان قلت فما تقول في قول من قال ان الالف الساكنة من حروف المعجم لكن لما لم يمكنهم النطق بها توصلوا اليها باللام المتحركة فقالوا لا كما توصلوا الى النطق بلام التعريف الساكنة بالالف المتحركة اعني الهمزة فقالوا اَلْ فتكون لا اشارة الى الالف الساكنة قلنا في هذا تكلف ظاهر . والذي دعاهم الى هذا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

انهم وجدوا لا (وتسمي عند القائلين بها لام الف) مكتوبة في كثير من كتب حروف المعجم فظنوا انها من وضع الاوائل فقالوا ما قالوا بناء على ذلك غير ان البحث الوافر عن هذه المسألة يوصل الى ان لا لم تكن معدودة في حروف المعجم وانما ادخلها ارباب الكتابة فيها بعد حيث وجدوها مكتوبة على صورة مخالفة لقانون الخط فان القياس يقتضي ان تكتب هكذا (لا) مع ان الكتبة الاول كتبوها هكذا (لا) . ولم يلتزموا في هذه الصورة ان يكون بعد اللام الفٌ لينة و يظهر لك ذلك في مثل ألأب . لأمه . لآل

الفائدة الخامسة

قد عرفت ان الواضع قد راعى في اسماء الحروف امرًا بديعًا . وهو انه جعل المسمى في صدر كل اسم منها ـ فوافق الوضع مقتضي الطبع . وهذه المناسبة تتعلق بمادة الحروف فقط ولما كان للحروف هيآت شتى فان الحرف قد يكون متحركا وقد يكون ساكنًا والمتحرك قد يكون متحركا بالفتحة وقد يكون متحركا بالكسرة وقد يكون متحركا بالضمة ثم المتحرك قد يليه متحرك مثل ألِفٌ وقد يليه ساكن ـ ثم الساكن قد يكون حرف مدّ نحو لامْ ميم نونْ . وقد يكون غير حرف مدّ نحو عين ـ غين وزّع ذلك على الاسماء لعدم امكان اجتماعها في اسم ـ فصار

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في مجموع الاسماء جميع الهيئات التي تعرض للحروف فتمت المناسبة بذلك وصار المتقن لاسماء حروف الهجاء الناطق بها على نهج العرب العرباء وذلك باخراج الحروف من مخارجها مع مراعاة التفخيم والترقيق واخلاص الحركات متقنا للهجة اللغة العربية في الكلم فصار اذا نطق بكلمة اشبه ابناءهم الذين نشأوا بينهم واخذوا عنهم . ولا يخفى ان اللهجة العربية المتعلقة بما يتعلق بالكلم حال تركيبها من نحو اخفاء وقلب سهلة جداً . وبهذا تعلم ان الصغير الذي لا يتجاوز عمره سبع سنين يمكنه في نحو سبعة ايام ان يتقن النطق بهذه الاسماء اذا تلقاها عن احد القرّاء فيفوق في ذلك على من صرف عمره في العربية حتى اجاد في النظم والنثر غير انه لم يتقن النطق بالحروف في اول العمر ـ هذا وقد وقع لي في اثناء تلقي العلوم العربية ان اشتغلت بتجويد الحروف على من برع في ذلك ثم بعد حين من الدهر لاح لي العود الى ذلك حثاً بالفعل لبعض من ظن ان مطالعة ما كتب في ذلك تغنيه عن مشافهة من عُني بالفن ـ فشرعت في تلقيه ثانيا عن اشهر اربابه فتبين لي من اول يوم اني كنت لا اوفي الجيم حقها فبقيت نحو ثلاثة اشهر اشتغل بذلك في كل يوم مدة حتى خلت اني اجدت النطق بها ومع ذلك فلا يزال في لساني تكلف خفيّ عند ارادة النطق بها كما ينطق بها القراء الكرام اكثر الله منهم ورضي عنهم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفائدة السادسة

لما كانت الفتحة العربية قسمين فتحة خالصة وفتحة ممالة جرت عادة من يجيز الامالة ان يميلوا اسماء حروف التهجي مما كان ثنائيا نحو با تا ثا ولفرط ميلهم الى امالتها امالوها مع حرف الاستعلاء ايضاً نحو طا وظا مع ان مثل طاهر وظاهر لا يمال . فاذا اكملت بالمدّ نحو باء وتاء او كانت ثلاثية في الاصل نحو دال ذال لم يميلوها ـ فيكون الميل هنا قد وفى لغته حقها . والذي نختاره للمتعلم في ابتداء الامر ان يستعمل الفتحة الخالصة جرياً على لغة من لا يميل ولأنّ عدم الامالة هو الاصل . الا ترى انك لو تركت الامالة في كل ما يمال لم تعدّ لاحناً . ولو املت مالا يمال كنت لاحناً . ولنتم هذه الفائدة بذكر ما ينبغي ان ينتبه له المعلم ليعرفه المتعلم مما يتعلق بكيفية النطق بهذه الاسماء فانه اهمّ ما يذكر في التعليم الاول فنقول :

ينبغي ان يعتني حين التلفظ باسماء الحروف باعطائها حقها وذلك باخراج كل حرف منها من مخرجه وتفخيم ما يفخم وترقيق ما يرقق واخلاص حركة كل متحرك وليعتن اعتناء زائدا بالحروف اللثوية وهي الثاء والذال والظاء فان كثيراً من الناطقين بها لا يخرجونها من مخارجها ومثل ذلك الجيم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهو اصعب في النطق وقلّ من يتنبه الى امره . ــ هذا والمراد باخلاص الحركة ان يأتي بكل من الفتحة والكسرة والضمة غير مشوبة بغيرها فان الفتحة كثيرًا ما يميلونها الى الكسرة في موضع لا قائل فيه بالامالة وذلك مثل فتحة عَين غَين . والكسرة كثيرا ما يشوبونها بالفتحة وذلك مثل كسرة اللام في اَلِفْ والضمة كثيرا ما يشوبونها بالفتحة ولما كانت الضمة لم توجد الاّ في لفظ نون وهم فيما سمعت ينطقون به على الوجه الموافق فقد كفينا المؤنة فيه

والمراد بتفخيم الحرف تغليظ الصوت به والترقيق خلافه والحروف التي تفخم دائمًا هي حروف الاستعلاء وهي سبعة الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء وتسمى هذه الاربعة الاخيرة بالحروف المطبقة والتفخيم فيها اقوى . و يجمع حروف الاستعلاء (خصّ ضغط قِظْ)

والحروف التي ترقق هي حروف الاستفال وهي ماعدا حروف الاستعلاء غير ان منها حرفين فيهما تفصيل وهما الراء واللام . اما الراء فتفخم اذا كانت مضمومة نحو رُبا او مفتوحة نحو رَبا ومثل ذلك را في اسماء الحروف وهو المقصود هنا . فان كانت مكسورة رققت نحو رِبا وان كانت ساكنة ففيها تفصيل ليس هذا موضعه .

واما اللام فتفخم في اسم الله اذا كان قبلها ضمة نحو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قام عبدُ الله او فتحة نحو وفّقنا الله فان كان قبلها كسرة رققت نحو الحمد لله ـ ومثل ذلك في التفخيم والترقيق لام اللهم وفيما عدا ذلك ترقق الا في بعض اللغات فانهم يفخمونها في مثل صلّى .

فاللام في اسماء الحروف مرققة بلامين واما الف المدّ فلما كانت غير مستقلة بنفسها تبعت ما قبلها بالضرورة فان كان مفخما لحقها التفخيم نحو صلم وان كان مرققاً لحقها الترقيق نحو مال

واعلم ان الكلمة اذا كانت مركبة من الحروف المفخمة او المرققة فقط فالامر فيها سهل لان الكلمة ان كانت مركبة من حروف مفخمة فقط سهل التفخيم فيها نحو : خصّ وضغط ومثل ذلك خا را طا ظا وان كانت مركبة من حروف مرققة سهل الترقيق فيها نحو كسب ومثل ذلك الفّ ولامّ ونحو ذلك وانما العسر فيما اذا تركبت الكلمة من النوعين فانه يجب الانتباه لكل نوع ليفخم المفخم ويرقق المرقق وذلك في نحو قال فانه يجب تفخيم القاف وترقيق اللام ومثل ذلك في حروف الهجاء صادّ ضاد قاف فان هذه الاحرف مبتداها مفخم ومنتهاها مرقق فيجب الانتباه لذلك بتفخيم المفخم وترقيق المرقق ـ ومن انتبه لما ذكرناه وجدّ في رياضة لسانه هان عليه الامر فيما بعد وصار ما يتكلفه طبعاً ه

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفائدة السابعة

جرت عادة كثير ممن الف فى تعليم حروف المعجم ان يذكرها اولاً على الترتيب المعروف وهو ا ب ت ث لتحفظ — ثم يغيرون ترتيبها و يسوقونها على انحاء شتى ليختبر بها المتعلم فانه اذا رسخت في ذهنه صورة كل حرف لم يخف عليه اذا تقدم او تأخر — ولما فى ذلك من عظم الفائدة احببنا ان نورد صورا شتى على وجه لا يخلو من فائدة اخرى

صورة ثانية

من الحروف المفردة مرتبةً على غير ترتيبها المألوف

أ ه ع ح خ غ ق

ك ض ج ش ل ر ن

ط د ت ص ز س ظ

ذ ث ف ب م ي ا و

وهذا ترتيب امام النحاة سيبويه ابتدأ من حروف المعجم بما يكون من اقصى الحلق وتدرّج الى ان ختم بما مخرجه الشفة وهو احسن ترتيب بني على امر المخارج وجرى عليه العلماء بعده

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صورة ثالثة

ع ح ه خ غ ق ك

ج ش ض ص س ز ط

د ت ظ ذ ث ر ل

ن ف ب م ي و ا

وهذا ترتيب الامام الأوحد الخليل بن احمد وعليه جري في كتابه المسمى بالعين في اللغة وذلك انه لما اراد الشروع فيه نظر في امر الحروف فوجدها كلها تخرج من الحلق فصير اولاها بالابتداء ادخلها فى الحلق وكان اذا اراد ان يختبر مخرج الحرف اسكنه واتى قبله بهمزة متحركة ليمكن النطق به فوجد العين اقصاها في الحلق وادخلها فجعلها اول الكتاب ثم اتبعها بما يليها الارفعَ فالارفع حتى اتى على آخر الحروف

وهذا هو ترتيب المحكم لابن سِيدَه إلا انه خالفه في الاخير فرتب بعد الميم الالف والياء والواو وقد انتقد هذا الترتيب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والذي يجب على المعلم في هذا الباب ان يعتني بتعليم المبتدي حروف الهجاء المفردة قراءة وكتابة بحيث ينطق باسمها نطقاً موافقاً لمقتضى اللغة ويكتبها كتابة موافقة لاصول الصناعة .

واعلم ان حروف المعجم قسمان قسم منها يسمى مهملاً وهو ما خلا عن النقط وقسم منها يسمى معجما وهو ما لم يخلُ عن النقط ـ من قولهم اعجم الكتاب اذا نقطه . ثم المهمل قسمان قسم منه لا يقبل النقط بحال وهو : ا ك ل م ه و . وقسم منه يقبل النقط وهو : ح د ر س ص ط ع

والمعجم اقسام منه ما له نقطة واحدة وهو : ب ج خ ذ ز ض ظ غ ف ن ومنه ما له نقطتان وهو ت ق ي ومنه ما له ثلاث نقط وهو ث ش ثم المنقوط منه ما ينقط من اعلى مثل خ ذ ومنه ما ينقط من اسفل مثل ب ج وقد حدث بسبب ذلك اوصاف للحرف يضطر لذكرها عند الضبط فيقال فيما كان بالباء بالباء الموحدة فيكتفى بذلك لتمييزها به عن التاء والثاء والياء ويقال فيما كان بالتاء بالتاء المثناة من فوق فتزيد من فوق لئلا يقع الالتباس بالياء اذ كثيراً ما يترك الكاتب النقط او يقع له تصحيف فيه فيكون الوصف رافعاً للاشتباه ويقال فيما كان بالحاء بالحاء المهملة وفيما كان بالخاء بالخاء المعجمة واما لفظ الالف ونحوه كالكاف مما لا يقع فيه تصحيف فقد اعروه عن الوصف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صورة الحروف على اختلاف انواعها

الحروف المفردة	في اول الكلمة	في وسط الكلمة	في آخر الكلمة
ا	ا	ا	ا
ب	بـ	ـبـ	ـب
ت	تـ	ـتـ	ـت
ث	ثـ	ـثـ	ـث
ج	جـ	ـجـ	ـج
ح	حـ	ـحـ	ـح
خ	خـ	ـخـ	ـخ
د	د	ـد	ـد
ذ	ذ	ـذ	ـذ
ر	ر	ـر	ـر
ز	ز	ـز	ـز
س	سـ	ـسـ	ـس
ش	شـ	ـشـ	ـش
ص	صـ	ـصـ	ـص

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحروف المفردة	في اول الكلمة	في وسط الكلمة	في آخر الكلمة
ض	ضـ	ـضـ	ـض
ظ	ظـ	ـظـ	ـظ
ظ	ظـ	ـظـ	ـظ
ع	عـ	ـعـ	ـع
غ	غـ	ـغـ	ـغ
ف	فـ	ـفـ	ـف
ق	قـ	ـقـ	ـق
ك	كـ	ـكـ	ـك
ل	لـ	ـلـ	ـل
م	مـ	ـمـ	ـم
ن	نـ	ـنـ	ـن
ه	هـ	ـهـ	ـه
و	و	ـو	ـو
ي	يـ	ـيـ	ـي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فوائد تتعلق بهذا الجدول

الفائدة الاولى

الكتابة هي رسوم واشكال تدلّ على ما في النفس . وهي صناعة شريفة ليس لها مداني ينتفع بها القاصي والداني . ولولاها لاصبح اكثر معارف من سلف دارسا ـ ولم تر له من الخلف دارسا .

وهي نوعان رمزية ولفظية .

فالرمزية هي رسم صور شتى للإشارة الى معنى من المعانى كأن يرسم فريقان يتضاربان بالسيوف ويتطاعنان بالرماح اشارة الى وقوع الحرب بينهما وكان يرسم اثنان وهما يتصافحان اشارة الى وجود الالفة بينهما

والمشهور ان هذا النوع هو الذي استعمل في اوّل الأمر لأنّ الترقي في الحضارة والعمران انما يكون بالتدريج ـ والخطّ من توابع ذلك ـ ومع ذلك فإن العقل يجوّز ان يظهر ما هو ارقى منه في بادئ الامر . وهذا النوع يدل على المعاني دون الالفاظ . وهذه الكتابة هي الصورية المحضه

واللفظية هي رسوم واشكال تدلّ على الالفاظ المسموعة وهي قسمان حرفية وغير حرفية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فالحرفية وتسمى الكتابة الهجائية هي التي يكون فيها لكل حرف من الحروف علامة تدل عليه بعينه . وهي ارقى انواع الكتابة والى هذا النوع يشير من قال الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه

وغير الحرفية هي التي يكون فيها للحرفين فاكثر علامة كأن يكون للالف مع الباء كالاب علامة والالف مع الميم علامة كالكتابة المسمارية ـ ومن ثم كانت علائمها الخطية تزيد على ثلاثمائة . وهذه ادنى من الكتابة الحرفية حيث يعسر تعلمها وتعليمها

وقد ذكر علماء الآثار الأولى ان الكتابة كانت في اول الامر رمزية بان يرسم الشيء كالليث مثلا للدلالة على ذاته او على الشجاعة التي هي من لوازم ذاته ـ والبيت للدلالة على ذاته او على الحضارة التي هي من لوازم ذاته

ثم خطر لهم بعد حين ان يستخدموا ذلك الرسم للدلالة على اول حرف يكون في اسم المرسوم فجعلوا شكل الليث للدلالة على حرف اللام وحده او مع ما يليه وشكل البيت للدلالة على حرف الباء وحده او مع ما يليه وهكذا سائر الحروف وفي اثناء ذلك كانت تتغير الاشكال شيئاً فشيئاً حتى خفي فيها الرسم الاول فحدثت الكتابة اللفظية . ولما كانت الكتابة الهجائية افضل نوعيها شاعت بين الأمم وتنافس في اقتباسها ارباب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحضارة من العرب والعجم

الفائدة الثانية

اختلفت مناهج الأمم في امر الكتابة من اوجه شتى

احدها امر الحركات وسيأتي بيانه

وثانيها الابتداء - فان منهم من يكتب من اليمين الى اليسار ويقرأ كذلك وهم العرب والعبرانيون والسريانيون والفرس ومنهم الفهلويون

ومنهم من يكتب من اليسار الى اليمين ويقرأ كذلك وهم اكثر الأمم حتى الذين تعلموا الكتابة من الساميين كالحبش

ومنهم من يكتب من اليمين الى اليسار سطرا ثم من اليسار الى اليمين سطرا وهلم جرا

ومنهم من يكتب من اعلى الى اسفل ويبتدئون من اليمين وهم اهل الصين ومن اخذ عنهم

وثالثها امر الاتصال والانفصال في الحروف وهو المقصود هنا

فمن الامم من اختار ان تكون الحروف كلها منفصلة فصار الحرف لا تختلف هيئته باختلاف موقعه من الكلمة وعلى هذا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جرى الاكثر ومنهم اهل اليمن في خطّهم المسمى بالمسند وهؤلاء يحتاجون الى وضع علائم تفصل بين الكلمات وقد وضع اهل اليمن خطًا يشبه الالف عندنا علامة على ذلك

ومن الأمم من اختار ان تكون الحروف متصلة فصار الحرف تختلف هيئته باختلاف موقعه من الكلمة اختلافًا ما — وهم السريانيون ومن نحا نحوهم كالعرب

الفائدة الثالثة

قد عرفت انّ الخطّ العربيّ من الخطّ المتصل — والاصل فيه امران

احدهما : ان توصل حروف الكلمة الواحدة بعضها ببعض

وثانيهما : ان تفصل كل كلمة عن غيرها . وفي كل من الامرين قد يقع مانع يمنع عن مراعاة الاصل

اما الامر الاوّل فيمنع منه وجود حرف الانفصال في الكلمة وذلك ان الحروف العربية وان كان الاصل فيها الوصل الاّ انه وجد فيها سبعة حروف تسمى حروف الانفصال وهي المجموعة في قولك زُرْذاوُدٌ وهذه الحروف لا تقبل الوصل بما بعدها اصلاً وتقبل الوصل بما قبلها ان لم يكن من جنسها بل كان من حروف الاتصال . ثم ما عدا هذه السبعة تسمى حروف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاتصال وسميت بذلك لاتصالها بما بعدها من حروف الكلمة ان وُجد وبما قبلها كذلك ن كان من حروف الاتصال نحو لام خلف وخلد . وعلى هذا اذا اردت كتابة كلمة فان كانت على حرف واحد وهو قليل جدا كتبتها بالصورة الاولى كالفاء في قولك فـ بوعدك فانها امر للخاطب بالوفاء

وان كانت مركبة من حرفين فان كان الاول من حروف الانفصال كتب كل حرف بالصورة الأُولى وظهرت منفصلة نحو دُرْ و دُمْ . وان كان الاول من حروف الاتصال اتصل بما بعده على كل حال نحو جُلْ وجد

وان كانت مركبة من ثلاثة احرف فان كان الاوّلان منها من حروف الاتصال اتصل بعضها ببعض نحو خطب وخطر وان كانا من حروف الانفصال ظهرت منفصلة نحو ورق وورد ولا يخفى عليك كتابة باقي الصور من الثلاثي فما بعده وبهذا تعلم ان حرف الاتصال اذا كان في آخر الكلمة وكان قبله حرف انفصال كتب بالصورة الأُولى وهي صورة الانفراد نحو عدل وكتابته على هذه الصورة مما يدل على ان الكلمة قد انتهت . واما حرف الانفصال فلا تدلُّ كتابته بالصورة الاولى على انتهاء الكلمة اذ قد يكون على تلك الصورة وهو في الاوّل نحو أزر وفي الوسط نحو زأر كما يكون في الآخر نحو رزأ

ومن ثم يشكل قراءة الكلام المركب من كلمات منفصلة الحروف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(وهاك جملاً مركبة من كلمات منفصلة الحروف)

زُرْذَاوُدّ زر ـ ذا ـ ودّ

ازْرَعْ وَرْدا ازرع ـ وردا

أَرَى وُدَّكَ ازْدَاد ارى ـ ودّك ـ ازداد

دار ذاك وأن أراد أذاك * دار ـ ذاك ـ وان ـ اراد ـ اذاك

ادرُسْ ودارِسْ وَاذْأَبْ دَأْبَ ذِي أُدَبٍ وَاف

شعر

وادِعْ وزِد وُدًّا ورُقْ * وِرْدًا واوْرِدْ ذا أُوَارِ

وادرُسْ ودارِسْ وارعَ ذا * ورعٍ وآدابٍ ودارِ

واما الامر الثاني وهو فصل كل كلمة عن غيرها فانه وان كان هو الاصلَ فقد يمنع منه مانع كالتاء في كتبتُ فانها وان كانت كلمة لكن لو فصلت في الخطّ لظنّ جواز فصلها فى اللفظ مع انه لا يجوز لصيرورتها مع ما قبلها كالكلمة الواحدة. وهذا باب مهم في الكتابة لسنا الا ن بصدد تفصيل ما ذكر فيه وانما نذكر هنا أن مما اجازوه وصلَ المفصول ونحو ذلك لقصد الإلغاز كقول الشاعر

عافت الماء في الشتاء فقلنا بردّيه تصادفيه سخينا

فان الاصل فيه بل رِديه ـ وردّيه امرٌ من الوزود وانما

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يجوز كتابته بالوصل لايهام انه امرٌ من التبريد ليختبر ذهن المسؤول عنه ـ هذا ـ

واكثر ما يوجد موصولا من حروف الكلمة الواحدة ثمانية احرف نحو مستعلمين . واقل ما يوجد موصولا من كلمتين حرفان نحو لي و لك . وقد وجدت تسعة احرف موصولة فى (فسيكفيكهم الله) وهي مركبة من خمس كلمات وهي الفاء والسين فانّ كل واحد منهما حرف من احرف المعاني التى هي من اقسام الكلمة ـ ويكفي وهو فعل مضارع ـ والكاف وهو ضمير المخاطب ـ وهم وهو ضمير الغائب . واما مثل ليستخلفنهم ففيه عشرة احرف متصلة وهو مركب من اربع كلمات ـ فان ادخلت عليه الفاء صارت الحروف احد عشر والكلمات خمسا . وما ذكرناه من عدد الحروف انما هو باعتبار صورة الخط ـ واما باعتبار اللفظ فيزيد حرفا لان النون مشدّدة هنا والحرف المشدّد بحرفين

« وهاك جملاً مركبةً من كلمات متصلة الحروف »

﴿ وهذا النوع لا يشكل الا اذا وصل بعض الكلمات ببعض وهو غير جائز الاّ لاجل الاختبار ﴾

تعلمتعلم	تعلّم تعلم
صلمنعلمكتصل	صِلْ من علّمك تصل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حسن خطك من تمة حظك ... حسن خطكمنتمةحظك

تعلم كل علم يمكنك ... تعلمكلعلميمكنك

من كمل في نفسه جل نفعه لبني جنسه ... منكملفينفسهجلنفعهلبنيجنسه

لم يسلك سبيل فتنة من له فطنه ... لميسلكسبيلفتنتمنلهفطنه

وهاك نظماً حروفه موصولة معجمة

ثقينخبةثقةنتيجتفتيتنجب

نقينيتثبتبتبيينيبثجبي

ثقيّ نخبة ثقة * نتيجة فتية نجب

نقيّ نية ثبت * بتبيين يبثّ جبي

واعلم ان هذا النوع وما شاكله لا يخلو عن تكلف فينبغي ان يكتفي فيه بمجرد اقامة اللفظ واسامة اللحظ دون التكرار عليه للحفظ ويشعر بذلك قول العلامة الحريري في اثناء المقامة الحلبية فقال له اجلُ الابيات العرائس وان لم يكنّ نفائس. فبرى القلمَ وقطّ ثم احتجر اللوح وخطّ

فتنتني فجننتني تجني بتجنٍ يفتنّ غبّ تجني

فتنتني فجننتني تجني * بتجنٍ يفتنّ غبّ تجني

الابيات

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهاك جدولا يتضمن جملا كل جملة منه تريك حرفا من الحروف على اختلاف احواله وتنوع اشكاله

ا	ابدأ بالأدب * الأمن اهنأ نعمه
	اسع لأصلاح الخطأ * أعتبر بأنباء سبأ
ب	بحر البر رحب * بتّ حبل الكذب
	برّ ابويك تُحبّ * بهت البريء عطب
ت	تعوّد التثبّت * تارك التبيّن يبكت
	توقّ التعنّت * تابعُ الفتن يُبكت
ث	ثُب لتثقيف الأحداث * ثناء الثقات يمكث
	ثق باغاثة المغيث * ثابت الميثاق يغاث
ج	جمّع الدّجاج * جُلُّ الجِدال لجاج
	جانبِ الجَوْرَ تنجُ * جُلْ في محجة الحجج
ح	حاذر الحمار الرامح * حسبُ الحاسدِ الترح
	حلم الحكيم كالملح * حذر الحازم المزاح
خ	خذِ الخوخَ * خلال الاخيار شوامخ

المكتبة الشاملية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خسار الحب راسخ * خالط اخلص المشايخ

ذ دوحة الدنيا قتاد * داعي العدل ينجد

دواعي البدع اللدد * دارِ العدوّ تُعضَد

ذ ذرِ الهذرَ تُنقذ * ذو الذمام يعاذ

ذُقْ لذعَ الملاذ * ذو الذمّ يُنبذ

ر رَدُّ الرُطَب بطر * ركن الرضا الشكر

رعاع البَريّة عُرّ * رفق المسيء يسر

ز زَلقت الوزّة في الارزّ * زيادةُ الجَزَع عَجز

زكاةُ الزكيّ حِرز * زهد الزاهد عزّ

س سُسِ النَّفْس * سَهّل مسائلَ الدرس

سفاهة الأنسان تَعْس * سُدَّ مَسالك الوسواس

ش شُرِ المِشْحِش * الشره شيمة الاوباش

شر الاشرار يوحش * شدة الشراسة طيش

ص صَدَم العُصفور القَفَص * صاحب الصبر يتربص

صاف اصحاب الاخلاص * صافي العنصر يخلص

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ض ضجيجُ الضفادعِ يُقِضّ * ضِيمُ الضعيفِ يُمِضّ
ضَياعُ الفضل يُنقِص * ضحكُ الغضبِ يدحض

ط طيشُ الطالب يثبّط * طهارة الباطن تُغبِط
طعن المبطل شطط * طولُ المَطْل يُسخِط

ظ ظباءُ الحظيرة ايقاظ * ظِلُّ الظلمةِ شُواظ
ظَرْفُ الظافر يُحفَظ * ظَرْف المناظر يلحظ

ع عليك بمعرفة الشرائع * عظة العاقل تنفع
عَرْفُ العُرْف ضائع * عذل العذال لاذع

(عرش العدل الشرع)

غ غلاّت الغِياض سوابغ * غالبُ الاوغاد رائغ
غَلُّ الغادر سائغ * غَضّ الطاغي لاذغ

ف فرّغ القفف * فرط الرفاهية سرف
فضل الصفح شرف * فراق الرفاق اسف

ق قَيِّد اللقلَق * قُلْ بقول الحق
قلّل القَلَق * قُطّ القلم برفق

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ك كُلْ الكَشْك * كُفَّ شبكة الشَّكّ
كلّ نُكرٍ يترَك * كبِّر كلمة ربك

ل لاحظ البُلْبُلْ * لازم مسلك العدل
لأبٍ والديك تُجَلّ * أمْ موالي المزل

م مَرَحُ المرء يَحْرُم * ملْ عمنْ يصم
مودة الحكماء تدوم * مآل المموِّه الندم

ن نَبِّه الوسنان * نار الفتنة ران
نهجُ النجاة بيّن * نوِّر جنانك بالقرآن

ه هذا الهدهد لاه * هل للجاهل جاه
همة المزهوّ نهمته * همز الهاذي سفه

و وثّب الوطواط المسرو * وبّخ مُوالي اللهو
وعد الوغد لغو * ورد الودود صفو

ي يقيني يقيني * يد الايام تبري
يقظ جيد الرأي * يمم خير داعي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ان هذا الجدول موضوع للتمرين على وصل الحروف بعضها ببعض فهو كالنتيجة للجدول الذي قبله ولنذكر ما يتعلق باصل المقصد فنقول :

ان التلميذ اذا عرف الحروف المفردة ينبغي للمعلم ان يعرّفه ان هذه الحروف اذا رُكبت حدث لها حالٌ يوجب لها تغيرا ما ـ وهذا التغير لا يطرأ على نفس الحرف وانما يطرأ على اطرافه . وسببه الاتصال ـ فاذا عرف هذا أُمر بكتابة كلمات خفيفة المبنى واضحة المعنى كالعنب والجوز والحمام والنحل والعسل واللبن ونحو ذلك من اسماء الفواكه المعروفة واسماء الحيوانات المالوفة فاذا كتبها كتبها هكذا بالضرورة ع ن ب ج وز ح م ا م ن ح ل ع س ل ل ب ن

فاذا فعل ذلك عرّفه ان من الحروف ما ينفصل وهي المجموعة في جملة زرذاود ومنها ما يتصل وهي ما عدا ذلك وعرّفه معنى هذا فاذا عرفه امره بوصل بعضها ببعض وذلك بحذف اطرافها الزائدة التي جعلت لها حال الافراد بمنزلة الزينة لها فاذا ركبت اضطُر الى رفعها

فاذا عرف هذا امره بوصل ما يجب وصله من حروف الكلمة الواحدة والحروف على حالها هكذا ع ـ ن ـ ب ج ـ و ـ ز ح ـ م ـ ا ـ م ن ـ ح ـ ل ع ـ س ـ ل ل ـ ب ـ ن

فاذا فعل ذلك امره بمحو زوائد الحروف التي يستغنى

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عنها حال التركيب فتصير هكذا : عنب جوز حمام نحل عسل لبن . ولذلك ينبغي ان تكون الكتابة في اول الامر على اللوح ونحوه مما يقبل المحو بدون ان يبقى له اثر

فاذا فعل ذلك عرّفه ان الحرف لم يتغير في حال التركيب الاّ تغيرًا ما ـ أوجبه الاضطرار الى الوصل لما فيه من الاقتصاد في الوقت والورق ولما فيه من تنوع الصور الموجب لاستحسان النظر

فاذا عرف هذا قيل له ان هذا التغير قد يزداد رعاية لحسن منظر الخط فانه امر مطلوب فاذا عرف هذا طلب منه ان يكتب الحروف على اختلاف احوالها بمقتضى ما قيل له ـ فاذا كتبها من تلقاء نفسه فان وجد فيما كتبه غلط (ويتعين ذلك في ع ي) أُحيل على مراجعة الجدول السابق لتصحيح غلطه فاذا عجز صححه له المعلم فان اهم ما ينفع في التعليم ان يعوّد التلميذ على القيام بنفسه في العمل لتنشط نفسه ويقوى حدسه وفي ذلك من الفوائد ما لا يعرفه الاّ من اسعفه الجَدّ بالجِد

فاذا عرف الجدول السابق نقل الى هذا الجدول فان فيه جملاً تشتمل كل جملة منها على ثلاث كلمات في الاكثر ترى في الكلمة الاولى حرفًا من اول الكلمة وترى في الثانية ذلك الحرف وهو في وسطها وترى في الثالثة ذلك الحرف وهو في آخرها وقد عزّزنا كل جملة منها بثلاث جمل من نوعها

المكتبة العامية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تشتمل على حكم تنفع المتعلم وترفعه

هذا ـ وينبغي للمعلم اذا احب ان يلقي لهم جملة للتمرين في حرف ما ان يذكر لهم اولاً الكلمة الاولى منها فاذا كتبوها ذكر لهم الكلمة الثانية فاذا كتبوها اتبعها بالثالثة ثم يقول لهم انظروا هل يتركب من هذه الكلمات جملة لها معنى اذا ضمّ بعضها الى بعض فيجمعونها ويكتبونها على اصول كتابة الجمل ويجيبونه بما يرون ـ وليذكر لهم ما يشاكل ذلك من تلقاء نفسه ان شاء ـ وبذلك يتمرنون على تركيب الجمل قراءة وكتابة

وينبغي ان لا يبقيهم فى جدول مدة تزيد على قدر الحاجة كما انه لا ينبغي ان يخرجهم منه قبل ان يحكموه ويقفوا على جلية امره لئلا يعجزوا فيما بعده ـ فمراعاة الحكمة واجبة في كل امر على كل حال . وفقنا المولى سبحانه لشكر النعمه . وجعلنا ممن اوتي الحكمه .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشكل وما يتعلق به

صورة الحركات الثلاث والسكون

فتحه	كسره	ضمه	سكون
ـَـ	ـِـ	ـُـ	ـْـ

امثلة لذلك

فتحات مع السكون كسرات مع السكون ضمات مع السكون

مَنْ دَأَبَ عَلَى الأَدَبْ اِقْسِمِ السَّمْسِمَ شُكْرُكُمْ ذُخْرٌ

نَالَ غَايَةَ الأَرَبْ زِنْ بِالحِلْمِ العِلْمِ قُرْبُكُمْ أُنْسٌ

التنوين في الاحوال الثلاث

التنوين مع النصب التنوين مع الخفض التنوين مع الرفع

ـًـ ـٍـ ـٌـ

امثلة لذلك

رِدْ مَنْهَلاً عَذْبًا مِلْ لِعِلْمٍ نَافِعٍ هٰذِهِ صُحُفٌ فُصِّحْ

شدّه	همزه	مدّه
ـّـ	ـءـ	ـٓـ

امثلة لذلك

برّئ كلّ برّ الأمانة تبرئ من اللؤم آس ذوي الآمال تفز في المآل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فوائد تتعلق بذلك

الفائدة الاولى

اعلم ان كل حرف من حروف المباني لا يخلو من حركة او سكون ـ فاذا قلت فَهِمْتُ فالميم ساكنة وما عداها متحرك ومعرفة الحركة والسكون بالامثلة اولى لان الاحساس بالجزئيات اقوى في افادة المحسوسات من بيانها بالاقوال الشارحة اذ لا يمكن لنا ان نعرفها الا باضافات واعتبارات لازمة لها لا يفيد شيء منها معرفة حقائقها ـ فالاولى بالمعلم ان يعرّف التلميذ هذا المبحث بايراد الامثلة الكثيرة حتى لا لا يشتبه عليه شيء منها ـ لكن لما كانت النفوس تميل الى الاقوال الشارحة وفي ذكرها فائدة عظيمة نقول: الحركة كيفية عارضة للحرف يمكن معها ان يوجد عقبه احد حروف المدّ ويسميها المتكلمون بالحروف المصوّتة ـ ويسمى ذلك الحرف الذى عرضت له تلك الكيفية متحركا ـ وذلك كالميم في مَنْ ومِنْ ومُنْ فانه يمكن مدّها فتقول مَان ومِين ومُون وبهذا يظهر لك ان الحركة ثلاثة انواع فتحة وكسرة وضمة . فالفتحة هي الحركة التى اذا مدّت تولد عنها الالف نحو حركة الهاء في هَبْ فانك اذا مددتها حدث بعدها الف فصارت هاب .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والكسرة هي الحركة التي اذا مدّت تولد عنها الياء نحو حركة العين في عِشْ فانك اذا مددتها حدث بعدها ياء فصارت عِيش . والضمة هي الحركة التي اذا مُدّت تولد عنها الواو نحو حركة اللام في لُمْ فانك اذا مددتها حدث بعدها واو فصارت لوم .

واما السكون فهو كيفية عارضة للحرف يمتنع معها ان يوجد بعده احد حروف المدّ مثل النون في منْ فانه لا يمكن ان يا تي بعده حرف مدّ وهو على حاله من السكون

الفائدة الثانية

قال المتكلمون في مبحث الاصوات ان الحروف اما مصوّتة واما صامتة

فالمصوتة ثلاثة وتسمى في العربية حروفَ المدّ واللين وهي الالف والواو والياء اذا كانت ساكنةً متولدةً من اشباع ما قبلها من الحركات المجانسة لها وهي الفتحة المجانسة للالف ـ والضمة المجانسة للواو ـ والكسرة المجانسة للياء

والصامتة ما سوى هذه الثلاثة ـ وهي قد تكون متحركة وقد تكون ساكنة بخلاف المصوتة فانها لا تكون الا ساكنة مع كون حركة ما قبلها من جنسها كما عرفت

فالالف لا يكون الا مصوتا لامتناع كونه متحركاً مع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وجوب كون الحركة السابقة عليه فتحة

واما الواو والياء فكلٌ منهما قد يكون مصوّتا كما عرفت ـ وقد يكون صامتا بان يكون متحركا نحو حِوَل وحِيَل . او يكون ساكنا ولكن حركة ما قبلَه ليست من جنسه نحو خَوْف وصَيف ـ او كانت من جنسه لكن كل واحد منهما مدغم في مثله لمنع الادغام من المدّ وذلك في نحو قُوّل وبريّه بخلاف نحو قُوول وثمود

واعلم ان كثيرا من العلماء يخص اسم اللين بالواو والياء اذا كانا ساكنين وكان ما قبلهما مفتوحا نحو خوف وصيف فانتبه لذلك ولامثاله فان اختلاف الاصطلاح قد يوقع من لم يقف عليه في وهم . يسدّ عنه ابواب الفهم .

الفائدة الثالثة

اذا أُطلقت الفتحة والكسرة والضمة أُريد بها المحضة اى الصريحة وهي الخالصة التي لا يشوبها شئ من غيرها فان المحض في اللغة هو الخالص تقول هذا لبن محض اي خالص قد ذهبت رغوته ولم يخالطه ماء ومثل ذلك هذا لبن صريح ـ اذا عرفت هذا فالمراد بالفتحة الصريحة هي الفتحة التي تنشأ عن فتح الفم بلا تكلف . قال بعض العلماء الاعلام الفتح ينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط . فالشديد هو نهاية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فتح القارئ فمه بلفظ الحرف الذي بعده الف ـ والقرّاء يعدلون عن هذا ولا يستعملونه . واكثر ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم وهو في القراءة معيب مكروه .

والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة الصغرى وهو الذى يستعمله اهل الفتح من القرّاء . فاذا كان في الفتح الشديد في الحرف الذي بعده الفٌ كراهيةٌ فهي اشد فيما ليس بعده الف كما يفعله بعض الناس فى دال لديهم ولام اليهم

والمراد بالكسرة الصريحة الكسرة التي لا يشوبها شيء من الفتح والضمّ

والمراد بالفتحة الصريحة الفتحة التى لا يشوبها شيءٌ من غيرها وانما نبهنا على هذا لما انّ الناس كثيرا ما يميلون الفتحة الى الكسرة في نحو بيت وعين وصيف او الىَ الضمة في نحو ثوب وخوف ـ والكسرةَ الى الفتحة في نحو الِف وشرِب ـ والضمةَ الى الفتحة في نحو قُل وعُد .

فينبغي للمعلم ان يعوّد التلميذ على عدم شوب حركةٍ ما بغيرها حتى يصير ذلك فيه بمنزلة السليقه فترتفع عنه الكلفة فيما بعد

ولا ينبغي ان يذكر له ما يتعلق بانواع الحركات باعتبار اختلاف اللغات فان لكل شيء اوانًا والحكيم من لا ياتي بشيء قبل اوانه . وقد ذكرنا ما يتعلق بامر الحركات في

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رسائلنا في الخطّ على وجه الاستقصاء فليرجع اليها من يلزمه ذلك ـ فقد مهدنا له فيها اصعب المسالك

الفائدة الرابعة

قد اختلفت مناهج ارباب الكتابة في امر الحركات فمنهم من لم يتخذ لها علائمَ في الخطّ كالسامرة

ومنهم من اتخذ لها علائم وهؤلاء اقسام :

منهم من اتخذ لها علائم متصلة بالحروف حتى تتغيرُ صورة الحرف بتغير حركته تغيرًا ما كأهل الحبشة ـ فان لكل حرف عندهم صورا شتى تختلف باختلاف حركته

ومنهم من اتخذلها علائم لاتتغير صورة الحرف باختلافها وهؤلاء قسمان ـ قسم اختاروا ان تكون علائم الحركات فى اثناء الكلمة فرسموا حركة كل حرف متحرك بعده في اثناء السطر كاليونانيين واللاتينيين . وكأن هؤلاء جعلوا الحركة جزأ من الكلمة في الكتابة وبذلك سهلت القراءة وصعبت الكتابة فصار الكاتب بها في الغالب كانه يكتب الكلمة مرتين

وقسم اختاروا ان تجعل علائم الحركات مستقلة خارجة عن السطر فتوضع علامة الحركة فوق الحرف المحرّك بها او تحته كالعرب والعبرانيين والسريانيين ـ وهؤلاء قد جعلوا زمام الحركات في ايديهم فيأتون بها متى شاءوا ويتركونها متى شاءوا

المكتبة الشاملة للكتب الدينية والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبذلك تيسر لهم الجري على مقتضى الحال من الشكل عند الإشكال وتركه عند عدم الإشكال او شدة الاستعجال

الفائدة الخامسة

الشكل هو الضبط والحركات ـ واصله التقييد تقول شكلتُ الكتاب شكلا اي قيدته وضبطته . وشكلت الدابة قيدتها والشكال ما تقيد به ـ فشكل الكلمة مأخوذ من هذا المعنى لانه يقيدها ويزيل عنها الابهام فتصير ثابتة في الافهام ويقال للخط الذي لم يُشكَل خطٌّ غفلٌ . وقيل ان شكل الكلمة ما خوذ من شكل الشيء بمعنى صورته وهيئته لأن الكلمة تحتمل صورا شتى يختلف اللفظ باختلافها فاذا شُكلت صارت بصورة واحدة وزال عنها الإشكال وامتازت عن سائر الأشكال . ويرسم الشكل عند ارباب رسم الخط بانه علائمُ توضع فوق الحروف او تحتها للدلالة على الحركات المعينة ونحوُ ذلك من سكون او مد او تنوين او همز او شد

وكان الشكل في اول الامر بطريق النقط قال الفقيه المحدث يوسف البلوي في كتاب الف با : قال ابو عمرو المقري في كتاب المقنع احد تآليفه :

اختلف الرواة لدينا في من نقط المصاحف من التابعين فروينا ان المبتدئ بذلك كان ابا الاسود الدؤلي رحمه الله ـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وذلك انه كان اراد ان يعمل كتاباً في النحو يقوّم الناسُ به ما فسد من كلامهم اذ كان قرشيا فقال ارى ان ابتدئ باعراب القرآن اوّلا فاحضر من يمسك المصحف واحضر صبغاً يخالف لون المداد وقال للذي يمسك المصحف اذا فتحتُ شفتي فاجعل نقطةً فوق الحرف ـ واذا كسرتهما فاجعل النقطة تحت الحرف ـ واذا ضممتهما فاجعل النقطـة الى جانب الحرف ـ . فان أتبعتُ شيئاً من هذه الحركات غنةً فاجعل نقطتين ـ ففعل ذلك حتى اتى الى آخر المصحف ه ثم قال صاحب الكتاب نقلاً عن ابي عمرو المذكور قال : وروينا ان المبتدئ بذلك كان نصر بن عاصم الليثي وانه الذى خمّسها وعشّرها وروينا ان ابن سيرين كان عنده مصحف نقطهُ يحيي وان يحيي اوّل من نقطها وهؤلاء الثلاثة من جلة تابعي البصرة .

واكثر العلماء على انّ ابا الاسود كان المبتدئ بذلك ـ جعل الحركات والتنوين ليس غير ـ وأنّ الخليل بن احمد هو الذي بدأ بالمدّ والتشديد والرّوم والإشمام وانه عمل الشكل الذى على الحروف واخذه من صورة الحرف ـ

فالضمة واو صغيرة الصورة في اعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة ـ والكسرة ياء تحت الحرف والفتحة الف مسطوحة فوق الحرف

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وجعل الحرف المشدّد شبه شين أخذه من اوّل شديد فاذا كان خفيفًا جعل شبه خاء اخذه من خفيف ه

وقد ذكر سيبويه في باب الوقف شيئًا من ذلك مما يتعلق به فقال : ولهذا علامات ـ فللاشمام نقطة ـ وللذي اجري مجرى الجزم والاسكان الخاء ـ ولروم الحركة خط بين يدي الحرف ـ وللتضعيف الشين ه

واعلم ان كثيرا مما ذكر في هذا الباب قد اشكل على كثير من الناس فاقتضي الحال ان نوضح ذلك فنقول :

ان علامة الكسرة هي ياء كانت مستعملة قديمًا على هذه الصورة ـ ثم اختصرت بتداول الاعصار كما ترى ـ وعلامة السكون هي الخاء المأخوذة من اول خفيف وهي اذا لم تنقط تكون هكذا ـ ولما رآها من لم يحقق الامر قال انها رأس حاء مهملة مأخوذة من لفظ استرح وقال بعضهم هي رأس جيم مأخوذة من لفظ جزم وظنها بعضهم دالاً حيث رآها بغير تعريق ـ ولما راى بعضهم ان بعض الكتبة يجعلها على صورة الدارة وهي هكذا 0 (وهي عند اهل الحساب علامة الصفر الدال على خلوّ المنزلة من العدد) قال ناس منهم انها صفر لمناسبة السكون الذي هو الخلوّ عن الحركة وقال آخرون هي رأس ميم ماخوذة من لفظ جزم غير ان اكثرهم ترك في هذه المواضع الجزم وهو من علامة الجزم

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفائدة السادسة

التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة لا للتوكيد بل لتفصلها عما بعدها ـ فخرج بذلك مثل نون غَضنفر لكونها في اثناء الكلمة ـ ونون مِن ومَن ولدُن واسكن لانها ليست ملحقة بآخر الكلمة بل هي آخر الكلمة ـ وخرج ايضاً مثل نون اكتُبَنّ فانها وان كانت ساكنة ملحقة بالآخر الا انها للتوكيد وتسمى نونَ التوكيد الخفيفةَ ـ وتختصّ بالفعل اعني الفعلَ المستقبل ـ ثم ان التنوين من خواصّ الاسم ـ وهو اربعة اقسام :

ا تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل وهدى وقاض وحكم وحكمة ـ ويستثنى من ذلك تنوين جمع المؤنث السالم ونون نحو جَوارٍ وغواش

ب تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويهِ وسيبوَيهِ آخر . واما التنوين في نحو كم قارونٍ رأيت فليس لمحض التنكير بل هو للتمكين ايضاً لانه اسم معرب قد انصرف هنا ـ ولا مانع من افادة التنوين فائدتين ـ وعلى هذا فالتنوين في مثل سعد يفيد التنكير كما يفيد التمكين ـ فاذا جعلته علما على رجل افاد التمكين فقط

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ج تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون فى جمع المذكر السالم وهو مسلمون وهذا اشهر الاقوال في هذا التنوين . ـ وانما قالوا ذلك لانه لو كان للتمكين لم يثبت في عرفات لانه غير منصرف ولو كان للتنكير لم يثبت في الاعلام ـ وعرفات علم ـ وليس للعوض فلم يبق الا ان يكون التنوين هنا في مقابلة النون في جمع المذكر السالم والكلام في هذه المسألة يطول فارجع الى الكتب المبسوطة في النحو

د تنوين العوض وهو ثلاثة اقسام ـ . قسم يكون عوضا عن جملة وهو الذى يلحق اذ نحو قوله تعالى يومئذٍ يصدر الناس اشتاتاً اي يوم اذ زلزلت الارض زلزالها . ـ وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل وبعض واي عوضاً عما تضاف اليه نحو قوله تعالى كلٌّ في فلك وقوله تعالى تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى ايًّا ما تدعو فله الاسماء الحسنى . ـ وقسم يكون عوضاً عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعاً وجرًّا نحو هؤلاء جوارٍ ومررت بجوار فحذفت الياء واُتي بالتنوين عوضاً عنها

تنبيه

انما جعل اكثر النحاة التنوين مطلقاً من خواص الاسم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مع وجرد نوع من التنوين يسمّى تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم بل يوجد فيه وفي الفعل والحرف ـ لما ان هذا التنوين انما يكون في لغة بني تميم وهو عندهم خاصّ بقوافي الشعر

قال العلامة الرضيّ في شرح الكافيه : اما تنوين الترنم فهو في الحقيقة لترك الترنم لانه انما يؤتى به اشعارا بترك الترنم عند بني تميم في رويّ مطلق وذلك ان الالف والواو والياء في القوافي تصلح للترنم بما فيها من المدّ فيبدل منها التنوين لمناسبته اياها اذا قصد الاشعار بترك الترنم لخلو التنوين من المدّ

وهذا التنوين يلحق الفعل ايضاً والمعرف باللام قال :

اَقلّي اللومَ عاذلَ والعتابَنْ وقُولي ان اصبتُ لقد اصابَنْ

ولم يسمع دخوله الحرف ولا يمتنع ذلك في القياس نحو نعمن في القافيه

وقد يلحق عند بعضهم الرويّ المقيد فيخصّ باسم الغالي لانّ الغلوّ تجاوز الحدّ ـ . وحدّ هذا التنوين ان يكون بدلاً من حرف الاطلاق دلالة على ترك الترنم فاذا دخل القافية المقيدة فقد جاوز حدّه ويخرج به الشعر ايضاً عن الوزن فهو غال بهذا الوجه ايضاً ـ وهو كقوله :

وقاتِمِ الأعماقِ خاوِي المخترَقَنْ

فبفتح ما قبل النون تشبيها لها بالخفيفة او بكسر للساكنين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما في حينئذٍ على ما يجيء في آخر الكتاب وانما أُلحق بالروي المقيّد تشبيها له بالمطلق ٠ ه

اذا عرف هذا نقول : الاصل في كتابة كل كلمة ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها ثم تكتب بصورتها مبتدأ بها وموقوفا عليها فيكتب مَنِ ٱبْنُك بهمزة الوصل لانك لو ابتدأت بها فلا بدّ من همزة الوصل ويكتب الامر بالوفاء فِهْ بالهاء لانك لو وقفت عليها فلا بد من الهاء ويكتب نرجو العفو بالواو وهمزة الوصل مع انهما محذوفان هنا وذلك انك اذا وقفت على نرجو تثبت الواو فتكتبها اعتبارا للوقف واذا ابتدأت بلفظ العفو تضطر الى النطق بهمزة الوصل فيجب ان تكتبها اعتبارًا لحال الابتداء

ولما كان التنوين يسقط في حال الوقف اسقطه الكتبة الأُول ولو كتب لكتب بصورة النون كما يفعله العروضيون غير ان المنوّن المنصوب لما كان التنوين فيه يقلب الفًا حال الوقف وذلك في مثل رايت سعدًا كتبوه بالالف رعاية للوقف (وتفصيل امر الوقف على المنون وغيره مبسوط في كتب الصرف)

ولما اراد ابو الاسود الدؤلي ان يسهّل القراءة في اللغة خوفًا من ضياعها في المستقبل وراى للتنوين موقعا مهما فيها احب ان يجعل له علامة في الخطّ فجعل علامته نقطتين يعلّم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بهما آخر حرف من الكلمة المنوّنة فان كان ما قبل التنوين فتحة جعلت النقطتان فوق الحرف وان كان ضمة جعلت النقطتان الى جانب الحرف وان كان كسرة جعلت النقطتان تحت الحرف فجعل احدى النقطتين علامة للحركة التي يتبعها التنوين والنقطة الاخرى علامة للتنوين . ولما احتيج الى وضع النقط في الكتابة لتمييز الحروف المشتبهة لزيادة اليسر في قراءة الخطّ وضع الخليل بن احمد الشكل المذكور الماخوذ من صور الحروف فجعل علامة التنوين الحركة المثناة مقتفيا في ذلك اثر استاذ الاساتذة المشار اليه غير ان الشكل الذي وضعه جعله خاصاً بكتب اللغة والادب تأدبا مع من سلف او خشية ان يرمى بالابتداع من جاهل غمر او متجاهل ذى غِمر الاّ انه لم يمض حين من الدهر حتى أُلِفَ في كل الكتب لسهولته وقرب مدركه

وهذا شان كل حادث بديع فان كثيرا من النفوس تتصدى لانكاره في اول الامر ثم لا يزال في انتشار على رغم المتصدي للانكار حتى يصير كالشمس في رابعة النهار وعلى كل فالفضل للمتقدم والثناء عليه متحتم

الفائدة السابعة

كان حق المشدّد ان يكتب حرفين لانه عبارة عن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حرفين متماثلين متلاقيين اولهما ساكن وثانيهما متحرك غير انه لما وصل الساكن بالمتحرك بلا سكتة على الاول بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة قوية صارا كحرف واحد في اللفظ فكتبا كذلك في الخط اذا كان الحرفان من كلمة واحدة نحو شدّ وكأم وادّارء فان كانا من كلمتين كتب بحرفين نحو اشكر ربك ولنذكر لك عبارة العلامة بن الحاجب في الشافية لوفور فائدتها مع الاختصار قال : واما النقص فانهم كتبوا كلّ مشدّد من كلمة حرفا واحدا نحو شدّ ومدّ وادّكر - وأجريَ نحو فتٌ مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه - وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الّذي والّتي والّذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين فى التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه وكذا اللاّون واخواته ونحو عَمّ ومِمّ وإمّا وإلاّ ليس بقياس ٠ه وان اردت زيادة البيان فارجع الى شروحها

- هذا ولما كان الحرف المشدّد يلتبس فى كثير من المواضع بغير المشدد جعل الخليل له علامة توضع فوقه (لان الاصل فى النقط والشكل ان يوضع فوق الكلمة الا ان يقع التباس كالكسرة فانها لو وضعت فوق الحرف لالتبست بالفتحة) وتلك العلامة هي راس الشين اخذا من اول شديد اوشدّ وانما لم ينقطها لعدم الاحتياج اليه فيها ولخوف الالتباس في

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نحو كتّ

تنبيه

اذا كان الحرف المشدّد مكسورا فلك في وضع الكسرة تحت الشدة طريقان احدهما ان تضعها تحت الحرف وهو الذي جرى عليه العمل في الاكثر وهو الاحسن . وثانيهما ان تضعها فوق الحرف وتحت الشدة

واعلم ان المغاربة لا يحتاجون الى وضع حركة للحرف المشدّد فانهم جعلوا علامة المشدد المفتوح شبه علامة السبعة في العدد عند اهل المشرق هكذا ٧ فيضعونه فوق الحرف فيعلم انه مشدّد مفتوح . وقد توهم بعض الناس ان هذه العلامة نوع من صور الدال وهي مأخوذة من آخر شديد والذي يظهر انها هي العلامة المشرقية غير انها نقصت سنا فصارت سنين ثم ضمّ بين طرفيها فصارت كما ترى

وجعلوا علامة المشدّد المضموم هذه العلامة منكوسة فصارت تشابه علامة الثمانية في العدد عند المشارقه هكذا ٨ ووضعوها فوق الحرف

وجعلوا علامة المشدد المكسور مثل علامة المضموم الا انهم وضعوها تحت الحرف وربما وضعوا الحركات ايضاً مع هذه العلائم . وهاك مثالاً للشدة عندهم على اختلاف انواعها :

أُحبُّ الحقَّ للحق

المكتبة العامية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وانما نبهناك على هذا لئلا يشتبه عليك الامر اذا طالعت في كتاب مكتوب بخطهم فربما لم يظهر لك سر هذه العلامة او تظنها علامة اهمال الحرف على مـا جرت به عادة بعض ارباب الشكل وبالله التوفيق

الفائدة الثامنة

قد عرفت ان المراد بالالف المذكورة في اوائل حروف الهجاء هي الهمزة واما الف المد كالف (قال) فلم يجعل لهـا الواضع اسما لانها حرف ساكن لا يقبل الحركة واطلق عليها الالف مجازا حيث تظهر باحد صوره في الكتابة وهي الصورة الاولى التي هي أولى الصور به . ولما كثر تخفيف الهمزة ولا سيما في لغة اهل الحجاز استعيرت للهمزة في الخط وان لم تخفف صورة ما تقلب اليه اذا خففت وهي صورة الواو والياء ـ ولما خيف الالتباس جعل مسهل الخط العربي راس العين علامة لما يكون بالهمزة هكذا ء وذلك لتقارب مخرجيهما فالهمزة كما تطلق على نفس الحرف تطلق على هذه العلامة المميزة له ومن ثم يشبه الشعراء الطير على الغصن بالهمزة على الالف

ولنورد لك هنا ما اورده صاحب الشافيه فـان عبارته كافية وافيه . قال :

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فالاول الهمزة ـ وهو اول ووسط وآخر :

الاول الفٌ مطلقاً نحو أَحد وأُحُد وإِبل *

والوسط اما ساكن فيكتب بحرفِ حركةِ ما قبله مثل يأْكل ويؤْمن وبئسَ ـ.

واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأَل ويلؤُم ويسئم ـ. ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام ـ. ومنهم من يحذف المفتوحة فقط

والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع ـ.

واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهّل ـ فلذلك كتب نحو مؤجلاً بالواو ـ ونحو فئة بالياء ـ.

وكُتب نحو سأَل ولؤُم ويئس ومن مقرئك ورؤُف بحرف حركته ـ وجاء في سُئِل ويقرئك القولان *

والآخر ان كان ما قبله ساكناً حذف نحو خَبْء وجزْء وردْء

وان كان متحركا كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان نحو قرأَ ويقرِىء وردُؤ ولم يقرَأْ ولم يقرِئْ ولم يردُؤْ *

والظرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزْؤُك وجزْءك وجزْئك ـ ونحو رداؤُك ورداءك ورداءك ونحو يقرَؤُه ويقرئك الآ في نحو مقروءة وبريئة ـ.

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد وكأحد بخلاف لئلاّ لكثرته او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته *

وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطا في النصب ومستهزؤن ومستهزءين ـ وقد يكتب بالياء بخلاف قرأا ويقرأان للبس ـ و بخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المدّ ـ و بخلاف نحو ردائي ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة و بخلاف نحو حنائى فى الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف لم نقرئي للمغايرة واللبس ه

الفائدة التاسعة

المدة هي علامة توضع على همزة ممدودة للدلالة على ان بعد الهمزة الفا محذوفة خطّا موجودة لفظاً مثل آب وآتى ومآل فلو لم توضع لاشتبهت بلفظ أب وأتى ومال وكانت في اول الامر راس ميم ممتدة هكذا مـ اخذاً من لفظ مـد ثم لم تزل تتغير حتى صارت الى ما ترى

اذا عرفت هذا عرفت انها لا توضع في مثل جاء ولا في مثل مَلأى لان الالف لم تحذف هنا بل كتبت بصورة الياء ولا في مثل وضوء وربما وضعها بعضهم اشارة الى ان المد هنا زائد على المد الطبيعي

هذا ومن توابع الشكل الصلة وهي راس صـاد صغيرة

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

توضع على راس الف الوصل اشارة الى انها تسقط في حال الوصل وهي ماخوذة من لفظ صل والمراد بالوصل وصل تلك الكلمة بما قبلها نحو احمد ابنك فان قلت ابنك احمد لم تسقط الهمزة لكون ما بعدها ساكنًا والساكن لا يبتدأ به

واعلم ان اللغة العربية لا يبتدأ فيها بساكن ولما وقعت فيها بعض الكلمات ساكنة الاول مثل ابن واسم ادخلوا قبل الاول همزة تسمى في الاصطلاح همزة وصل تثبت في الابتداء ليتوصل الى النطق بالساكن وتسقط في الدرج للاستغناء عنها غير ان علماء العربية اختلفوا في امكان الابتداء بالساكن فمنعه قوم واسندوا ذلك الى التجربة ـ واجازه آخرون بل زعموا انه موجود في بعض اللغات وهذا الخلاف انما هو فيما عدا حروف المد واما هي فاتفقوا على انه لا يمكن الابتداء بها

قال بعض المحققين اذا اردت النطق بكلمة اولها ساكن تجد من نفسك انك تتوصل الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في غاية الخفاء حتى كانها من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع ثم تجهر بالحرف الساكن في اول الكلمة فيظن انك ابتدات به من لم يتفطن لذلك ـ وبهذا تعلم السر في توصلهم الى الساكن بالهمزة وسر كون الاصل فيها ان تكون مكسورة قال في الشافيه :

لا يبتدأ الاّ بمتحرك كما لا يوقف الاّ على ساكن ٠ ـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فان كان الاول ساكناً وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي : ٱبن وٱبنة وٱسم وٱست وٱثنان وٱثنتان وٱمرؤ وٱمرأة وٱيمُن الله ـ وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعداً كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر ـ وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه أُلحق في الابتداء خاصةً همزةُ وصل مكسورةٌ الاّ فيما بعد ساكنه ضمةٌ اصلية فانها تضم نحو اقتل اغز اغزي بخلاف ارمُوا والاّ في لام التعريف وٱيمن فانها تفتح . واثباتها وصلا لحنٌ وشذٌ في الضرورة . ـ والتزموا جعلها الفاً لا بينَ بين على الافصح في نحو آلحسن وآيمن الله للأبس ه

هذا ـ ولما كانت المسالة الاخيرة هنا تحتاج الى زيادة بيان نقول : اذا دخلت همزة الاستفهام على ما اوله همزة وصل مفتوحة نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك امتنع حذف همزة الوصل وان وقعت في الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتي الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان ـ . وللعرب في ذلك طريقان احدهما قلب الثانية الفا محضا وهو الاكثر وان كان موجباً لالتقاء الساكنين والثاني تسهيل الثانية بين الهمزة والالف ويتعين هذا في الشعر لانه لايجتمع فيه ساكنان

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(صورة الحروف مع الحركات الثلاث بغير مد وبمد)

فتحه		ضمه		كسره	
اَ	آ ـ تي	أُ	أُو ـ تي	أِ	اِي أِيف
بَ	بَا ـ ب	بُ	بُو ـ م	بِ	بي بِيع
تَ	تَا ـ ج	تُ	تُو ـ ت	تِ	تِي تِين
ثَ	ثَا ـ ب	ثُ	ثُو ـ م	ثِ	ثِي ثِيب
جَ	جَا ـ ر	جُ	جُو ـ ر	جِ	جِي جِير
حَ	حَا ـ ل	حُ	حُو ـ ل	حِ	حِي حِيل
خَ	خَا ـ ط	خُ	خُو ـ ط	خِ	خِي خِيط
دَ	دَا ـ ز	دُ	دُو ـ ن	دِ	دِي دِين
ذَ	ذَا ـ ب	ذُ	ذُو ـ ب	ذِ	ذِى ذِيب
رَ	رَا ـ ح	رُ	رُو ـ ح	رِ	رِي رِيح
زَ	زَا ـ ر	زُ	زُو ـ ر	زِ	زِي زِير
سَ	سَا ـ س	سُ	سُو ـ س	سِ	سِى سِيس
شَ	شَا ـ م	شُ	شُو ـ م	شِ	شِى شِيم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صَ صَا ـ ر	صُ صُو ـ ر	صِ صِي صِير
ضَ ضَا ـ م	ضُ ضُو ـ م	ضِ ضِي ضِيق
طَ طَا ـ ل	طُ طُو ـ ل	طِ طِي طِيل
ظَ ظَا ـ	ظُ ظُو ـ	ظِ ظِي يُحْظَى
عَ عَا ـ د	عُ عُو ـ د	عِ عِي عِيد
غَ غَا ـ ل	غُ غُو ـ ل	غِ غِي غِيد
فَ فَا ـ ل	فُ فُو ـ ل	فِ فِي فِيل
قَ قَا ـ ت	قُ قُو ـ ت	قِ قِي قِيت
كَ كَا ـ ل	كُ كُو ـ ف	كِ كِي كِيل
لَ لَا ـ م	لُ لُو ـ م	لِ لِي لِيم
مَ مَا ـ ر	مُ مُو ـ ري	مِ مِي مِير
نَ نَا ـ ر	نُ نُو ـ ر	نِ نِي نِير
هَ هَا ـ د	هُ هُو ـ د	هِ هِي هِيد
وَ وَا ـ لي	وُ وُو ـ لي	وِ وِي أُوْ ـ وِي
يَ يَا ـ في	يُ يُو ـ في	يِ يِي را ـ يِي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فوائد تتعلق بهذا الجدول

الفائدة الاولى

قد عرفت ان الحركة تنقسم الى مشبعة والى غير مشبعة :

فالمشبعة هي التي يتولد عنها احد حروف المدّ ـ وهي الواو والياء والالف الهوائيات لحركة الراء والعين والنون في راعونا .

وغير المشبعة هي التي لا يتولد عنها حرف مد لقصر مدة النطق بها لحركة الراء والعين والنون في رَعَنَ . وهذه الحركة موجودة في جميع اللغات بخلاف الحركة المشبعة فانها توجد في بعض اللغات كالفارسية دون بعض كالتركية .

ولما كان التمييز بين الحركة المشبعة وغيرها امرا لازما اعتنى واضع الخط العربيّ بذلك فوضع للحركات المشبعة علائم جعلها جزءا من الكلمات فجعل بعد كل حرف مشبع الحركة حرفا يناسب تلك الحركة اعني الالف للفتحة والواو للضمة والياء للكسرة . وقد دلّ بذلك على فرط حذقه ـ فان حروف المدّ حروف حقيقية غير انها من قبيل الحروف الساكنة كما يدل عليه علم العروض فان كل حرف ساكن في الشعر اذا وضعت في موضعه حرف مدّ لم ينكسر الشعر ولما كان سكونها خفيا سمّي سكونا مينا بخلاف سكون غيرها فانه يسمى سكونا حيا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن الغريب في هذا الباب عدم اعتناء كثير من ارباب اللغات التي توجد فيها الحركات المشبعة بوضع علائم لها في الخطّ مع اعتنائهم بنفس الحركات حتى جعلوا علائمها على صورة الحروف ووضعوا كل علامة اثر الحرف المعلم بها في اثناء السطر ولو فعلوا مثل ذلك في حروف المدّ لتمّ لهم الضبط

الفائدة الثانية

ان المدّ اذا لم يكن طويلاً لا يشعر به المبتدي في التعلم — فينبغي للمعلم ان يعرّف التلاميذ ادنى درجات المد ويمرّنهم على ذلك حتى لا يلتبس عليهم الامر ليضعوا حروف المدّ فيما يمدّ فان وضع حروف المدّ يرفع الاشكال في كثير من المواضع . وقد عرفت ان الخطّ العربيّ قد روعي فيه المد من اول الامر

ولما كان الخطّ من جملة الصنائع العمرانية وهي تترقى بترقي العمران وقع في الخط الاول بعض نقص من جهة حذف حروف المدّ في كثير من المواضع لا سيما الالف . ولما دخل الناس في دين الله افواجا وخيف على اللغة العربية ان تفسد مع تطاول الاعصار لا سيما مع مخالطة الاعاجم اعتنى العلماء الاعلام بضبطها وضبط قواعدها على وجه لا يزيدها تقادم الزمان الاّ جدّة لما في ذلك من المحافظة على الدين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الموجب للسعادة في الدارين . والتفتوا في اثناء ذلك الى الخط لكونه اعظم وسيلة للضبط فجعلوه متين الاساس جارياً في جلّ المواضع على القياس فصار الخط العربيّ احسن الخطوط في المنظر واسهلها في القراءة واحلاها في المخبر . ومما اصلحوه في الخط العربي المدّ فانهم كتبوا حروف المدّ في اكثر المواضع التي حذفت فيه في اول الامر وابقوا بعض كلمات على النهج الاول لسبب ما فلزم معرفة ذلك ليكون القاريء والكاتب على بصيرة في امره ولنقتصر هنا على شيء من ذلك فنقول :

نقصوا الف ها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتان وهاتا لقلته .

ونقصوا الالف من ذلك واولئك ولكنّ ولكنّ ومن السموات ومن لفظ الجلالة وهو الله ومن الرحمن

ونقص كثير منهم الالف من الاعلام المشتهرة مثل ابرهيم واسمعيل واسحق وهرون وسليمن

ونقصوا الواو من مثل جاؤا وفاؤا

واختاروا ان يكتب داوُد وطاوُس وناوُس بواو واحدة . وان يكتب سؤول ويؤوس وشؤون ورؤوس ومؤونة وموءوده بواوين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نكتة مهمة في علم الخط

كل مسالة فيها قولان ينبغي ان يرجح فيها ما يوافق القياس الا ان يمنع مانع كالالتباس

هذا ـ وكيفية التمرين على الجدول السابق ان يؤخذ منه حرف ممدود مثل با ثم يضم له حرف من الحروف المفردة كالباء والتاء مما يكون له معنى يقرب من الذهن فيطلب من المتعلم ان يكتبه وذلك مثل :

باب ـ بات ـ باح ـ باد ـ بار ـ باز ـ ونحو ذلك فيخرج من ذلك كلمات على ثلاثة احرف اوسطها حرف مدّ ـ ثم ينقل الى الجمع بين لفظين مما في الجدول نحو : باتا ـ باحا ـ بادا ـ ونحو باتو ـ باحو ـ بادو ـ ونحو بابي ـ بادي ـ باري ـ ويتيسر ضم حرف لمثل هذا النوع فيصير خمسة احرف نحو طاووس ـ ناووس ـ قالون ـ هاوون ـ ودولاب ـ وطومار

ثم ينقل الى الجمع بين ثلاثة الفاظ نحو بادائي ـ بادوني باهاني ـ باهوني ـ وتركيب الجمل القليلة الكلم من مثل هذا الجدول سهل نحو :

باب داري عالي ـ ونحو : بان سور صور ـ ونحو قولا لي ما حال جار خالي

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كلمات مركبة من حرفين ثانيهما ساكن

وهي ثلاثة انواع

(١) المضموم الاول الساكن الثاني

أُبْ بُؤْ تُبْ ثُبْ جُلْ حُلْ خُضْ دُمْ
ذُقْ رُمْ زُرْ سُسْ شُبْ صُنْ طُفْ عُمْ
غُصْ فُزْ قُلْ كُنْ لُمْ مُنْ تُبْ هُنْ

(٢) المكسور الاول الساكن الثاني

بِتْ تِهْ جِئْ حِدْ خِزْ دِنْ ذِمْ رِشْ
زِدْ سِخْ شِذْ صِدْ ضِفْ طِبْ عِشْ غِبْ
فِئْ قِلْ كِلْ لِنْ مِلْ هِمْ

(٣) المفتوح الاول الساكن الثاني

حَزْ خَفْ عَفْ غَزْ نَلْ نَمْ هَبْ

وكل ما ذكر افعال امر من الاجوف وهو ما كان في عين فعله حرف علة نحو قال قولاً وكال كيلاً ونام نوماً

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ كلمات مركبة من حرفين اولهما مفتوح وثانيهما ساكن ﴾

﴿ وهي من نوع حروف المعاني ﴾

أَلْ أَمْ أَنْ أَوْ أَيْ بَلْ

عَنْ قَدْ كَيْ لَنْ لَوْ

﴿ كلمات مركبة من حرفين كلاهما متحرك ﴾

أَبٌ أَخٌ حَمٌ فَمٌ هَنٌ - يَدٌ دَمٌ غَدٌ دَدٌ

﴿ نوعٌ آخر منه ﴾

جَوٍ دَوٍ رَدِ شَجٍ صَدِ

ضَنٍ عَمٍ قَذٍ كَرٍ نَدٍ

وللمتنبي بيتان يتضمن اولهما افعالا كثيرة من هذا الباب وهما :

عِشِ اُبْقَ اُسْمُ سُدْ جُدْ قُدْ - مُرِ اُنْهَ اُسْمُرْ فَهْ تُسَلْ

غِظِ اُرْمِ - صِبِ اُحْمِ اُغْزُ اُسْبِ رُعْ زَعْ - دِلِ اُثْنِ لَلْ

وَهٰذَا دُعَاءٌ لَوْ سَكَتُّ كَفَيْتُهُ

لِأَنِّي سَأَلْتُ اللّٰهَ فِيكَ وَقَدْ فَعَلْ

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فائدة تتعلق بهذا الجدول

اقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل وقِ زيدًا . واما الحروف فقد تبنى على اقل من ذلك كالباء (بِ) ومِن . وكذلك الاسماء المشابهة للحروف كالتاء في كتبتُ ونا فى كتبنا .

اذا عرفت هذا نقول :

اقلّ ما تكون عليه الكلمة حرف واحد ـ

فمما جاء على حرف واحد من الحروف : الهمزة والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والواو

ومما جاء على حرف واحد من الاسماء : التاء والكاف والنون والهاء والواو والياء

ومما جاء على حرف واحد من الافعال فعل الامر من نحو وَعَى ووقى مما يكون اوله وآخره حرف علة (وحروف العلة ثلاثة الواو والياء والالف) تقول ع كلامَ ناصحك وقِ نفسك . وقد جاء من غير هذا النوع الامر من رَأَى تقول رَ الدخان واعلم ان هذه الافعال اذا وقف عليها وجب ادخال هاء السكت عليها ليكون الوقف على ساكن قال سيبويه : هذا باب ما يلحق الكلمة اذا اختلّت حتى تصير حرفًا فلا يستطاع ان يتكلم بها في الوقف فيعتمد بذلك اللحق في

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الوقف ٠ــ وذلك قولك عِهْ وشِهْ وكذلك جميع ما كان من باب وعى يعي ٠ــ فاذا وصلت قلت عِ حديثا وشِ ثوبا وصلت الى التكلم به فاستغنيت عن الهاء فاللاحق في هذا الباب الهاء ٠ ه

وقد ذكر علماء الخطّ ان هـذه الهاء يجب اثباتها خطاً ولو في حال الوصل نحو لِه امرَك وجعلوا حذفها خطا من الخطأ غير انها ترى في خط كثير ممن يعتمد عليهم محذوفة في الوصل فى الخطّ فانظر لما هو اليق بالضبط ٠ وقال الامام محمد بن قتيبة في ادب الكتّاب : اذا امرت من مثل وعيت الحديث ووقيتك بنفسي ووشيت الثوب زدت هاء في اللفظ اذا وقفت وهاء في الكتاب فتكتب عِه كلامي ــ قه زيدا بنفسك ــ شه ثوبَك لانه لا تكون كلمة على حرف واحد ٠ــ

فان وصلت ذلك بفاء او واو فإن شئت اقررت الهـاء وان شئت حذفتها ٠ــ والحذف احبّ اليّ تقول قِم فق زيدا واذهب قِل عملك واذهب قِش ثوبك ٠ــ

فان وصلت ذلك بثمّ الحقت الهاء لأنّ ثم حرف منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتصال الواو والفاء ٠ه

ومما يلغز به في هذا الباب قول الشاعر :

إنّ هندُ المليحـةُ الحسناء * وأيَ من اضمرتْ نالَ وفاءَ

فانّ فعل امر من وَأى بمعنى وعد واصله اِى مثل في لانه

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خطاب للمؤنث فلما دخل عليها نون التوكيد الثقيلة حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصارت إِنَّ

واغرب من هذا ان يقول قائل يا زيدُ قل إِلبكر فانه ان جرى فيه على لغة من ينقل حركة الهمزة لما قبلها ثم يحذفها يصير قُلْ إِقُلِ فتقوم هـذه الكسرة مقام الجملة . وبهذا يجاب من قال محاجيا للنحاة الأجله : ما حركة قامت مقام الجملة .

واما ما يكون على حرفين فهو اكثر مما يكون على حرف

فما جاء على حرفين من الحروف اَمْ واَوْ واَيْ واَلْ واَنْ وبَلْ وقدْ ولنْ

ومما جاء على حرفين من الاسماء المبنية كمْ ومَنْ واِذْ . وقد جاء هذا على الاصل من البناء على السكون وجاء منه مما بني على الفتح انا وهو وهي

ومما جاء منه من الاسماء المعربة اب واخ وحم وفم وهن ويدٌ ودمٌ وحرٌ وستٌ وسهٌ يعني اَلاستَ وددٌ وهو اللهو وغدٌ

وقد عرفت ان هذا مما عرض له نقص وذلك انه كان في الاصل على ثلاثة احرف ثالثها حرف علة فحذف الثالث فصار على حرفين وجعل الاعراب على الحرف الثاني الذي صار بعد الحذف آخر الكلمة . فمثل ابٌ واخٌ مما كان في

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

آخره واو ـ ويظهر لك ذلك من تثنيتهما حيث تقول ابوان واخوان . ومثل يد مما كان في آخره ياء واصله يدْيٌ بوزن فلس وجمعه ايدٍ ويُدِيّ

تنبيه

مما يبقى على حرفين بعد الاعلال صدٍ من الصدى وهو العطش تقول صدِي الرجل صدًا مثل تعب تعبًا فهو صدٍ واصله صَدِيٌ بوزن تعِبٍ فلما استثقلوا الضمة على الياء فحذفوها اجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء فصارت كما ترى . ومثل صدٍ جوٍ من الجوى وهو شدة الوجد من غرام او حزن ـ ودوٍ من دوي بمعنى مرض ـ وردٍ من رَدِيَ بمعنى هلك . فالردي بمعنى الهالك واما الرديّ بتشد الياء فهو من الرداءة وهي خلاف الجودة وليس من هذا الباب . ومثل صدٍ شرٍ من شرِي جلد الرجل اذا خرج فيه الشرى ـ وضنٍ من ضني اذا اثقله المرض ـ وعمٍ من عمِيَ والجمع عمون ـ وقذٍ من قذِيت عينه اذا سقطت فيها قذاة ـ وكرٍ من كرِيَ اذا نام ـ وندٍ من ندِيت الارض اذا اصابها بلل فهي ارض ندِيَةٌ بتخفيف الياء فهي بوزن فعِلة بكسر العين كخشنة والتشديد خطأ . ولدقة هذا النوع اعتنى اللغويون بضبطه واشهر ما فيه الشجي قال في المختار : الشجو الهمّ والحزن وقد شجاه حزنه وبابه عدا واشجاه اغصّه ـ وتقول منهما جميعا شجي

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من باب صدِي ٠ــ والشجا ما ينشب في الحلق من عظم وغيره ــ ورجل شجٍ اى حزين وامرأة شجِيَّةٌ على فعِلة ٠ــ ويقال ويلٌ للشجي من الخليّ قال المبرّد : ياء الخليّ مشددة وياء الشجي مخففة قال وقد شدد في الشعر وانشد :

نام الشجيون عن ليل الخليينا ٠ــ

فان جعلت الشجيّ فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجيّ كان بالتشديد ليس غير ٠ه

ومما يكون على حرفين من الاسماء مثل هدًى وفتىً وحمًى غير انها تكتب بثلاثة احرف بخلاف مثل شج

ولنرجع الى ما هو المقصود هنا فنقول مما جاء من الافعال غير المعتلة على حرفين: خذ وكل ومر وسل ــ واما ما كان من المعتل فكثير. تقول في الامر من قال يقول وقال يقيل ونام ينام قُلْ وقِلْ ونَمْ وتقول في الامر من وعد يعد ووثق يثق عِدْ وثِقْ فقد كان على اكثر من حرفين الا انه بالاعتلال صار على حرفين

واما ما جاء على حرفين مما هو في موضع الفعل وليس بفعل فقولك مَهْ وصَهْ وحَلْ للناقة وسأْ للحمار.

ولنختم هذه الفائدة بما ذكره سيبويه في كتابه فهو العذب الفرات قال :

واما ما جاء على ثلاثة احرف فهو اكثر الكلام في كل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شيء من الاسماء والافعال وغيرها مزيداً فيه وغير مزيد فيه وذلك لانه كأنه هو الاول فمن ثم تمكن في الكلام ـ ثم ما كان على اربعة احرف بعده ـ ثم بنات الخمسة وهي اقل لا تكون في الفعل البتة ولا يكرر بتمامه للجمع لانها الغاية في الكثرة فاستثقل ذلك فيها فالخمسة اقصى الغاية في الكثرة .

فالكلام على ثلاثة احرف واربعة احرف وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان ـ والخمسة اقل الثلاثة فى الكلام فالثلاثة اكثر ما تبلغ بالزيادة سبعةُ احرف وهي اقصى الغاية والمجهود وذلك اشهيباب فهو يجري على ما بين الثلاثة والسبعة . ـ والاربعة تبلغ هذا نحو احرنجام ـ ولا تبلغ السبعة الا في هذين المصدرين .

واما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عَضْرَفوط ـ ولا تبلغ سبعة كما بلغتها الثلاثة والاربعة لانها لا تكون في الفعل فيكونَ لها مصدر نحوُ هذا ـ فعلى هذا عدة حروف الكلم .ـ فما قصر عن الثلاثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه .ه

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكلمات الثلاثية وهي ما كان على ثلاثة احرف

فمن نوع الاسم

عشر كلمات يمثل بها الابنية العشرة للاسم الثلاثي المجرد

فَعْلٌ فِعْلٌ فُعْلٌ فَعَلٌ فَعِلٌ فَعُلٌ فُعَلٌ فُعُلٌ فِعَلٌ فِعِلٌ

فَلْسٌ حِبْرٌ قُفْلٌ فَرَسٌ كَتِفٌ عَضُدٌ صُرَدٌ عُنُقٌ عِنَبٌ إِبِلٌ

كلمات على وزن فَعْل (فَعْل)

اسماء		صفات	
صَقْرٌ	كلب	نسر	ثَبْتٌ	صعب	سهل
وَرْدٌ	جَدْيٌ	كَرْم	جزل	ضخم	نزر

كلمات على وزن حِبْر (فِعْل)

نِمْسٌ قِرْدٌ حِمْل جِلْف نِكس رِخو

كلمات على وزن قُفْل (فُعْل)

خُلْدٌ بُرْج رمح حُلو مرّ غُمر

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ كلمات على وزن فرَس (فَعَل) ﴾

جَبل جمل سَبَب حسن بَطَل خَلَق
أَدَبٌ قلم ورق عزَب رَعَد حكَم

﴿ كلمات على وزن كَتِف (فَعِل) ﴾

كَبِد فَخِذٌ نمِرٌ خشِن خضِر شره

﴿ كلمات على وزن عَضُد (فَعُل) ﴾

رَجُلٌ سَبُع ضَبُع يَقُظ نَدُسٌ خَلُط

﴿ كلمات على وزن صُرَد (فُعَل) وهو نوع من الغربان ﴾

رُطَب نُغَر جُرَذ حُطَم لُبَدٌ سُكَع

﴿ كلمات على وزن عُنُق (فُعُل) ﴾

أُذُنٌ حُلُمٌ ثُلُثٌ جُنُبٌ كفوٌ نُكُرٌ

﴿ كلمات على وزن عِنَب (فِعَل) ﴾

ضلع صغِر شبع ولم يجيء صفة الا في قوم عدًى
واما وزن فِعِل بكسرتين فلم يات منه غير اِبِل كما قال سيبويه وزاد بعضهم الحبر وهو القالح وهو تغير الاسنان بصفرة او خضرة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فائدة

الكلام هو اللفظ المركب المفيد نحو يعلو المرء بكماله ـ وهو مركب من الكلمات ـ والكلمات جمع كلمة ـ

والكلمة هي اللفظ المفرد الموضوع لمعنى ـ وهي ثلاثة اقسام : اسم وفعل وحرف

فالاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الازمنة الثلاثة مثل قلم وورق

والفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الازمنة الثلاثة ـ والازمنة الثلاثة هي الزمان الماضي وزمن الحال وزمن الاستقبال وذلك مثل كتبَ زيد فانه يدل على كتابة وقعت منه في الزمان الماضي ومثل يكتب زيد فانه يدل على كتابة هو مباشر لها في الحال او على كتابة ستقع منه في الزمان المستقبل

والحرف ما دل على معنى في غيره ـ وقد افتتح سيبويه كتابه بهذه المسألة فقال

هذا باب علم ما الكلمُ من العربية

فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فالاسم رجل وفرس وحائط

المكتبة العالمية لمكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واما الفعل فامثلةٌ اُخذت من لفظ أَحداث الاسماء وبُنيتْ لما مضى ـ ولما يكون ولم يقع ـ وما هو كائن لم ينقطع .

فاما بناء ما مضى فذهب وسمِع ومكُث وحمِد .

واما بناء ما لم يقع فانه قولك آمرًا اُذهَبْ واُقتُلْ واُضرِبْ ومُخبِرًا يَقتُلُ ويَضرِب ويُقتَل ويُضرَب ـــ وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت ـ فهذه الامثلة التى اخذت من لفظ احداث الاسماء (ولها ابنية كثيرة ستبين ان شاء الله) والاحداث نحو الضرب والقتل والحمد .

واما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف وواو القسم ولام الاضافة ونحو هذا .

ومن خواصّ الاسم دخول اللام والجرّ والتنوين والاسناد اليه والاضافة . والمراد باللام ال نحو الكتاب والقلم والمراد بالاسناد اليه ان يحكم عليه بشيء ما وبهذا علم ان الضمير مثل انا وانت اسم لانك تقول انا كاتب فتحكم على نفسك بالكتابة وانت قارئ فتحكم على المخاطب بالقراءة .

ومن خواصّ الفعل دخولُ قد والسين وسوف والجوازم نحو لم ولما ولام الامر ولاء النهي وانْ واخواتها ولحوق تاء التانيث الساكنة وتاء فعلتُ

اما قد فتدخل على الماضي والمضارع تقول : قد كتب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد يكتب . واما تاء التانيث الساكنة فتختصّ بالماضي نحو كتبتْ سلمى وكذلك تاء فعلتُ نحو كتبتُ

واما السين وسوف فتختصّ بالمضارع وتخصه بزمان الاستقبال تقول : سيكتب زيد وسوف يكتب

واما الحرف فعلامته عدم العلامة اعني انه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم او الفعل

تنبيه

قد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة

فالاسم غير الصفة نظير رجل وفرس وعلم وجهل والصفة ما كان ماخوذا من الفعل كاسم الفاعل نحو ضارب والصفة المشبهة نحو سهل وخشن وقس على ذلك

تتمه

قد عرفت ان من خواصّ الاسم دخول اللام وان المراد بها أل ويعبر عنها بعضهم بالالف واللام وسميت باللام فقط مع وجود الهمزة قبلها لما انّ الهمزة تحذف في اكثر المواضع وهو حال الوصل وتسمى ايضاً حرف التعريف تقول جاءني رجل فاذا عرفته ادخلت أل فقلت جاء الرجل . والمعرّف هو ال عند الخليل فالهمزة عنده كانت همزة قطع ثم صارت همزة وصل بكثرة الاستعمال ـ وقال سيبويه المعرف هو اللام فقط غير انها لما كانت ساكنة اجتلبت الهمزة للنطق بها في حال

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الابتداء ليس غير .

واعلم ان هذه اللام تدغم في اربعة عشر حرفاً وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون

وقد سموا هذه الحروف بالحروف الشمسية وعرفوها بانها هي التي اذا دخلت عليها ال قلبت لامها اليهافصار مثلها وادغم فيها ـ مثال ذلك شمس فانك اذا ادخلت عليها ال قلت الشمس فصارت اللام شيناً وادغمت فيها وسموا ما عدا هذه الحروف بالحروف القمرية ومثال ذلك قمر فانك اذا ادخلت عليه ال قلت القمر فتبقى اللام على حالها

مثال الحروف الشمسية

تائب ثابت داعٍ ذاكر رضيّ زكيّ سمح شاكر صابر ضارع طاهر ظاهر لائذ ناسك

فاذا دخلت اللام على هذه الكلمات صارت في التائب تاء وفي الثابت ثاء وفي الداعي دالاً ـ وهكذا

تنبيه

ربما يلتبس على المبتدي ال التي هي للتعريف بأل التي هي جزء من الكلمة نحو التمس والنقى وألم وألزم مما هو في الفعل ونحو التماس والتقاء وإلمام وإلزام مما هو في الاسم الا انه قليل جداً والتمييز يحصل بادنى نظر

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كلمات من الفعل الثلاثيّ المجرد

وقد ضم اليها بعض كلمات تناسبها والمقصود
هنا التمرين على قراءة الكلمات وكتابتها
لا التمييز بين انواعها

من الباب الاول

ووزنه فَعَل يفعُل بفتح العين في الماضى وضمها في المضارع

ماضى	مضارع	مصدر	اسم فاعل	اسم مفعول	امر حاضر
نصَر	ينصُر	نصرًا	ناصرٌ	منصور	أُنصُر
دخَل	يدخُل	دُخولا	داخلٌ	..	أُدخُل
كتب	يكتُب	كتابة	كاتبٌ	مكتوب	اكتب
رَدَّ	يرُدُّ	ردًّا	رادٌّ	مردود	رُدَّ
قال	يقول	قولاً	قائلٌ	مقول	قُلْ
عدا	يعدو	عَدْوًا	عادٍ	..	أُعْدُ
سما	يسمو	سُمُوًّا	سام	..	أُسمُ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن الباب الثاني

ووزنه فَعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها في المضارع

ضرَب يضرِب ضربًا ضارب مضروب اِضرِبْ

جلَس يجلِس جلوسًا جالس ... اِجلِسْ

باع يبيع بيعًا بائع مَبيع بِعْ

وعد يعِد وعدًا واعد موعود عِدْ

رمى يرمِي رميًا رامٍ مَرميٌّ اِرْمِ

ومن الباب الثالث

ووزنه فعَل يفعَل بفتح العين في الماضي والمضارع

قطَع يقطَع قطعًا قاطع مقطوع اِقْطَعْ

خضع يخضع خضوعًا خاضع ... اِخْضَعْ

ومن الباب الرابع

ووزنه فعِل يفعَل بكسر العين في الماضى وفتحها في المضارع

طرِب يطرَب طرَبًا طرِبٌ ... اِطرَبْ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فَهِمَ يفهَمُ فَهْمًا فَهِمٌ مفهوم اِفْهَمْ
سَلِمَ يَسْلَمُ سلامة سَالِمٌ ... اِسْلَمْ
صَدِيَ يصدَى صَدًى صَدِ اِصْدَ

ومن الباب الخامس

ووزنه فعُل يفعُل بضم العين في الماضي والمضارع

ظَرُفَ يظرُفُ ظرافة ظريف ... اُظْرُفْ
سَهُلَ يسهُل سهولةً سَهْلٌ ... اُسْهُلْ

ومن الباب السادس

ووزنه فعِل يفعِل بكسر العين في الماضي والمضارع

وثِقَ يثِق وثوقًا ونحوه وهو قليل

واعلم ان المقصود من وضع هذه الجداول انما هو اعداد المتعلم لفن الصرف فاذا وصل اليه وجده سهل المأخذ قريب المدرك لما طرق سمعه من الامثلة والشواهد التي جاءته هنا عفوا اذ المراد بايرادها هنا هو التمرين على القراءة الخالية عن اللحن الجليّ والخفيّ وتعويد اللسان على الكلمات المختلفة التركيب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والاوزان ـ واعداده ايضاً لمطالعة الكتب المختصرة في علم اللغة فانهم يكثيرا ما يمثلون بالالفاظ المذكورة

وهاك نموذجاً من ذلك

١ خطب القوم ـ وعليهم من باب قتل خُطبةً بالضم وهي فُعْلة بمعنى مفعولة نحو نسخة بمعنى منسوخة وغرفة من ماء بمعنى مغروفة ـ وجمعها خطب مثل غرْفه وغُرف فهو خطيب والجمع خطباء .

وخطب المرأة الى القوم خِطبة بكسر الخاء طلب ان يتزوّج منهم وهو من باب قتل ايضاً فهو خاطب .

وخطُب من باب ظرف صار خطيبا

٢ الخطر الإشراف على الهلاك ـ والسبق الذي يتراهن عليه والجمع أخطار مثل سبب واسباب .

وخطُر الرجل خطرا وزان شرُف شرفا اذا ارتفع قدره ومنزلته فهو خطير .

والخاطر ما يخطر في القلب من تدبير امر يقال خطر ببالي وعلى بالي خطرا وخطورا من بابي ضرب وقعد . وخطر الرمح يخطر بالكسر خطرانا اهتز

٣ الخِطّة بالكسر الارض يختطّها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخطّ ليعلم انه قد اختارها ليبنيها دارا ـ ومنه

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خطط الكوفة والبصرة . والخطّة بالضم الامر والقصة . وخطّ الكتاب بيده خطّا من باب نصر كتبه . وخطّ على الارض خطّاً علم علامة . ـ وبالمصدر وهو الخطّ سمّي موضع باليمامة وينسب اليه على لفظه فيقال ـ رماح خطّيّة ـ والرماح لا تنبت بالخطّ ولكنه ساحل للسفن التي تحمل القنا اليه من الهند فتقوّم به

الكلمات الرباعية وهي ما كان على اربعة احرف

فمن نوع الاسم خمس كلمات يمثل بها الابنية الخمسة للاسم الرباعي المجرد او ما الحق به

فَعْلَلٌ	فِعْلِلٌ	فُعْلُلٌ	فِعْلَلٌ	فِعَلٌّ
جَعْفَرٌ	زِبْرِجٌ	بُرْثُنٌ	دِرْهَمٌ	قِمَطْرٌ (١)

قال سيبويه ليس في الكلام من بنات الاربعة على مثال فَعْلِلٍ ولا فُعْلِلٍ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فُعَلِلٍ الاّ ان يكون محذوفاً من مثال فُعالِلٍ لانه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه اربع متحركات . ه

---

(١) الزبرج : الزينة من وشي او جوهر . البرثن للسبع كالاصبع للانسان . والقمطر ما يصان فيه الكتب كالقمطرة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن نوع الفعل

باب فَعْلَلَ نحو دَحْرَجَ ـ يُدَحْرِجُ ـ دَحْرَجَةً ـ ودِحراجا

« وهو باب واحد »

ويلحق به ستة ابواب

فَوْعَلَ فَيْعَلَ فَعْوَلَ فَعْيَلَ فَعْلَلَ فَعَلَّى

حَوْقَلُ هَيْنَمَ هَرْوَلَ عَثْيَرَ جَلْبَبَ قلسى

حوقل الشيخ اعتمد بيديه على خصره تقول مرَّ بي شيخ يحوقل ويحولق · وقلساه فتقلسى وتقلنس وتقلس البسه القلنسوة فلبسها ·

الكلمات الخماسية وهي ما كان على خمسة احرف

والمجرد منه يختصُّ بالاسم

اربع كلمات يمثَّل بها الابنية الاربعة للاسم الخماسيّ المجرد

فَعْلَلٌ	فِعْلَلٌ	فُعْلُلٌ	فُعَلِّلٌ
سَفَرْجَلٌ	قِرْطَعْبٌ	.....	خُزَعْبِلٌ
شَمَرْدَلٌ	جِرْدَحْلٌ	جُحْمُرِشٌ	قُذَعْمِلٌ

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال سيبويه ليس لبنات الخمسة فعلٌ كما انها لا تكسّر للجمع لانها بلغت اكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستثقلوا ان تلزمهم الزوائد فيها لانها اذا كانت فعلاً فلا بد من لزوم الزيادات فاستثقلوا ذلك ان يكون لازماً لهم اذ كان عدده اكثرَ عدد ما لا زيادة فيه ـ ودعاهم ذلك الى ان لم يكثر في كلامهم مزيداً ولا غير مزيد كثرة ما قبله لانه اقصى العدد ـ وقد الحق به من الثلاثة كما الحقوا بالاربعة وهو قليل لانّ الخمسة اقل من الاربعة ٠ ه

واعلم ان للمزيد فيه ابنية كثيرة وقد اورد سيبويه للاسماء ثلثمائة مثال وثمانية امثلة ـ وزاد غيره عليها كثيرا والمزيد منه ما هو صحيح ومنه ما هو سقيم فان اردت الوقوف على هـذا المبحث فارجع الى شراح الكتاب

فائدة

واعلم ان حروف المعجم كانت في اول الامر مرتبة على نسق ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ـ وقد استعملت للدلالة على الاعداد ويسمى الحساب بها حساب الجمّل وقدوضعنا عدد كل حرف تحته كما ترى

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠

ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

فوائد تتعلق بهذه الفائدة الجمة العائدة

الفائدة الاولى

للعرب في كتابة الاعداد اربع طرق

الاولى : كتابتها بحروفها وقد ذكروا ان اعرابياً مرّ على ميل مكتوب عليه خمسة فسأله سائل ماذا عليه فقال الاعرابي محجن (ح) وحلقة (ه) وثلاث كانها اطباء (سه) وهامة كانها منقار طائر (هـ)

فعرف السائل ان المكتوب عليه خمسة ـ وكان ذلك في القرن الاول . وقد تذكرت بما قاله الاعرابي قول القائل ملغزا في كلمة احمد

وراكعةٍ في ظلّ غصنٍ منوطة بلؤلؤةٍ نيطتْ بمنقار طائر

اراد بالراكعة الدال وقوة الشبه تظهر في الخط الكوفي والمغربي فانها كهذه الكاف (ك) اذا كانت صغيرة

الثانية : طريقة حساب الجمّل . واكثر ما يستعمل في

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاعمال الفلكية وقد التزموا تقديم الاكثر على الاقل فيكتبون ١٣ هكذا يج بقطع طرف الجيم لئلا يشتبه بالحاء و ١٨ هكذا يح و ١٩ هكذا يط و ٥٣ هكذا نج بنقط النون لئلا تلتبس بالياء وحيث انهم يحتاجون في الاغلب الى بيان الدرج والدقائق والثواني ونحو ذلك وقد تخلو بعض المراتب من العدد اضطروا الى اختراع شكل للصفر ليضعوه في المرتبة الخالية . وقد جعلوا صورته هكذا ۝ او هكذا ٠

ومن الغريب وقوع الاختلاف بين المغاربة والمشارقة في ترتيب الحروف في ابجد فوقع بسبب ذلك الاختلاف في بعض اعداد الحروف . ـ وقد نشأ من هذا الاختلاف اختلاف آخر وهو الترتيب الذي جري عليه العمل فيما بعد وهو الجمع بين الحروف المتشابهة في الصورة

وهاك الصورتين

وقد وضعنا النسق المغربي تحت النسق المشرقي وكتبناه بحرف دقيق

صورة ترتيب حروف المعجم حين التهجي لدى الفريقين

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ص	ع	ف

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ق ك ل م ن و ه ي

غ ف ق س ش ه و ي

واعلم ان بعض المشارقة كصاحب المصباح يوافق المغاربة في تقديم الهاء على الواو

صورة ترتيب حروف المعجم حين الحساب بالجمل لدى الفريقين

أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
ك	ل	م	ن	ص	ع	ف	ض	ق	ر
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
20	30	40	50	60	70	80	90	100	200

ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
س	ت	ث	خ	ذ	ظ	غ	ش		
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		
300	400	500	600	700	800	900	1000		

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثالثة : طريقة الحساب بالاشكال الهندية وهي المعروفة الان في مشارق الارض ومغاربها ونسبت الى الهند لانها من وضعهم وهي عشرة اشكال تسعة منها للاعداد وواحد منها للصفر وهو على هيئه الدائرة وقد نظمناها فقلنا

للهند ارقامٌ تعدّ بها وها * هي عشرةٌ ولها مزايا باهرة
الفٌ وحاجٌ عوٌ وعينٌ هاوصو * رة محجن صفران واوٌ دائرة

0 9 8 7 6 5 4 3 2 1

وقد اخذها العرب عنهم ومنهم انتشرت في سائر الامم غير ان المغاربة حافظوا على صورها الاصلية على قدر الامكان وتبعهم على ذلك من اخذها عنهم من اهل اوربا ـ وتغيرت في المشرق عصرا بعد عصر حتى صارت الى ما ترى غير انها تلائم من يميل الى السرعة

الرابعة : الطريقة الديوانية وهي كتابة اسماء الاعداد ببعض حروفها التي تشعر بها من طرف خفيّ ـ وقد استعملت هذه الطريقة في اواخر كثير من الكتب حين كتابة تاريخ اتمامه او قرائته

الفائدة الثانية

قال الحريريّ في درّة الغوّاص في اوهام الخواصّ : ويقولون هذا واحد اثنين ثلاثة اربعة ـ فيعربون اسماء

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاعداد المرسلة ٠ـ

والصواب ان تبنى على السكون في حالة العدد ـ فيقال واحدْ بسكون الدال ـ وكذلك اثنانْ ـ ثلاثه ـ اربعه ـ وكذلك حكم نظائره اللهمّ الاّ ان توصف او يعطف بعضها على بعض فتعرب حينئذٍ بالوصف كقولك تسعة اكثر من ثمانية ـ وثلاثة نصف ستة ٠ـ والعطف كقولك واحد واثنان وثلاثة واربعة لانهـا بالصفة وبالعطف صارت متمكنة فاستحقت الاعراب

وعلى هذا الحكم تجري اسماء حرف الهجاء فتبنى على السكون اذا تليت مقطعة ولم يخبر عنها كما قال تعالى كهيعص وحم عسق

وتعرب اذا عطف بعضها على بعض كما حكى الاصمعي قال انشدني عيسى بن عمر بيتا هجا به النحويين قال :

اذا اجتمعوا على الِف وباءٍ * وتاءٍ هاج بينهم قتال

فان عورض بقوله تعالى فى مفتتح سورة آل عمران الم الله لا اله الاّ هو الحيّ القيوم ـ فالجواب عنه ان اصل الميم السكون وانما فتحت لالتقاء الساكنين وهما الميم واللام من اسم الله ـ وكان القياس ان يكسر على ما يوجبه التقاء الساكنين الا انهم كرهوا الكسر لئلا يجتمع في الكلمة كسرتان بينهما ياء هي اصل الكسرة فتثقل الكلمة فلذلك عدل الى الفتحة التي هي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اخفّ كما بُني لهذه العلة كيف واين على الفتح ٠هـ

واعلم ان ما اختاره الحريريّ هو المشهور وهو ان الفتح لالتقاء الساكنين وكان الاصل الكسر ولكن الميم فتحت للخفة وليست حركتها حركة نقل لان النقل شرطه كون الهمزة همزة قطع عند النحاة ومنهم الفرّاء ـ٠ واختار الزمخشري كون فتحة الميم هي فتحة همزة الوصل التي بعدها وخالف ما ذكره في المفصل واعتذر عن ذلك بان غرضه فيه تلخيص كلام سيبويه وللمسألة تفصيل يعرف من حواشي الكشاف

الفائدة الثالثة

قال العلاّمة الرضيّ في شرح الكافية في مبحث العلَم لا تجوز الحكاية في اسماء حروف المعجم مع التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت با حسنة كما جاز في نحو مَن وما وليت اذا جعلت اعلاماً للفظ لانها موضوعة لتستعمل في الكلام المركّب مع البناء فجاز لك حكاية تلك الحال في التركيب بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجري مجراهم موقوفاً عليها ٠ فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها فلا تحكى ٠

وانما وجب اعراب الكلمة المبنية اذا سمي بها غير اللفظ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولم يجز حكايتها كما جازت اذا سميت بها اللفظ لانك لم تراع اذن اصل معناها الذي كان بسببه مبنياً اصلا ـ بل اخرجتها عنه بالكلية واما اذا جعلتها اسما للفظ فانك تراعي معناها من وجه نحو قولك اِنّ تنصب وترفع فان معناه ان التي معناها التحقيق تنصب وترفع ـ فلك اذن نظر الى اصل معناها

والدليل على ان المدّ في نحو قولك هذه باء مزيد ولم يكن في اصل الوضع قولك في الافراد با تا ثا بلا مدّ ـ وما وضع على ثلاثة يكون في حال الافراد ايضاً كذلك كزيد وعمرو وبكر

وسيبويه جعل اباجاد وهوّازاً وحطّياً بياء مشددة عربيات فهي اذن منصرفة

وجعل سعفص وكلمون وقريشيات اعجميات فلا تنصرف للعجمة والعلمية

وانما جعل الأول عربية لان اباجاد مثل ابي بكر ـ وجاد من الجراد وهو العطش ـ وهوّاز من هوّز الرجل اى مات ـ وحطي من حطّ يحطّ ـ

وقال المبرّد يجوز ان تكون كلها اعجميات ـ

قال السيرافي لا شك ان اصلها اعجمية لانها كان يقع عليها تعليم الخطّ بالسريانية ـ وقريشيات يدخلها التنوين كما في عرفات ـ وتعريفها من حيث كونها أعلاماً للفظ اذا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ركبتها مع العامل نحو اكتب كلمون اي هذا اللفظ او هـذه الكلمة . ه

قال العلامة يوسف الشنتمري في شرح شواهد الكتاب وانشد في الباب

اتيت مهاجرين فعلّموني * ثلاثة احرف متتابعات
وخطوا لي اباجاد وقالوا * تعلم سعفضا وقرشيات

استشهد به على جري ابى جاد بوجوه الإعراب وعلى لفظ لايجوز ان يكون الاّ عربيا تقول هذا ابو جاد ورأيت اباجاد ومررت بابي جاد

وفصل سيبويه بين ابي جاد وهوّاز وحطّي فجعلهن عربيات وبين البواقي فجعلهن اعجميات

وقال بعض المحتجين لسيبويه انه جعلهن عربيات لانهن مفهومات المعاني في كلام العرب ـ فجاد في قولك ابو جاد مشتق من جاد يجود او من الجواد وهو العطش او من قولهم جوداً له اي جوعاً . وهوّاز مأخوذ من قولهم هوّز الرجل وفوّز او من قولهم لا ادري اي الهوز هو أي اي الناس هو . وحطي من حطّ يحطّ .

والذي يقول انها اعجميات لا يبعد ان كان يريد ان الاصل فيها العجمة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخطّ السريانيّ ـ وهي معارف لا تدخلها الالف واللام فاعلم ذلك ه

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والبيتان السابقان لأعرابيّ أسلم الى الكُتّاب فمكث فيه حينا ثم هرب وقال في آخر الابيات

وما انا والكتابة والنهجي * وما حظّ البنين من البنات

تنبيه

يظهر من هذه الابيات ان التعليم في اول الامر كان على ترتيب ابي جاد ويسمى ايضًا ابجد وبقي الحال على ذلك الى ان وضع النقط لتمييز الحروف المتشابهة فحدث الترتيب المتداول وهو ترتيب ا ب ت ث هذا هو الصحيح الذي لا معدل عنه . وقال بعض العلماء الظاهر انّ النقط كان موجودًا في اول الامر اذ يبعد ان تكون الحروف المتشابهة الصور عرية عن النقط حين وضع الخطّ . وقد جرينا على هذا القول في احدى رسائلنا في الخط اعتمادا على اثر رواه المرزباني واسنده الى عبيد الغسّاني ثم اتضح عدم صحة هذا الاثر فاحببنا ان ننبه هنا على ذلك لئلا يغترّ به احد . وانما لم يوضع النقط في الخط العربي من اول الامر لان الخطّ العربيّ مأخوذ من السريانى وكان غير منقوط ولم تضطر العرب الى النقط لتمييز الحروف المتشابهة لقلة الاضطرار حينئذٍ الى تكثير عدد من يخطّ . — والذين كانوا يخطون كان عندهم من فرط الذكاء والانتباه ما يرفع الاشكال عن الحروف المتفقة الاشكال

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذا الامر مما لا يخفى في هذا العصر فان العربية قد عُني بها اناس تبعد لغتهم عن العربية بعد المغرب عن المشرق وهم يقرؤون الكتب العربية العارية عن النقط بغاية الضبط واللغة العربية ليست لغتهم الاصلية فما بالك بمن كانت العربية لغته . وقد بينا لكثير ممن عُني بالنسخ ان قراءة ما لم ينقط امر سهل فالذين ارتفع عنهم الوهم شرعوا في ذلك فمهروا فيه كلٌّ على قدر درايته السابقه وعنايته اللاحقه .

وانظر الى مثل قول القائل

اني رأيت وفي الايام تجربةٌ * للصبر عاقبةً محمودة الاثر
فقلّ من جدّ في امر يحاوله * واستعمل الصبر الا فاز بالظفر

فهل يستعجم على احد ممن يعرف العربية اذا لم يعجم نعم ربما وقع الاشكال في بعض المواضع حتى يحار فيه الاديب البارع غير انه نادر والنادر لا يبنى عليه حكم

ولنختم هذا المبحث بمسائل تفتح للمنهجي الباب المرتج

(أ) الفٌ با تا . . . اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة . فالالف مثلاً اسم للحرف الاول من لفظ (اب) وهذا الحرف هو المسمى

وحكم هذه الاسماء اذا اردت بها التهجي ان تكون ساكنة الآخر لكونها مبنية على الوقف فحكمها كحكم اسماء الاعداد اذا اريد بها العدّ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فاذا ركبت هذه الاسماء مع العامل اعربت ومد المقصور منها واجريت مجرى الاسماء المتمكنة فتقول هذه الف وكتبت الفا ونظرت الى الف ويستثنى من ذلك مثل قولك اكتب فا ميم لمن تريد ان يكتب لفظ م فانك لا تعربها ولا تعطف بعضها على بعض لانك لو قلت اكتب فاء وميماً لظن انك تريد ان يكتب كل واحدة من الحروف مستقلة هكذا ف م وهو مخالف لمقصده وقد ذكر هذا فيما مضى لكن اعدناه هنا ليتسق الكلام ـ على ان للتكرار فائدة عظيمة في مثل هذه المباحث .

(ب) قد عرفت فيما سبق الفرق بين الاسم والمسمى وعلى هذا فاذا قال لك قائل الفظ بالحرف الاول من لقمان واراد المسمى فقل له لهْ واذا قال لك الفظ بالحرف الثاني منه فقل اِقْ ـ وذلك ان الاصل في النطق بالمسمى ان ينظر الى الحرف المطلوب فان كان متحركا اتي به محركا بحركته وزيد عليه هاء السكت لاجل الوقف وان كان ساكنا ادخلت عليه همزة الوصل ليتوصل الى النطق بالساكن ونطق به .

قال سيبويه : هذا باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوماً وسأل اصحابه كيف تقولون اذا اردتم ان تلفظوا بالكاف التي في لكَ والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب . ـ فقيل له نقول باء كاف . ـ فقال انما

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كَهْ ونَهْ .ـ
فقلنا لمَ الحقت الهاء فقال رأيتهم قالوا عِهْ فالحقوا هاء حتى صيروها يستطاع الكلام بها لانه لا يلفظ بحرف .ـ
فان وصلت قلت كَ و بَ فاعلم يا فتى كما قالوا عِ يا فتى .ـ فهذه طريقة كل حرف كان متحركا .ـ وقد يجوز ان تكون الالف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بها فتقول با وكا كما تقول انا .ـ

وسمعت من العرب من يقول الا تا بلى فا ـ فانما ارادوا ألا تفعل وبلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاطعاً بالالف وشركتِ الالفُ الهاء كشركتها في قوله انا بينوها بالالف كبيانهم بالهاء في هِيَهْ وهُنَهْ وبغاثيَهْ قال الراجز :

بالخيرِ خيراتٍ وإنْ شرًّا فا ولا اريد الشرّ الاّ أنْ تا

يريد ان شرًّا فشرٌّ ولا يريد الشرّ الاّ ان تشاء .

ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو ياء غلامي وباء اضرب ودال قد فاجابوا بنحو مما اجابوا في المرّة الاولى فقال اقول اِبْ واِيْ وادْ فألحقُ الفاً موصولة قال كذاك اراهم صنعوا بالساكن الا تراهم قالوا اُبْنٌ واُمْمٌ حيث اسكنوا الباء والسين .ـ وانت لا تستطيع ان تكلم بساكن في اول اسم .ـ كما لا تصل الى اللفظ بهذه السواكن فالحقت الفا حتى وصلت الى اللفظ بها فكذلك تُلحق هذه الالفات حتى

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تصل الى اللفظ بها كما الحقت المسكّن الاول في الاسم هـ ـ
ثم قال فان جعلت اِيْ اسما ثقلته بياء اخرى واكتفيت بها حتى تصير بمنزلة اسم وابن . فاما قافْ وبا وزايْ ويا وواو فانما حكيت بها الحروف ولم ترد ان تلفظ بالحروف كما حكيت بغاق صوت الغراب وبقَبْ وقع السيف وبطِيخَ الضحك وبنيت كل واحد بناء الاسماء . وقَبْ هو وقع السيف وقد ثقّل بعضهم . وضم اليه ولم يسلم الصوت كما سمعه فكذلك حين حكيت الحروف حكيتها ببناء بنيته للاسماء ولم تسلّم الحروف كما لم تسلّم الصوت فهذا سبيل هذا الباب . هـ

تنبيه

قد عرفت ان مسمى الحرف اذا كان متحركا ووقفت عليه تزيد هاء لا نه لا يوقف على متحرك فتقول في النطق بمسمى الحرف الاول من جعفر جَهْ ـ واذا كان ساكنًا ادخلت عليه همزة الوصل اذ لا يبتدا بساكن فتقول في النطق بمسمى الحرف الثاني من جعفر اِعْ وقال بعض الفضلاء لا بأس بحذف هاء السكت في هذا الباب قصدا لتعليم المبتدي فتقول في النطق بمسمى الحرف الاول منه جَ بخطف الحركة . ـ وعلى هذا فيجوز ان ينطق بمسمى الحرف الساكن بدون ادخال همزة وصل عليه فتقول في النطق بمسمى الحرف

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثاني من جعفر ع كما ينطق به من يجوّز الابتداء بالساكن.
وقد عرفت من قبل ان ذلك موجود في بعض اللغات وانه يتوصل الى ذلك بهمزة مكسورة تكون في غاية الخفاء حتى كأنها من حديث النفس فلا يدركها السامع بل ربما لم يشعر بها المتكلم

(ج) قد كان كثير من المعلمين اذا ارادوا هجاء حرف ذكروا الحرف باسمه ثم ذكروا اسم الحركة التي عليه ثم نطقوا بمسمى الحرف محركا بحركته وقد ترك ذلك كثير منهم حيث لم يجدوا لذلك فائدة بل ذكر كثير من المجربين انه مما يشوش في التعليم. ـ فالاولى ان ينطق من اول الامر بمسمى الحرف محركا بحركته وذلك انّ من عرف الحروف والحركات حق المعرفة لم يعسر عليه ذلك ـ ومن لم يعرفهما حق المعرفة لم يفده ذكر الحروف ثم ذكر حركاتها. نعم يسوغ له اذا رآه ينطق بالكلمات على وجهها ان يسأله في بعض الاحيان عن حروف بعض الكلمات وعما يتعلق بكل حرف منها من حركة او سكون ليزداد انتباها على ان ذلك يفيده فيما بعد اعني اذا شرع في مطالعة كتب اللغة ونحوها مما يكون فيه تعرض لضبط الالفاظ. والذي ظهر لمن خبر الامر انّ المطالعة في كتب اللغة العربية القريبة المأخذ لازمة لكل من احسن القراءة والكتابة ولا يتوقف ذلك على اتقان فنّ الصرف كما قد

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يتوهم فينبغي للمعلم ان يعوّد التلاميذ على مراجعة كتب اللغة وان يدرّبهم على ذلك . ويذكر لهم بعض الفوائد التي تعين عليها وليرفع عنهم اعظم الطلاسم وهو الوهم فانه اعظم ما يصدّ عن الفهم لكن ينبغي ان يعوّدهم على التثبت وعدم الاستعجال والتوقف فيما يضيق فيه المجال

ولنذكر لك من كتب اللغة بعض كلمات تمريناً على الضبط التام

(١) اذربيجان بفتح الهمزة والراء وسكون الذال بينهما ـ اقليم من بلاد العجم

(٢) مأرب ـ مدينة باليمن من بلاد الازد وتسمى سبأ باسم بانيها وهي بسكون الهمزة وزان مسجد قال الاعشى

وماْرب عفّى عليه العرِمْ ـ

والازد مثل فلس ـ حي من اليمن

(٣) الأُردنّ بضم الهمزة وتشديد النون ـ اسم نهر وكورة بالشام

(٤) الأُستاذ ـ الماهر بالشيء وهمزته مضمومة وهي كلمة اعجمية لان السين والذال المعجمة لا يجتمعان في كلمة عربية

(٥) البلور ـ معروف وفيه لغتان كسر الباء مثل سِنّور وفتح الباء مع ضم اللام وهي مشددة فيهما مثل تنُّور

(٦) البنفسج ـ وزان سفرجل م وهو معرب ووزنه فعلّل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٧) الاترجّ بضمّ الهمزة وتشديد الجيم م

(د) جرت عادة علماء اللغة والصرف ان يكتبوا حروف الكلمة مقطعة اذا ارادوا بها المادة دون الهيئة . وذلك مثل قولهم ع ب ر تدل على العبور والانتقال في تراكيبها الستة . فالاول عبر ومنه العبارة . ـ والثاني ع ر ب ومنه تسمية العرب لكثرة انتقالهم . والثالث ب ر ع الخ فمثل هذه الحروف لا ينطق فيها باسمائها بل بمسمياتها فينطق بالحروف السابقة بانفسها وهي محركات بالفتحة ويجوز اسكان الحرف الاخير هنا وحركت بالفتح لان الفتحة اخف الحركات ولا يدخل هنا هاء سكت لتقوّي الحروف بعضها ببعض . نعم ينبغي ان يوقف على كل حرف وقفة خفية جدًا للدلالة على ان المقصود هنا هي المادة دون الهيئة

ومثل ذلك قولهم ق و ل تدل على الخفه والسرعة في تراكيبها الستة وهذا النوع يسمى الاشتقاق الاكبر . قال العلامة جلال الدين السيوطي في كتاب المزهر في علوم اللغة وانواعها : هذا مما ابتدعه الامام ابو الفتح ابن جنّي وكان شيخه ابو عليّ الفارسيّ يانس به يسيرا وليس معتمدًا في اللغة ولا يصح ان يستنبط به اشتقاق في لغة العرب . وانما جعله ابو الفتح بيانا لقوة ساعده وردّه المختلفات الى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه بانه ليس هو موضوع تلك الصيغ وان تراكيبها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تفيد اجناساً من المعاني مغايرة للقدر المشترك . ه

(ه) ان اسماء حروف التهجي قد تصور مسمياتها اذا قصد التخفيف في الكتابة نحو قولهم كل ج ب وليس كل ب ج فاذا شرع في القراءة لفظ بالاسماء دون المسميات ومثل هذا النوع يستعمله علماء المنطق فيريدون بالمثال السابق مثلاً كل انسان حيوان وليس كل حيوان انسانا و يستعمله ايضاً علماء الهندسة وهم اكثر الناس استعمالا له فاذا ارادوا تعيين خطّ من الخطوط وضعوا حرفاً عند بدايته كالالف وحرفاً عند نهايته كالباء فاذا ارادوا ان يشيروا الى ذلك الخطّ قالوا خطّ ا ب فاذا قرئ قيل خط الف با بذكر الاسم وقد اوضحنا ذلك في كتاب مدّ الراحة لاخذ المساحة

(و) قد تصوّر مسميات الحروف و يراد بها ما تتضمنه من العدد وقد استعمله كثير من المتقدمين فيضعون الالف اشارة الى الاول والباء اشارة الى الثاني والجيم اشارة الى الثالث وذلك اما للاختصار وحده او له مع امر آخر ونظير ذلك ما استعملناه هنا . فاذا اراد القارئ قراءته لفظ بما يراد به مراعيا قواعد اللغة في التذكير والتانيث ونحو ذلك ـ فيبدل في القراءة حرف ـ أ ـ بلفظ الاول او الاولى وحرف ـ ب ـ بلفظ الثاني او الثانية وهكذا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تنبيه

كما ان بعض الناس استعملوا الحروف للدلالة على الاعداد استعمل بعضهم الاعداد للدلالة على الحروف غير انهم اختلفوا فى الصفر فبعضهم يضعه تحت العدد على صورة النقطة كما ذكره ابن النديم في الفهرست ونسبه الى اهل السند وبعضهم يضعه فوقه و بعضهم يجعله على هيئة دائرة و يضعه تحت العدد فحدث بسبب ذلك خطوط شتى كما تراه مرسوماً في رسالة الخط

نُبَذٌ شتّى تزيد الطالب قوة في شانه وتحل عقدة من لسانه

(١) مما يفتح اوله ويكسر باختلاف المعنى

أَمْرٌ اِمْرٌ · أَمَارَةٌ اِمَارَةٌ · جَدٌّ جِدٌّ · جَلاءٌ جِلاءٌ
جَمَالٌ جِمالٌ · حَبَرٌ حِبرٌ · حَجَرٌ حِجرٌ · حَلٌّ حِلٌّ
حَمْلٌ حِمْلٌ · حَمالَةٌ حِمالَةٌ · حَمام حِمَام · قَسَمٌ قِسْمٌ
مَسَكٌ مِسْكٌ · وَقْرٌ وِقْرٌ · عَدلٌ عِدلٌ · سَدادٌ سِداد
قَرْنٌ قِرْن · سَنَةٌ سِنَةٌ · شَعْبٌ شِعبٌ · صَباحٌ صِباح
عَبْرَة عِبرة · عَرْض عِرض

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٢) مما يفتح اوله ويضم باختلاف المعنى

بَرْدٌ بُرْدٌ · جَفَاءٌ جُفَاءٌ · جَنَاح جُنَاح · حَزْن حُزْن
حَوْلَةٌ حُوْلَةٌ · خَلَّةٌ خُلَّةٌ · اَكْلَةٌ اُكْلَةٌ · لَحَةٌ لُحَةٌ
صَرَّةٌ صُرَّةٌ · ظَلْمٌ ظُلْمٌ · ظَهْرٌ ظُهْرٌ · عَرَفٌ عُرُفٌ

(٣) مما يكسر اوله ويضم باختلاف المعنى

تِسْعٌ تُسْعٌ · تِرْبٌ تُرْبٌ · حِجَّةٌ حُجَّةٌ · حِلَّةٌ حُلَّةٌ
حِلْمٌ حُلْمٌ · صِفْرٌ صُفْرٌ · حِوَار حُوَار · حِبوة حُبوة
عِدَّةٌ عُدَّةٌ · قِرْبَةٌ قُرْبَةٌ · قِرَابٌ قُرَابٌ

(٤) مما يكسر اوله ويفتح ويضم باختلاف المعنى

أَمَّةٌ إِمَّةٌ أُمَّةٌ * بَرٌّ بِرٌّ بُرٌّ
بَشْرٌ بِشْرٌ بُشْرٌ * جَدَّةٌ جِدَّةٌ جُدَّةٌ
جَرْمٌ جِرْمٌ جُرْمٌ * جَلْدٌ جِلْدٌ جُلْدٌ
جَنَّةٌ جِنَّةٌ جُنَّةٌ * حَبٌّ حِبٌّ حُبٌّ
حَبَاب حِبَاب حُبَاب * خَرْقٌ خِرْقٌ خُرْقٌ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خَلْفٌ خِلْفٌ خُلْفٌ * رَبْعٌ رِبْعٌ رُبْعٌ

رَزٌّ رِزٌّ رُزٌّ * رَشا رِشا رُشا

رَكبة رِكبة رُكبة * رَمَّةٌ رِمَّةٌ رُمَّةٌ

رَوْحٌ رِيحٌ رُوحٌ * رَيْعٌ رِيعٌ رُوعٌ

سَقْطٌ سِقْطٌ سُقْطٌ * سَوْرَةٌ سِيرَةٌ سُورَةٌ

شَرْبٌ شِرْبٌ شُرْبٌ * وَرْدٌ وِرْدٌ وُرْدٌ

تفسير ما يفتح ويكسر باختلاف المعنى

(١) الأَمر بالفتح بمعنى الحال وجمعه امور وبمعنى الطلب وقد اشتهر جمعه على اوامر. ــ والإِمر بالكسر الشديد تقول هذا اَمرٌ اِمرٌ ـ اي شديد او عجيب. والامارة العلامة وزنا ومعنى . والإِمارة بالكسر الولاية كالإِمرة

(٢) الجَدّ ابو الاب وابو الام ــ والحظ والعظمة والغنى . والجِد بالكسر اسم بمعنى الاجتهاد

(٣) الجلاء بالفتح الخروج من الاوطان والإِخراج منها . والجلاء بالكسر مصدر جلوت السيف اذا صقلته

(٤) الجمال بالفتح م . ــ والجمال بالكسر جمع جمل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٥) الحبر بالفتح العالم والكسر لغة فيه . ـ والحبر بالكسر المداد الذي يكتب به

(٦) الحجر المنع ـ وحجر الانسان حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح وهو بالفتح وقد يكسر . ـ والحجر بالكسر العقل ـ وحجر الكعبة م والحجر ايضاً منازل ثمود عند وادي القرى

(٧) الحَلّ م يقال يا عاقد اذكر حَلاً وقال الشاعر ربما تكره النفوس من الامـ * ـر له فرجة كحلّ العقال

والحل بالكسر بمعنى الحلال وهو ضد الحرام ـ والحل ايضاً ما جاوز الحرم

(٨) الحمل بالفتح حمل المرأة وهو جنينها الذي في بطنها . والحمل ايضاً مصدر حمل الشيء . والحمل بالكسر ما كان يحمل على الظهر ونحوه والجمع احمال وحمول . واما حمل الشجرة وهو ثمرها الذي يكون عليها فيفتح ويكسر وقال ابن السكّيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او رأس شجرة . والحمل بالكسر ما كان على ظهر او على رأس قال الازهري هذا هو الصواب وهو قول الاصمعي

(٩) الحمالة بالفتح ما لزمك من غرم في دين او دِية والجمع حمالات . ـ وحمالة السيف بالكسر وهو سيره الذي يحمل به ويتقلد والجمع حمائل . وقال الاصمعي حمائل السيف لا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واحد لها من لفظها واغا واحدها محمل بوزن مقود

(١٠) الحمام م والواحدة حمامة ويقع على الذكر والانثي · والهاء للافراد لا للتانيث · ــ والحمام بالكسر قدَر الموت

(١١) قرن الثور ونحوه م · والقرن المماثل في السن تقول زيد قرن بكر اذا ولدا في زمن واحد · والقرن اهل زمان واحد قال الشاعر

اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخُلفت في قرن فانت غريب

والقرن بالكسر من يقاومك فى قتال او غيره والجمع اقران مثل حمل واحمال

(١٢) القسم بالفتح مصدر قسمت الشيء · ــ والقسم بالكسر النصيب

(١٣) المسك بالفتح الجلد والجمع مسوك مثل فلس وفلوس · ــ والمسك بالكسر طيب م

(١٤) الوقر الثقل في الاذن · ــ وبالكسر الحمل

(١٥) العدل خلاف الجور · والعدل ايضاً ما عادل الشيء من غير جنسه · ــ والعدل بالكسر م وجمعه اعدال

(١٦) السداد بالفتح الاستقامة · ــ والسداد بالكسر كل ما سددت به شيئاً مثل سداد القارورة وسداد الخلة والفقر

(١٧) السنة بالفتح م · ــ والسنة بالكسر الوسن وهو النعاس

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(١٨) الشعب بالفتح الحيّ العظيم والجمع شعوب كفلس وفلوس ـ والشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب

(١٩) الصباح بالفتح م ٠ـ والصباح بالكسر جميع صبيح من الصباحة وهي الجمال

(٢٠) العبرة بالفتح الدمع قبل فيضه ٠ والعبرة بالكسر الاعتبار بالشيء والاتعاظ به ٠ـ

(٢١) العرض بالفتح خلاف الطول ومصدر عرضت المتاع للبيع اي اظهرته ومصدر عرضت الكتاب اي قرأته عن ظهر القلب ٠ والعرض ايضاً المتاع وجمعه عروض كفلس وفلوس ٠ـ والعرض بالكسر النفس تقول اكرمت عنه عرضي اي صنت عنه نفسي وفلان نقيّ العرض اى بريء من ان يشتم او يعاب ٠ـ والعرض وزان قفل الناحية والجانب ٠ وكان حقه ان يذكر فيما يثلث وانما ذكرناه فيما يثنى لعدم اشتهار المعنى الثالث لدينا نعم ينبغي ذكره في المثلثات من الكتب المبسوطة وانما ذكرنا لك هذا لتقيس عليه ولا تعترض على ائمة اللغة في اختلافهم في مثل هذا فانه لا يعد اختلافاً في الحقيقة بل هو من قبيل اختلاف المسالك رعاية لحال السالك فقد قاموا بما عليهم احسن الله اليهم ٠

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تفسير ما يفتح ويضم باختلاف المعنى

(١) البرد بالفتح خلاف الحرّ . ـ والبُرد بالضم من الثياب م وجمعه برود وابراد

(٢) الجفاء بالفتح الغلظة والاعراض وجُفاء السيل بالضمّ ما نفاه السيل

(٣) الجناح بالفتح م . ـ والجناح بالضم الاثم

(٤) الحزن بالفتح ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون مثل فلس وفلوس . ـ والحزن بالضم م

(٥) الحمولة بالفتح الابل التي تحمل وكذا كل ما احتمل عليه الحيّ من فرس وغيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن . ـ والحمولة بالضم الاحمال ـ واما الحمول بالضم بلا هاء فهي الابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء او لم يكن

(٦) الخلة بالفتح مثل الخصلة وزنًا ومعنى والجمع خلال والخلة الفقر والحاجة . ـ والخلة بالضم المودّة والصداقة وتفتح

(٧) الاكلة بالفتح المرة الواحدة من الاكل كالغداء والعشاء . ـ والاكلة بالضم اللقمة

(٨) لحمة الثوب بالفتح وهي ما يدخل سداه من السلوك . ولحمة النسب بالضم وهي القرابة

(٩) الصرّة بالفتح الجماعة وشدة الصياح . ـ والصرّة

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بالضم الخرقة التي يصرّ فيها الشيء

(١٠) الظلم بالفتح ماء الاسنان وبريقها ـ والظلم بالضم

(١١) الظهر بالفتح ضد البطن ـ والظهر بالضم الوقت المعروف

(١٢) العرف بالفتح الرائحة ـ والعرف بالضم المعروف وعرف الفرس وعرف الديك معروفان

تفسير ما يكسر ويضم باختلاف المعنى

(١) الترب وزان حمل اللدة وهو الماثل في السنّ وجمعه اتراب . والترب وزان قفل لغة في التراب

(٢) الحجة بالكسر المرة الواحدة من الحج وهي من الشواذ لأن القياس الفتح والحجة بالكسر ايضاً السنة والجمع حِجج مثل سدرة وسِدر . والحجة بالضم الدليل والبرهان والجمع حُجج مثل غرفة وغرف

(٣) الحلة بالكسر القوم النازلون وتطلق على البيوت مجازا وهي مائة بيت فما فوقها والجمع حلال بالكسر وحلل ايضاً مثل سدرة وسدر ـ والحلة بالضم ثوبان من جنس واحد والجمع حلل مثل غرفة وغرف

(٤) الحلم بالكسر الاناة والصفح وقد حلم بالضم حلما بالكسر فهو حليم . والحلم بضمتين ويسكن الثاني للتخفيف ما

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يراه النائم وحلم يحلم من باب قتل فهو حالم

(٥) الصفر بالكسر الخالي من الآنية وغيرها ـ والصفر بالضم نوع من النحاس تعمل منه الاواني

(٦) الحوار بالكسر المحاورة وهي مراجعة الكلام . والحوار بالضم ولد الناقة

(٧) الحبوة بالكسر اسم من احتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بثوب او غيره . والحبوة بالضم العطية

(٨) العدّة بالكسر م تقول اقمت عدة اشهر وانقضت عدة المرأة . والعُدة بالضم الاستعداد يقال كونوا على عدة . والعدة ايضاً ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح

(٩) القربة بالكسر وعاء للماء معروف والجمع قرب مثل صدرة وسدر ـ والقربة بالضم اسم لما يتقرب به الى الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرف وغرفات في وجوهها

(١٠) القراب بالكسر غمد السيف والجمع قرب بضمتين . والقراب ايضاً ما يقارب الشيء تقول لو جاء بقراب الارض ذهبا ما قبل منه اي بما يقاربها ـ والقراب بالضم القريب يقال بيننا نسب قريب وقراب وانشد جار الله في (اساس البلاغة) شاهداً عليه :

فلما ان رأيت بني عليّ * عرفت الودّ والنسب القرابا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

« تفسير ما يفتح اوله ويكسر ويضم باختلاف المعنى »

(١) الأَمَّة بالفتح الشجة ـ والإِمَّة بالكسر النعمة · والأُمة بالضم م ـ والامة ايضاً الحين ـ والرجل الحاوى خصال الخير

(٢) البر بالفتح خلاف البحر والبر ايضاً البارّ وهو المحسن ويجمع البار على بَرَره · واما البر فجوّز المبرد ان يجمع على ابرار قياساً ومنع من ذلك سيبويه · ـ والبِر بالكسر الخير والاحسان · ـ والبر بالضمّ القمح الواحدة بُرَّة

(٣) البشر بالفتح مصدر بشرت الجلد اذا قشرته وبشرت الحرف من الكتاب اذا كشطته · ـ والبِشر بالكسر طلاقة الوجه · ـ والبُشر بالضم اسم من بشرته من باب نصر اذا بشّرته وهذه لغة اهل تهامة وما والاها ـ ولغة عامة العرب تعدية هذا الفعل بالتشديد تقول بشرته تبشيراً

(٤) الجدّة بالفتح ام الاب وام الام · ـ والجدة بالكسر مصدر جدّ الشيء نهو جديد وهو خلاف القديم · والجُدّة بالضم الطريق والجمع الجدد مثل غرفة وغرف

(٥) الجرم بالفتح القطع تقول جرمت النخلة اذا قطعتها ـ والكسب تقول منه جرم ومنه قولهم فلان جارمة اهله وجارحتهم اي كاسبهم وبابهما ضرب وبنو جرم قبيلة من قبائل اليمن ·

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والجرم بالكسر الجسم ٠ ـ والجرم بالضم الذنب

(٦) الجلد بالفتح الرجل القوي ومصدر جلده اي ضربه وبابه ضرب ٠ ـ والجلد بالكسر م والجلد بالضم جمع جليد وهو الرجل القوي وهو مخفف جُلُد بضمتين

(٧) الجنة بالفتح م ٠ ـ والجنة بالكسر الجن والجنون ايضاً ٠ والجُنة بالضم ما ستر من سلاح او غيره

(٨) الحب بالفتح اسم جنس للحنطة وغيرها مما يكون في السنبل والاكمام والجمع حبوب مثل فلس وفلوس والواحدة حبة وتجمع على حبات وحِباب ٠ ـ والحب بالكسر بزور ما لا يقتات مثل بزور الرياحين الواحدة حِبّة وفي الحديث كما تنبت الحبة في حميل السيل هو بالكسر ـ والحب ايضاً الحبيب والحب بالضم م ـ والحب ايضاً الخابية وجمعها حباب وحبية بوزن عنبة

(٩) الحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التي تعلوه وهي اليعاليل ٠ ـ والحباب بالكسر المحابّة والموادّة ـ وجمع حُب وحبة ٠ ـ والحباب بالضم الحية الخبيثة

(١٠) الخرق بالفتح مصدر خرقت الثوب ونحوه اذا شققته وخرقت الارض اذا جبتها وبابهما ضرب ـ والخرق ايضاً الفلاة الواسعة ٠ ـ والخِرق بالكسر الكثير السخاء ٠ ـ والخرق بالضم اسم من خرق الرجل خرقاً من باب ضرب اذا لم يرفق في

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عمله فهو اخرق والانثى خرقاء والجمع خرق ايضاً

(١١) الخلف بالفتح الرديء من القول يقال سكت الفاً ونطق خلفاً اي سكت عن الف كلمة ثم نطق بخطأ ـ وهو من القول بمنزلة الخلف من الناس ـ وخلف خلاف قُدّام ٠ ـ والخلف بالكسر هو من ذوات الخف كالشدي للانسان وقيل الخلف طرف الضرع والجمع اخلاف مثل حمل واحمال ٠ ـ والخلف بالضم اسم من الاختلاف

(١٢) الربع بالفتح الدار بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع واربع ٠ ـ والربع بالكسر الحمى تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع ٠ ـ والربع جزء من اربع وهو تخفيف ربع بضمتين ـ والجمع ارباع ٠ ـ ولنكتف بما ذكرنا فان كتب اللغة كثيرة واستخراج ما يحتاج اليه يسير على من اراد ذلك

كلمات في آخرها الف ترسم في الخط ياء

فمن الافعال

أَبَى أَتَى بَغَى بَكَى ثَنَى جَبَى حَمَى خَوَى
دَرَى رَأَى سَرَى شَفَى طَغَى عَنَى غَلَى فَرَى
قَضَى كَفَى لَحَى مَشَى نَهَى وَعَى هَدَى يَدَى

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن الاسماء المنوّنة

أَذًى انىً بِلًى ثرًى جنًى جَوًى حمًى رَحًى
سُدًى سُرًى ضَنًى عَمًى غِنًى فَتًى مِعًى هُدًى

تنبيه

حذفت الالف هنا لفظاً لالتقاء الساكنين . ـ فاذا حذف التنوين بسبب اضافة او تعريف او وقف عادت الالف تقول في الاضافة جاء فَتَي زيد وفى التعريف جاء الفَتَى الاّ ان يجيء بعدها ساكن فتحذف ثانيا نحو جاء فتي الكاتب وجاء الفتى الكاتب ومثال حذفها في الوقف جاء فتى

ومن الاسماء التي لا تنوّن

رُجْعٰى بُشْرٰى ذِكْرٰى شَكْوٰى دَعْوٰى جَدْوٰى
عَطْشٰى أَسْرٰى قُصْوٰى يتامٰى جُمادٰى خُبْزٰى

ومن الحروف

بَلٰى اِلٰى عَلٰى حَتّٰى

فائدة

قد عرفت ان الف المد لا تقع في الاول اصلاً لعدم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

امكان ذلك حتى عند من يقول بجواز الابتداء الساكن لاستثنائه حروف المدّ من ذلك . ـ فهي اذن تقع في الوسط او في الآخر . وعلى هذا فان وقعت في الوسط كتبت بصورتها نحو قال وأقال وكتاب ودواة وغير ذلك ـ وهذا لا اشكال فيه . ـ وان وقعت في الآخر كتبت تارة بصورتها نحو علا وجلا وتارة بصورة الياء نحو قضى وحمى . ـ وهنا يقع الاشكال . ـ والطريق الى رفعه ان تنظر الى الكلمة فان كانت زائدة على ثلاثة احرف فاكتب الفها بصورة الياء نحو اعلى واجلى ومعلى ومجلى وارتضي وادّعى ومرتضى ومدّعى واستعلي واسترضى ومستعلى ومسترضى ومن ثم ترى علماء الخطّ يقولون اذا وقعت الالف رابعة فصاعدا في اسم او فعل كتبت ياء الا فيما قبله ياء نحو يحيا ويعيا ودنيا وعليا ولم يشذ من ذلك الا يحيي اذا كان اسما فرقاً بينه وبين يحيا الواقع فعلا .

وان كانت الكلمة على ثلاثة احرف فانظر الى الالف التي فيها فان كانت منقلبة عن واو فاكتبها بالالف مثل صبا والصبا وربا والرُّبا . ـ وان كانت منقلبة عن ياء كتبت ياء نحو جنى والجنى وسرى والسرى . وبهذا تعلم ان الالف الواقعة طرفاً لا تكتب بصورتها الاّ اذا كانت الكلمة على ثلاثة احرف وكانت هي منقلبة عن واو نحو صبا والصبا ـ وفيما عدا ذلك تكتب بصورة الياء . وسبب ذلك ان مازاد على الثلاثي

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لا يكون الا بالياء ولو كان في الثلاثي بالواو ـ الا ترى انك تقول في علا اذا رددته الى نفسك علوت بالواو وفي اعلى اعليت

قال في الشافية : وتتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فَتيان وعَصوان ـ وبالجمع نحو الفتيات والقنوات ـ وبالمرّة نحو رَمية وغَزوة ـ وبالنوع نحو رِمية وغِزوة ـ وبرد الفعل الى نفسك نحو رميتُ وغزوتُ ـ وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ـ ويكون الفاء واوًا نحو وَعى ـ ويكون العين واوًا نحو شوى الاّ ما شذّ نحو القوى والصوى ـ فان جهلت فان اميلت فالياء نحو متى والاّ فالالف ـ وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك ـ وكلا كتبت بالوجهين لاحتمالها . واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى . والله اعلم بالصواب ه

تنبيه

اذا اشكل عليك في هذا الباب شيء ولم تدرِ هل يكتب بالالف او بالياء فاكتبه بالالف لانه هو الاصل ولأن بعض العلماء جوّز ان يكتب جميع هذا الباب بالالف مطلقاً نظرًا الى لفظه ولم يجوز احدٌ ان يكتب جميع هذا الباب بالياء . واعلم ان ما يكتب بالياء اذا اتصل به غيره كتب بالالف نحو اعلى واعلاه ومرتقى ومرتقاه ـ ومن اراد الاستيفاء فعليه بأدب الكتاب .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كلمات في آخرها تاء

اخوة اخت ج اخوات بِنت ج بَنات بُناة
جِدَةٌ جِدَّةٌ جَدَّةٌ ج جَدّاتٌ حَماة حُماةٌ
حُمَةٌ ج حُماتٌ دَعَةٌ دُعَاةٌ رِئَةٌ ج رِئاتٌ
سَاعَةٌ ج ساعات سَعَةٌ سُعاةٌ سَراة سُراة
سِمة ج سِمات شِيَةٌ ج شيات صِلَةٌ ج صِلاتٌ
فتاةٌ ج فتيات فِئة ج فِئات فُرات فُراة
قُوتٌ قُوَّةٌ مُسْكَةٌ مُسْكَت مُدارة ج مُدارات
مداراة مِقَةٌ مَقْت مِرآة هِبَةٌ ج هِباتٌ

اعلم ان الاصل في التاء الواقعة في آخر الكلمة ان تكتب على اصلها اعني تاء مبسوطة كتاء انت وكتبت وسكت واستثنوا من ذلك تاء التأنيث الاسمية وهي التي تقلب في حال الوقف هاء نحو تاء كتابة ومكاتبة ـ فكتبوها بالهاء رعاية لحال الوقف وليس في هذا الباب اشكال لما عرفت من هذه القاعدة فتاء اخت واخوات وبنت وبنات وفرات ونحوها تبقى في حال الوقف تاء فتكتب بالتاء وتاء جدة وحماة ومسكة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ونحو ذلك تقلب في الوقف هاء فتكتب بالهاء وانما يشكل الامر في مثل مدارة فان كان مصدر دارى كتبت بالهاء كما تكتب تاء مسلمة وان كانت جمع مدارة كتبت بالتاء كما تكتب تاء مثابات جمع مثابة وذلك في مثل قولك هذه الافلاك مدارات على الحكمة فانتبه فليس في الواقع ما يشتبه

كلمات وردت بحرف لمعنى وبحرف آخر لمعنى آخر

فمما ورد بالثاء لمعنى وبالسين لمعنى آخر

ثَبَت سَبَت ثَخُن سَخُن ثَرْوَة سروة

ثُفْل سُفْل ثَقّفَه سَقّفه ثلاثة سلاسة

ثَمَر سَمَر ثناء سناء اِثْم اسم

كَثْرة كسرة نَثْر نسر اثاث اساس

حدث حدس نكث نكس

ومما ورد بالذال لمعنى وبالزاي لمعنى آخر

ذكيّ زكي ذَلّ زَلّ ذِمام زِمام

آذاه آزاه عَذّب عزّب محذور محزور

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نذر نزر بذل بزل أعوذ اعوز

ومما ورد بالصاد لمعنى وبالسين لمعنى آخر

صبّ سَب صبر سبر صحّ سحّ

صدّ سدّ صرّ سرّ صعد سعد

صفّ سفّ صمت سمت صام سام

صاح ساح قصر قسر . حصر حسر

ومما ورد بالضاد لمعنى وبالظاء لمعنى آخر

حضر حظر حضّ حظّ غيضٌ غيظٌ ضلّ ظلّ

ضلّل ظلّل ضنين ظنين نضره نظره

فائدة

اعلم ان اهل الادب اعتنوا ببيان ما وقع فيه تصحيف او تحريف وقد افرد ذلك بالتأليف جماعة بل زاد بعضهم في الاعتناء فصار ينبه على ما يخشى فيه التصحيف كل هذا للحرص على حفظ هذه اللغة الشريفة من شوائب الغلط وقد حث كثير منهم على وضع كتب في ذلك في كل عصر لان

المكتبة الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اللحن يتولد في الامم لاسباب شتى ومنها الاختلاط باهل لغة مباينة للغتهم فتؤثر كل واحدة منهما في الاخرى حتى انه كثيرا ما يفقد من بعض اللغات التي لم يعتن بها بعض الحروف التي كانت في لغتهم او تتجدد لهم حروف لم تكن من قبل . وقد صان الله سبحانه هذه اللغة من ذلك بسبب العلماء الاعلام الذين عنوا بها اشد عناية فهي لا تزال لديهم غضة لا تصال التلقي بها عصرا بعد عصر .

ولما كان بين بعض الحروف تقارب في اللفظ اعتنى كثير منهم ببيان هذا النوع فذكروا ما جاء بالسين والعامة تقوله بالصاد نحو قرس البرد اذا اشتد فهو قارس . وما جاء بالصاد والعامة تقوله بالسين نحو لبن قارص اي يقرص اللسان . وما جاء بالصاد والسين نحو سراط وصراط وقس على ذلك

وقد ذكر الحريري شيئاً من هذا النوع في المقامة السادسة والاربعين وهي المقامة الحلبية

واعلم ان الكلمة اذا غير منها حرف بحرف آخر تكون في الغالب مما لا يعرف له في اللغة معنى وقد تكون من قبيل ما يكون له في حد ذاته معنى الا انه غير مقصود

ولم نذكر هنا الا هذا النوع فمن ذلك ثبت وسبت فالاول من الثبوت بمعنى الدوام تقول ثبت زيد في امره اذا دام فيه واستمر عليه . والثاني من السبت وهو الانقطاع عن الشغل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يوم السبت تقول سبت اليهود من باب ضرب اذا قاموا بذلك او من السبت بمعنى الراحة تقول سبت زيد من باب نصر ومنه السبات وهو الراحة في النوم . ولنكتف بهذا القدر في هذا الباب

اسماء مؤنثة ولكن ليس للتأنيث فيها علامة فما يؤنث ولا يذكر

أُذُنٌ عَيْنٌ سِنٌّ قَدَمٌ عَقِبٌ رِجْلٌ ساقٌ رَحِم
فَخِذٌ وَرِكٌ كَرِشٌ يَد يَمِينٌ شِمالٌ ضِلَعٌ كَبِد
نَفْسٌ ارْضٌ شَمس قِدْرٌ نارٌ لَظَى جحيم خمر
نعل سوق عصا رحى كتف

ومما يؤنث ويذكر

رُوحٌ عُنُقٌ عَضُدٌ عَجُزٌ إِبْطٌ اِصْبع عاتِقٌ كُراع
زُقاق طريقٌ سبيلٌ صراطٌ إِزارٌ ضُحًى سِلْمٌ

ومما يؤنث ويذكر ولكن التأنيث اكثر

حَرْبٌ دِرْعٌ قَوْسٌ طِباع سَماء عقرب

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رِيح ذِراعٌ سراويلُ اضْحى عسل عنكَبوت

ومما يؤنث ويذكر ولكن التذكير فيه اكثر

لِسانٌ معِى قفًا سِكّين سِلاح

بيان

الاسم ينقسم الى مذكر ومؤنث . ـ فالمؤنث ما فيه علامة التأنيث لفظًا او تقديرًا والمذكر ما ليس كذلك . وللتأنيث ثلاث علامات التاء والالف المقصورة والالف الممدودة . فالتاء في نحو كاتبة وكتابة والالف المقصورة في نحو سَلمى ودَعوَى ـ والالف الممدودة في نحو حسناء وسرّاء وهو حقيقيّ ولفظيّ فالحقيقيّ كتأنيث المرأة والظبية مما بازائه ذكر في الحيوان وغير الحقيقي كتانيث الظلمة والنار . ولا يقدر من العلائم الا التاء فمثال الحقيقي المقدّر العلامة زينب وسعاد وغير الحقيقي نار ودار .

ويظهر تأنيث ما لم تظهر علامته باشياء منها الاشارة اليه بمثل هذه نحو هذه الدار لكم وتلك الدار لي . ومنها رجوع ضمير المؤنث اليه نحو احترس من النفس ومكايدها . ومنها لحاق علامة التأنيث بفعله او شبهه المسند اليه او الى ضميره نحو والنفس راغبة اذا رغّبتَها * وإذا تُردّ الى قليل تقنعُ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومنها ظهور التاء في التصغير وذلك اذا كان المكبر ثلاثياً نحو سويقة في تصغير سوق وعيينة في تصغير عين ـ فان كان المكبر غير ثلاثي لم يظهر التاء فتقول في تصغير عقرب عقيرب. قال الحريري في درة الغوّاص : ويقولون في تصغير عقرب عقيربة ـ فيوهمون فيه وهم من لم يستقر كلام العرب ولا عشا الى جذوة الادب ـ لان العرب تصغرها على عقيرب كما تصغر زينب على زُيَيْنِب ـ وذاك ان الهاء انما الحقت في تصغير الثلاثي نحو قِدر وقُدَيْرَة وشمس وشُمَيْسة . فاما الرباعي فانه لما ثقل بكثرة حروفه نُزّل الحرف الاخير منه منزلة هاء التانيث ـ والدليل عليه منع سعاد من الصرف كما منع ما فيه الهاء ـ فلما حلّ الحرف الاخير من الرباعي المؤنث محل الهاء من الثلاثي لم يجز ان تدخل الهاء كما لا تدخل على هاء التانيث هاء اخرى . ه

جدول في سبب ترتيب الحروف على النسق المعروف واختصاص بعضها بالنقط وما يتعلق بذلك

« ا » انما قدمت الالف لتقدمها في حروف ابجد التي هي اصل حروف التهجي ولتقدم مخرجها على سائر المخارج فانها من اقصى الحلق ولكثرة ورودها في الكلام وقد قيل ان جميع اهل اللغات يبتدئون بالالف عند تعداد الحروف الا الحبشة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وانما جعلت من حروف الانفصال لئلا تشتبه باللام عند الاتصال

« ب ت ث » انما وليت الباء الالف لانها كذلك في ابجد وانما وليتها التاء والثاء لمشابهتهما لها في الصورة وقد جرت عادتهم على جمع ما اتفقت صورته في موضع واحد لكونه اليق باصول التعليم وقدمت التاء على الثاء لكون التاء من حروف ابجد والثاء من الروادف ولكون التاء اكثر دورا في الكلام والعادة جارية بتقديم الاكثر دورا في الكلام على غيره ما لم يمنع مانع . وهذه الحروف الثلاثة اكثر الحروف اشتباها لانها تشتبه بالياء والنون اذا وقعنا في اول الكلمة او وسطها وتشتبه بالسين والشين في بعض الاحوال اذا لم يكن الكاتب مدققا فان اسنان السين او الشين يلزم ان تكون متساوية او يكون الاول منها اعلى من الثاني والثاني اعلى من الثالث وهذه الحروف اذا تلاصق ثلاثة منها يلزم ان يكون الوسط اعلى من الطرفين او ادنى منها نحو ثبت لئلا تشتبه بلفظ ست ولهذا السر تجد بعض العلماء اذا ذكروا سبعين يقولون بتقديم السين على الباء واذا ذكروا تسعين قالوا بتقديم التاء على السين لان النقط كان قليل الاستعمال فاذا لم ينتبه الكاتب لرفع السن الملاصق للسين وقع الاشتباه

« ج ح خ » قدمت الجيم على ما بعدها من الحروف لتقدمها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في ابجد ووليها الحاء والخاء لمشابهتهما لها في الصورة وقدمت الحاء على الخاء لكونها من حروف ابجد والخاء من الروادف ولتقدمها عليها في المخرج اذ الحاء تخرج من اوسط الحلق والخاء تخرج من ادناه الى الفم

« د ذ » قدمت الدال على ما بعدها لتقدمها في ابجد ووليتها الذال لمشابهتها لها في الصورة واهملت الدال اي عريت من النقط لانها الاصل في الكتابة فلما كتبت الذال بصورتها واحتاجوا الى علامة تميز بينهما جعلت العلامة على الفرع ولان الذال اقل من الدال في الكلام وتمييز الاقل اسهل واقل كلفة وجعلتا من حروف الانفصال لئلا تشتبها بالكاف في حالة الاتصال

« ر ز » قدمت الزاي على ما بعدها من الحروف لتقدمها عليها في ابجد ما عدا الهاء والواو وجاورتها الراء لمشابهتها لها في الصورة وقدمت الراء عليها مع انها متأخرة عنها في ترتيب ابجد لكونها اكثر ورودا في الكلام ولذلك نقطت الزاي دونها فان قلت لم لم يقدموا الهاء والواو عليهما قلت انهم ارادوا ان يجعلوا الحروف المزدوجة متوالية لا يفصل بينها شيء من الحروف المفردة وانما جعلا من حروف الانفصال لئلا يشتبها بنحو الباء والتاء في بعض مواضع الاتصال . والى هنا يتفق اهل المشرق والمغرب في الترتيب واختلفوا فيما بعد ذلك

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

«س ش» وليت السين الزاي لمواخاتها لها في الصفير ووليتها الشين لموافقتها لها في الصورة واهملت السين لانها اكثر دورا في الكلام من الشين وجعلت نقط الشين ثلاثا ولم يكتف في تمييزها بنقطة واحدة لئلا يتوهم ان ما وقعت النقطة عليه نون ولا باثنتين لئلا يتوهم انها تاء . ورسم اهل المغرب بعد الزاي الطاء لتقدم الطاء على ما بعدها في ابجد وجعلوا بعدها الظاء لمشابهة الظاء لها في الرسم

«ص ض» قدمت الصاد لكون قريبة من السين المشاركة لها في الصفير والهمس ووليتها الضاد لمشابهتها لها في الصورة واهملت الصاد لكونها اكثر دورًا في الكلام من الضاد ولان الاشتباه انما وقع بالثاني من المزدوج لا بالأول لان الاول جاء على اصله من التعرية ففرق بينهما بان نُقط الثاني

«ط ظ» قدمت الطاء على ما بعدها لتقدمها في ترتيب ابجد ما عدا الهاء والواو ولم تقدما عليهما لما عرفت من قصدهم كون المزدوجات متوالية ووليتها الظاء لمشابهتها لها في الصورة وخصت الظاء بالنقط لقلة ورودها في الكلام ولان الاشتباه انما جاء من قبلها

«ع غ» قدمتا لكونهما آخر ما بقي من المزدوج المطلق وقدمت العين لكونها اكثر من الغين في الكلام ولذلك اخليت من النقط ولكون مخرجها مقدما على مخرج الغين فان مخرج

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العين اوسط الحلق ومخرج الغين ادناه الى الفم

« ف ق » قدمت الفاء لكونها تلي العين في ابجد ووليتها القاف لموافقتها لها صورة في غير الاطراف من الكلام فأشبها المزدوج المستحق للتقديم على المنفرد وكان القياس يقتضي اهمال الفاء لكثرتها وتقدمها واعجام القاف لقلتها وتأخرها عنها غير انهم التزموا اعجامهما معاً فميز اهل المشرق الفاء بنقطة والقاف بنقطتين وجعلوهما فوق الحرف واكتفى اهل المغرب في التمييز بنقطة واحدة جعلوها في الفاء من تحت وفي القاف من فوق ولكلٍ وجهة فاذا وقعتا في آخر الكلمة نحو مشرف ومشرق لم ينقطوهما اصلا لتميز كل واحد منهما بصورته

« ك ل م ن » هذه الاحرف الاربعة جاءت على الاصل لموافقتها للفظة كمن من ابجد ولم تنقط لعدم الاحتياج اليه الا النون فانها تنقط بنقطة واحدة من فوق اذا وقعت في اول الكلمة او وسطها لئلا تشتبه بالباء او التاء او الثاء او الياء وتعرى من النقط اذا وقعت في الآخر نحو كمن لعدم الاشتباه حينئذٍ

« و هـ ي » هذه الحروف الثلاثة هي آخر الحروف وهي مهملة الا الياء فانها تعجم لانها ان وقعت في غير الطرف اشتبهت بالباء والتاء والثاء والنون وان وقعت في الطرف اشتبهت بالالف المكتوبة على صورة الياء نحو هدى وقد ذكرنا فيما سبق الترتيب الذي جرى عليه اهل المغرب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تتمة في مبحث الشكل

قد ذكرنا فيما سبق حدّ الشكل وصورته وواضعه وفائدته ونريد ان نذكر هنا امرا تتم به الفائدة وتعظم العائدة فنقول: من الكتب ما أُغفلت عن الشكل ويوسم خطها بالغفل فيقال خطٌّ غُفلٌ اي لم يشكل وربما وسم الكتاب بذلك فيقال كتاب غفل وهو ما خوذ من قولهم ارض غفل لأرض لا علم بها ونحو ذلك دابّة غفل لدابة لا وسم لها ـ وقد يوسم به الزمان قال بعض الاندلسيين :

كتاب يزدري بالسحر حسنا * وسمتَ به زمانك وهو غُفل
معانٍ تشرقُ الآفاقُ منها * يشيب لها حسودُك وهو طفل

ومن الكتب ما لم يغفل وهي نوعان : نوع وضع فيه الشكل في جميع المواضع ونوع وضع فيه الشكل في بعض المواضع دون بعض ـ وهذا النوع انواع منها ما كثر فيه الشكل حتى زاد على النصف وربما قرب من التمام ومنها ما قل فيه الشكل حتى نقص عن النصف وربما كان قليلاً جدّا ـ ومنها ما يكون بينَ بينْ

وسبب اغفال بعض الكتب عن الشكل اما لكون تلك الكتب مما لا يشتغل به الا الجهابذة ممن لا يشكل

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عليهم شيء منها او ممن اذا اشكل عليهم شيء تيسر لهم حلّ الاشكال ـ واما لكون تلك الكتب مما لا يعظم الخطر في الخطأ فيها ككتب القصص التي لا تعرف عند علماء الآثار وكثيرا ما تكون هذه الكتب مشكولة الا ان شكلها مما يزيد في الإشكال فان الشاكلين لها كثيرا ما يغلطون في الشكل حتى في الكلمات التي لا تزال باقية في الالسنة على اصلها الاول لظنهم ان تلك الكلمات مما يغلط فيه الناس فربما جرّ ذلك الى تحريفها فيما بعد كما ان كثيرا من الكتب التي شكلت شكلا صحيحاً وكثر تداولها قد اوجب تصحيح كلمات مما كان يغلط فيه من قبل وقد ظهر في هذا العصر للغة من القوة ما لم يعهد منذ عصر فاكثر فاذا اعتنت المطابع بتصحيح ما يطبع فيها من اي نوع كان بقدر ما يساعد الامكان جلت الفائده وعادت عليهم وعلى من سواهم من ذلك اسنى عائده

هذا ولما كان اغفال الكتب من الشكل لا يخلو من اهمال واستعمال الشكل التام في اكثر الكتب شغل شاغل اختار الجهابذة الذين عنوا بأمر النسخ التوسط فقالوا ينبغي ان يُشكَل ما يشكِل . ولما كان ما يشكل مختلفا باختلاف ارباب المطالعة لاختلافهم في الدراية والعناية بل ربما تشكل مواضع على مطالع ولا تشكل على من هو دونه بدرجات اختلفت احوال الشكل في الكتب كما ترى ـ والذي نختاره

المكتبة العلمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في كتب لادب التي تجعل لمن شدا شيئاً من النحو والصرف ان يكون الشكل فيها بقدر الثلث والثلث كثير . وقد الفنا رسالة مبسوطة في الشكل تسهّل على المطالع اقتحام عباب اللغة وترفع الاشكال في باب الشكل وهي نائية عني حال تأليفي هذا الكتاب فاحببت ان اذكر هنا ماخطر ببالي الآن وهي ثماني مسائل من امعن النظر فيها بلغ مقصوده وعثر على الضالة المنشوده

«١» ينبغي ان يوضع في كل كتاب يعتنى به علامة الهمزة والمدّ والتشديد نحو أمر وآمر وأمّر . ـ واهمال ذلك يفضي الى التباس شديد في نفس الكلم ـ نعم يسوغ ترك الشدة في ال اذا لاقت حرفاً من الحروف الشمسية نحو السماء والشمس لعدم الالتباس فيها مع كثرة ورودها في الكلم بخلاف نحو علم وعلّم . واما علامة الوصل فينبغي وضعها الاّ في مثل همزة ال لما ذكرنا بخلاف نحو همزة استحسنَ واستحسنْ اذا وقعت في غير اول الكلام لئلا تشتبه بهمزة أستحسنُ على انّ وضع علامة القطع هنا ربما اغنى عن وضع علامة الوصل هناك . فان قلت ان اكثر الكلمات التي تلتبس بغيرها يرتفع الالتباس عنها اذا لوحظ ما قبلها او ما بعدها كما لا يخفى قلت ان المقصود بالشكل عدم وقوع الاشكال فلو سومح الكاتب في ترك الشكل اعتمادا على ما سبق قريبا مما يزيل الاشكال لا سيما اذا كان بعض الكلام متصلاً ببعض لم

المكتبة الشاملية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يسامح في ترك الشكل اعتمادا على ما سيأتي لان ذلك يوجب ارتباك القاري في اول الامر على ان كثيرا من القرائن المزيلة للاشكال قد تخفى في الحال

«٢» اذا زال الاشكال بشكل موضع واحد حصل المقصود والا زيد في الشكل حتى يزول الاشكال مثال ذلك : انتخب هذا الخط فان وضع الضمة على التاء يكفي في معرفة انه فعل ماض مجهول فان وضع بدل هذا اللفظ مرادفه وهو اختير لم يحتج الى شكل لعدم التباسه بغيره فان وضعت على التاء كسرة كان اولى فان كانت الكسرة قائمة كان من قبيل الشكل التام ـ فان كان « أنتخب » فعلا مضارعا مسندا للمتكلم كفى وضع الفتحة على الهمزة وربما كفى وضع الهمزة وحدها . فان قرنت بالسين او سوف نحو سأنتخب فالامر اظهر . فان كان « انتخِب » فعل امر كفى وضع الكسرة على الخاء فان زيد علامة السكون على الباء كان اظهر . واما الماضى المعلوم فلك ان تجعله هو الاصل فتغفله ولك ان تجعل على الخاء فتحة وعلى الهمزة علامة الوصل . وانما ذكرنا لك هذا المثال لتقيس عليه غيره من هذا النوع او غيره فقد عرفناك الطريق فاسلك فيه وإياك ان تستصعبه . فالامر اسهل مما تظن فارفع الوهم فهو الحجاب الاكبر للفهم . والذي يزيدك اقداما على هذا ما تراه في هذا العصر من الكتب التي شكلها بعض من شغف بالعربية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من غير اهلها فانها مشكولة على وجه يعقل وقد وصلوا الى ذلك بمراجعة ما شكله اهل النبل من قبل وترديد النظر والفكر في ذلك حتى وجدوا مفتاح القفل فصار خطهم وطبعهم من بعد الاغفال غير غفل فحملني الامتعاض لابنائها على ان اختم الكتاب بهذا الباب حثاً لأولي الالباب على خوض هذا العباب

«٣» لا يحتاج الى شكل كثير من الحروف مثل قد وهل كما لا يحتاج الى شكل كثير من الافعال نحو : جاب واجاب واجتاب واستجاب . والذي يشكل كثيراً هي الاسماء فينبغي شكل ما يكثر اشكاله منها بخلاف ما ليس له الا شكل واحد نحو مكتوب ومعلوم وموعود

«٤» قد جعل علماء الصرف للكلمات اوزاناً ما خوذة من مادة ف ع ل وجعلوا الحروف قسمين اصلي وزائد فالاصلي هو الذي يلزم الكلمة في جميع تصاريفها نحو النون والصاد والراء في نصر بخلاف الالف في ناصر والميم في منصور فسموا الحرف الاول من الحروف الاصلية بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام . اذا عرفت هذا نقول يشكل من الفعل الثلاثي المجرد عينه نحو نصَر وينصُر وانصُر فعين الفعل هنا هي الصاد ويستغني عن الشكل في الماضي والمضارع من مثل قال يقول وباع يبيع وغزا يغزو ورمى يرمي . ويحتاج الى الشكل في

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مثل اكرم ويكرم في موضعين الاول والثالث وتفكر فيما عدا ذلك فقد عرفت القاعدة الكبرى

(تنبيه) قد يعرض للكلمة المشكلة ما يجعلها غير مشكلة وللكلمة التي لا تشكل ما يجعلها مشكلة فينبغي لك ان تلاحظ الكلمات في مواقعها الواقعة فيها وتحكم عليها بما يقتضيه الحال.

«٥» يرجح الشكل في موضع واحد اذا حصل به المقصود على الشكل فى موضعين فاكثر . ـ ويرجح الشكل في الحرف السابق على الشكل في الحرف اللاحق . ويرجح الشكل في الأعلى الشكل في الاسفل

«٦» ينبغي الاعتناء بشكل الاخر فيما يقع فيه اشكال لا سيما فيما يتعلق بالاعراب

«٧» يرجح شكل الاقل على شكل الاكثر ولما كان اسم الفاعل يشتبه في غير الثلاثي باسم المفعول في الكتابة فاذا اردت ان تقتصر على شكل احد النوعين دون الاخر فالتزم شكل اسم المفعول لكونه اقل في الوجود الا ترى ان الافعال اللازمة لها اسم فاعل وليس لها اسم مفعول ـــ فتضع في مخبِر ومختبَر ومستخبَر فتحة على الباء اذا كان اسم مفعول وتغفله اذا كان اسم فاعل لعدم التباسه باسم المفعول ـــ (ح) لوجود علامة مميزة له وهو الشكل فيكون ترك العلامة فيه من قبيل العلامة

«٨» جرت عادة العلماء على ان يشكلوا اول الكلمة اذا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كان مكسورا او مضموما و يغلوه اذا كان مفتوحاً وذلك لكثرة الفتحة نعم كثيرا ما يتركون شكل اول الكلمة وان كان مكسورا او مضموماً اعتمادا على شهرتها نحو كتاب وسكين وشكر وكفر . بل يتركون الشكل راساً في كثير من الكلمات اعتمادا على ذلك فانتبه له

واذا كان في الكلمة لغتان شكلت بافصحهما ـ فان تساوتا في الفصاحة شكلت بهما معاً او اقتصر على احداهما نحو يحسِب من من حسب بالكسر بمعنى ظنّ

تنبيه

كثيرا ما تقع نقطة ونحو ذلك فوق الحرف او تحته فيحولها بعضهم الى شكلة لئلا يحتاج الى محوها او كشطها فيظن من لا معرفة له بذلك انهم وضعوا الشكل في غير ما يشكل على انهم كثيرا ما يزيدون في الشكل تاكيدا لرفع الاشتباه ورعاية لمن لم يكن له فرط انتباه . وكان بعضهم يحولها الى ضمة مقلوبة هكذا ، ليعلم انها لتحسين ما وقع سهوا . ولنختم هذا الباب بحكم مأثورة وامثال مشهورة وقد شكلناها وجعلنا الشكل فيها مختلفاً في القلة والكثرة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فما شُكِل بالشكل التام

أُصْدُقْ وَعِفَّ وَبَرَّ وَاصْبِرْ وَاحْتَمِلْ
وَاصْفَحْ وَكَافِ وَدَارِ وَاحْلُمْ وَاشْجُعِ
وَالْطُفْ وَلِنْ وَتَأَنَّ وَارْفُقْ وَاتَّئِدْ
وَاحْزُمْ وَجِدَّ وَحَامِ وَاحْمِلْ وَادْفَعِ
فَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي
وَهَدَيْتُ لِلنَّهْجِ الْأَسَدِّ الْمَهْيَعِ

اَلْعَزِيمَةُ حَزْمٌ . وَالْاِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ . اَلْعَجْزُ رِيبَةٌ .
اَلْاِسْتِقْصَاءُ فُرْقَةٌ . اِكْتَفِ بِالْكَفَافِ . وَاكْتَسِ
بِالْعَفَافِ . اَلتَّكَبُّرُ لُؤْمٌ . وَالتَّجَبُّرُ شُؤْمٌ

اَلْعَقْلُ أَحْسَنُ حِلْيَهْ * وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ قِنْيَهْ
اَلشَّجَاعَةُ صَبْرُ سَاعَهْ * الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجْ
اِسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ * كَمَا تَدِينُ تُدَانْ
لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالْ * وَلِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالْ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومما شكل بالشكل القريب من التام

حُبُّ التَّناهِي غَلَطٌ * خَيرُ الأُمورِ الوسَط
العَدلُ أَساسُ العُمْران * الظُّلْمُ وَخِيمُ المَرتَع
خِيارُكُم خَيرُكم لأَهْله * خَيرُ مالِكَ ما نَفَعَك
حَظُّ الحَسُودِ الكَمَد * الحسدُ داءٌ عياء

ومما شكل بالشكل الوسط (وهو ما يكون بقدر النصف)

اَلْمؤْمنون هيِّنُون لَيِّنون * الحِكْمةُ ضالَّةُ اَلْمؤْمن
زِنْ نَفسَك بالعلم * وَزِن علمَك بِالحِلم
خُذْ ما صَفا * ودَعْ ما كَدِر

ومما شكل بالشكل القريب من الوسط (وهو ما يكون بقدر الثلث)

مَن أَنذَرَ فَقَد أَعذَر . ومَن بَصَّر فما قصَّر
حُسنُ السُّؤالِ نصفُ العلم . حُسن التدبيرِ نصفُ المعيشة
المَرءُ مخبوءٌ تحت لسانه . رُبَّما كان السكوتُ جوابا

ومما شكل بالشكل الادنى (وهو ما يكون بقدر الربع)

السعيدُ مَن وُعِظ بغيرِه . اخوك مَن صَدَقَك النَّصيحة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العلمُ بالتعلّم ، تعلَّمْ تعلَم ، تفهَّم تفهم ، تفكَّر تسلَم ، الأَمانةُ حرز ، الخيانةُ رِجز ، فارعَ الأَمانة ، واجتنب الخيانة ، الأَمين آمِن ، الخائن خائف * الحِلم بالتحلُّم ، زِنوا الكَلام ، أَقِلُّوا الملام ، صِلوا الأَرحام * العلم صَيد ، الكتابة قَيد ، فقيِّدوا العلم ، وايدوه بالفهم * الحركة بَرَكه ، التواني هَلَكه ، الرفق يُمن ، الخُرق شؤم ، فاسع برفق ، واحذر الخرق ، الجهل داء ، العلم شفاء ، العلم عزّ ، العمل حرز ، العلم يُنجِد ، الحكمة تُرشِد الحقُّ أَبلج ، الحرفة كنز ، القناعة عِزّ ، الاحسان مغنم ، الإساءة مغرم ، الأَيادي قَرْض ، والمكافأة فرض ، الفكر نور ، الغفلة ظلمه ، الجهالة ضلاله . الهوى هوان ، الدنيا بالأَموال ، الآخرة بالأَعمال ، أُطلب تظفر ، الدين النصيحه ، الخير عاده ، الشرّ لجاجه ، السرّ أَمانه . كن مقدّرا ولا تكن مقتِّرا ، إقنع تغنَ ، لِنْ تنل ، أُحلُمْ تنبُل لِبَس لكلّ حالة لَبوسها . حبُّك الشيءَ يُعمي ويُصمّ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حسبُك من شرٍّ سماعُه · لولا الوئام لهلك الانام ·
لم يجزْ سالكُ القصد — ولم يَعمَ قاصدُ الحقّ ·
ربَّ ملومٍ لا ذنبَ له · — لعلّ له عذرا وأنت تلوم ·
كلُّ امرئٍ في شأنه ساعي · رضا الناس غاية لا تُدرَك
من طلب الرآسة لم يفلح · ما هلك امرؤ عرَف قدرَه
اذا اردتَ أمرًا فتدبّر عاقبته · في الاعتبار غنىً
عن الاختبار · يعرَف العاقلُ بثلاثه : بأن يكون
مقبلا على شانه ـ مالكا للسانه ـ مداريًا لأهل زمانه ·
خيرُ الدين والدنيا في خمس خصال · ـ وهي غنى النفس
وكفُّ الاذَى وكسبُ الحلال ولباس التقوى
والثقة بالله في كل حال

وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب يوم الاثنين
لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٢١
وذلك في مدينة بيروت

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مطبوعات جديدة

باره قرش

٣٠ ٥ تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين : للإمام الراغب الاصفهاني المتوفي سنة ٤٢١ هـ

٣٠ ٥ الفوز الاصغر : للفيلسوف الاسلامي الشهير ابن مسكويه المتوفي في رأس المائة الخامسة

٤ ذكرى العاقل وتنبيه الغافل : لامير العلماء وعالم الامراء الامير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير

٢ الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية : طبعة اخيرة مصححة منقحة ويليها الجوهرة الوسطى في بيان مخالفة العقل والنقل وافتقار احدهما الى الآخر للعلامة الشيخ طاهر الجزائري

٣ المقامات العشر لطلبة العصر : منتخبة من اجزل المقامات الحريرية لفظاً واجلها معنى . انتقاها العلامة حريري زمانه الشيخ محمد المبارك الجزائري وشرحها شرحاً مدرسياً لطيفاً وهي بالشكل التام

١ مختصر اسماء تركيه : رسالة مشتملة على ما لا بد للطالب معرفته من المفردات التركية ومصادرها السهلة المآخذ القريبة المنال مع ترجمتها بالعربية

المكتبة العامية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية